



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات الكفاءة
الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم
(دراسة تجريبية بمدينة الوادي)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في الإرشاد والتوجيه

إشراف:

إعداد الطلبة:

أ.د/ فاطمة الزهراء بن مجاهد

فرجاني صبرين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
بوبكر دبابي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
فاطمة الزهراء بن مجاهد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
نادية بوضياف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا
فوزية محمدي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا
عاتكة غرغوط	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا
عبد الرزاق باللموشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023 – 2024



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات الكفاءة
الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم
(دراسة تجريبية بمدينة الوادي)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في الإرشاد والتوجيه

إشراف:

أ.د/ فاطمة الزهراء بن مجاهد

إعداد ال طالبة:

فرجاني صبرين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
بوبكر دبابي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
فاطمة الزهراء بن مجاهد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
نادية بوضياف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا
فوزية محمدي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا
عاتكة غرغوط	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا
عبد الرزاق بلموشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023 – 2024

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبرا ,
برا وإحسانا , ووفاء لهما أمي أبي أطال الله في عمرهما .

إلى من ملأ حياتي بالتحدي

إلى رمز العمل والتصدي

إلى من ساندني وخطى مع خطواتي

ويسر لي الصعاب

إلى من حرم نفسه ليمنحني

صدق العطاء

فقدم لي الكثير في صورة

صبر - محبة - أمل

*زوجي الغالي البشير صوالح محمد *

إلى ثمرة توافقنا إلى قلبي النابض

أولادي قرة عيني

إن اجتهادي في طلب العلم واستمراري في التقدم

* هو من أجلكم *

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله الكريم المنان على فضله وتوفيقه، والصلاة على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) رواه أحمد.

وإنني بعد شكر الله على سعة فضله بإتمام هذه الأطروحة التي أسأله سبحانه أن يجعلها عملاً متقبلاً مبروراً .

أتقدم بالشكر الجزيل وأسمى آيات العرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف:

البروفيسور بن مجاهد فاطمة الزهراء

على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء دراستنا، وقادت خطوات بحثنا من البداية إلى النهاية بكل وجه بشوش وصدر رحب جزاها الله كل خير

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة وأعضاء مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف وفريق التكوين في الدكتوراه، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على رأسهم أ.د. نادية بوضياف - أ.د. دبابي بوبكر لهم مني كل الاحترام والتقدير.

ومن دواعي الوفاء والإخلاص أن نشكر كل من ساعدنا في سير الأطروحة وأخص بالذكر الأساتذة الأفاضل: البشير صوالح محمد، النوي بالطاهر، عاتكة غرغوط، أيمن زبيدي، أسأل الله أن يجازيهم عني خير الجزاء.

كذلك شكري وتقديري إلى أفراد عينة البحث الذين لم يبخلوا عليا بوقتهم وجهدهم في التعاون، والشكر الجزيل موصول للطاقم التربوي لمتوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس ولاية الوادي، من مديرتها ومستشاري التربية على ما قدموه من مساعدة طيلة فترة البحث، فبارك الله لهم جميعاً، وأسأل الله أن يرفع درجاتهم في الدنيا والآخرة. وأخيراً فالحمد والشكر أولاً وأخيراً لله الذي لا إله إلا هو.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التأكد من مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم.

وبالاعتماد على المنهج التجريبي ذو التصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، تم إجراء الدراسة على عينة مقدره بـ: (44) من المراهقين المساء إليهم، وهم تلاميذ السنة الثانية متوسط بمتوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس، ولاية الوادي، مقسمين على مجموعتين: مجموعة تجريبية (22)، ومجموعة ضابطة (22). وباستخدام أدوات جمع البيانات التي تمثلت في مقياس الإساءة الوالدية (إعداد الباحثة)، ومقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لندى نصر الدين عبد الحميد، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الذي تم بناءه من قبل الباحثة، وباستخدام الأساليب الإحصائية منها: اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، ومعامل كوهين لحساب حجم التأثير وفاعلية البرنامج، تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

_ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (العلاقة مع الأقران) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

_ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (إدارة الذات) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

_ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (المهارات الأكاديمية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

_ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (الطاعة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

_ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (التوكيدية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء عليه تم التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاساءة الوالدية; مهارات الكفاءة الاجتماعية; برنامج ارشادي; المراهقة

Abstract:

The current study aimed to ascertain the effectiveness of a counseling program for developing social competence skills among a sample of abused adolescents. Based on the experimental approach with pre and post measurement design for two groups, one is a control and the other is experimental, a sample of (44) abused adolescents, from second year middle school students at Allama Abdel Hamid Ben Badis, El Oued. Divided into two groups: an experimental group (22) and a control group (22). The use of data collection instruments, which were the parental abuse scale (prepared by the researcher), and the social skills scale of Nada Nasr El Din Abdel Hamid. By applying the indicative program that was prepared by the researcher, using statistical tools, including: the "T" test to indicate the differences between the means, and Cohen's coefficient to calculate the effect size and effectiveness of the program, the following results were reached:

- There are statistically significant differences between the mean scores of the control group and the mean of the experimental group on the social skills scale in the post-measurement in favor of the experimental group.

- There are statistically significant differences between the mean scores of the control group and the mean scores of the experimental group on the social skills scale (relationship with peers) in the post-measurement in favor of the experimental group.

- There are statistically significant differences between the mean scores of the control group and the mean scores of the experimental

group on the social skills scale (autogestion) in the post-measurement in favor of the experimental group.

- There are statistically significant differences between the mean scores of the control group and the mean scores of the experimental group on the social skills (academic skills) scale in the post-measurement in favor of the experimental group.

- There are statistically significant differences between the mean scores of the control group and the mean scores of the experimental group on the scale of social skills (obedience) in the post-measurement in favor of the experimental group.

- There are statistically significant differences between the mean scores of the control group and the mean scores of the experimental group on the social skills scale (assertive) in the post-measurement in favor of the experimental group.

Accordingly, the effectiveness of the counseling program for developing social competence skills among the study sample was verified.

Keywords: parental abuse; Social competence skills; extension programme; adolescence

فهرس المحتويات:

أ	إهداء.....
أ	شكر وتقدير.....
ب	ملخص الدراسة:.....
د	Abstract:.....
و	فهرس المحتويات:.....
ك	قائمة الجداول:.....
ن	قائمة الأشكال:.....
س	قائمة الملاحق:.....
1	مقدمة.....
	الجانب النظري.....
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها.....
8	1- إشكالية الدراسة واعتباراتها:.....
15	2- فرضيات الدراسة:.....
16	3- أهداف الدراسة:.....
17	4- أهمية الدراسة:.....
18	5- حدود الدراسة:.....
20	6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:.....

الفصل الثاني: مهارات الكفاءة الاجتماعية.....

تمهيد: 24

1- مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية..... 25

1-1- تعريف الكفاءة الاجتماعية 25

1-2- التعريفات المعرفية لمهارات الكفاءة الاجتماعية 28

1-3- التعريفات السلوكية لمهارات الكفاءة الاجتماعية..... 30

2- بعض المفاهيم التي لها علاقة بمهارات الكفاءة الاجتماعية: 32

3- أهمية مهارات الكفاءة الاجتماعية: 34

4- خصائص مهارات الكفاءة الاجتماعية: 36

5- تصنيفات مهارات الكفاءة الاجتماعية: 40

6- النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية: 45

7- العوامل المؤثرة في تشكيل مهارات الكفاءة الاجتماعية: 50

8- طرق اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية: 52

خلاصة الفصل: 59

الفصل الثالث: المراهقة والإساءة الوالدية.....

تمهيد: 61

أولاً: المراهقة 61

1- تعريف المراهقة: 61

63	2-أهمية دراسة المراهقة:
64	3-مراحل المراهقة:
66	4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:
71	5- اشكال المراهقة:
73	6-النماذج المفسرة للمراهقة:
76	7-حاجات المراهق وطرق اشباعها:
79	8-مشكلات المراهقة:
82	ثانيا: الإساءة الوالدية:
82	1- مفهوم الإساءة:
83	2-مفهوم الوالدية:
85	3-مفهوم الإساءة الوالدية:
86	4- أنماط الإساءة الوالدية:
92	5- أسباب الإساءة الوالدية:
96	6- الصفات الخاصة بالفرد المساء اليه:
97	7- النظريات المفسرة للإساءة الوالدية:
99	8-أساليب مواجهة الاساءة الوالدية:
102	9-الآثار المترتبة على الاساء الوالدية:
103	10-طرق الوقاية ونماذج التدخل لمواجهه مشكلة الإساءة الوالدية:

108.....	خلاصة الفصل:
.....	الجانب التطبيقي
.....	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
111.....	تمهيد:
111.....	1- منهج الدراسة:
Error! Bookmark not defined.	2- فرضيات الدراسة:
113.....	3- الدراسة الاستطلاعية:
145.....	4- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:
141.....	5- ضبط متغيرات الدراسة:
117.....	6- أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية:
139.....	7- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:
149.....	8- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:
150.....	خلاصة الفصل:
.....	الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة
152.....	تمهيد:
152.....	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:
152.....	1-1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة:
153.....	1-2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

154.....	1-3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:
155.....	1-4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:
156.....	1-5-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:
157.....	1-6-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:
159.....	2-مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:
159.....	2-1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة:
164.....	2-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:
167.....	2-3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :
169.....	2-4- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:
172.....	2-5- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة :
174.....	2-6- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:
180.....	خلاصة ومقترحات الدراسة:
183.....	المراجع
206.....	الملاحق

قائمة الجداول:

- جدول (01): يوضح النمو الاجتماعي النفسي لاريكسون 70
- جدول (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس الإساءة الوالدية حسب الجنس 115
- جدول (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية حسب الجنس 116
- جدول (04) يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس 145
- جدول (05): يوضح عينة من تلاميذ وتلميذات السنة الثانية- متوسط الذين يعانون من الإساءة الوالدية بشدة تبعا لمتغير الجنس 146
- جدول (06): يوضح عدد تلاميذ وتلميذات السنة الثانية متوسط الذين يعانون من الإساءة الوالدية بشدة وكذلك لديهم مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية منخفض تبعا لمتغير الجنس. 147
- جدول (07): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس 148
- جدول (08): يوضح توزيع عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية. 148
- جدول (09): يوضح اختبار دلالة فروق الجنس في المجموعتين الضابطة والتجريبية..... 142
- جدول (10): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي 143
- جدول (11): يوضح قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المتغيرات الديمغرافية (مستوى تعليم الأب والأم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) 144

- جدول (12): يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس في الصورة الأولى..... 119
- جدول (13): يوضح توزيع الدرجات على بدائل الإجابة في مقياس الإساءة الوالدية..... 121
- جدول (14): يوضح إجراءات تعديل مقياس الإساءة الوالدية بعد صدق المحكمين 122
- جدول (15): يوضح معاملات الارتباط بين درجات البنود بدرجات الأبعاد التي تنتمي إليها
لصورة الأب 123
- الجدول رقم (16): يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس لصورة
الأب 124
- جدول (17): يوضح معاملات الارتباط بين درجات البنود بدرجات الأبعاد التي تنتمي إليها
لصورة الأم 125
- الجدول (18): يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس 126
- جدول (19): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الإساءة الوالدية لصورة الأب
والدرجة الكلية..... 127
- جدول (20): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الإساءة الوالدية لصورة الأم والدرجة
الكلية 127
- جدول (21): أبعاد مقياس مهارات الكفاءة الإجتماعية 128
- جدول (22): يوضح بدائل مقياس مهارات الكفاءة الإجتماعية 129
- جدول (23): يوضح إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه 129
- جدول (24): يوضح إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس 130
- جدول (25): يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية 131

جدول (26): يوضح ملخص جلسات البرنامج الإرشادي المقترح للدراسة138

جدول (27): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (العلاقة مع الأقران) في القياس البعدي154

جدول (28): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (إدارة الذات) في القياس البعدي155

جدول رقم (29): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (المهارات الأكاديمية) في القياس البعدي156

جدول (30): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (الطاعة) في القياس البعدي.157

جدول (31): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (التوكيدية) في القياس البعدي158

قائمة الأشكال:

شكل (01): يوضح المكونات الثلاثة للمهارات الاجتماعية حسب (ريجيو، 1990) 41

شكل (02): يوضح التصميم التجريبي ذو مجموعتين احدهما ضابطة وأخرى تجريبية ... 113

قائمة الملاحق:

- ملحق (01): محتوى جلسات البرنامج 207
- ملحق (02): نماذج تقييم نهاية الجلسات 222
- ملحق (03): الصورة الأولية لمقياس الإساءة الوالدية 226
- ملحق (04): الصورة النهائية لمقياس الإساءة الوالدية للمراهقين 232
- ملحق (05): مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين 237
- ملحق (06): قائمة المحكمين 240
- ملحق (07): صورة إثبات تطبيق الدراسة الميدانية 241

مقدمة

تعتبر الأسرة هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الفرد وتنشئته، حيث أكد فرويد FREUD على أهمية دور الأسرة في تنمية أبنائها، وخاصة تنمية شخصية الطفل في الخمس سنوات الأولى، ودعمت ذلك نظرية التعليم الاجتماعي لباندورا عام 1969م، التي تؤيد دور وأهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء، وتكوين شخصيتهم من خلال أسلوب الملاحظة والقوة بالنموذج الملاحظ. (أبو عليان، 1997: 341)

رغم تنوع أساليب المعاملة الوالدية تجاه الأبناء، إلا أنه النمط الغالب في التربية هو النمط السلبي للمعاملة الوالدية نتيجة الضغوطات الحياتية وعدم تحمل الظروف الصعبة التي تعيشها الأسر اليوم، وربما تعود هذه الممارسات السلبية على الأبناء إلى تاريخ الوالدين نتيجة تعرضهم للإساءة الوالدية وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات العربية والأجنبية نذكر منها دراسة سالتا لي (2012)، ودراسة (بدوي ودبار، 2022). وتعتبر مشكلة الإساءة الوالدية ليست حكراً على مجتمع دون غيره، فهي مشكلة تعانيها العديد من المجتمعات، وبينت معظم الدراسات أن لهذه المشكلة العديد من الآثار على الأبناء ومن جميع جوانب شخصية الفرد سواء من الناحية النفسية، الجسدية، الأكاديمية... الخ، نجد منها دراسة (لخذاري، 2020) حول الآثار النفسية لإساءة معاملة الآباء للأبناء، وتوصلت إلى نتيجة مفادها تأثر الأبناء من معاملة والديهم من النواحي النفسية نتيجة الإساءة في المعاملة.

ورغم خطورة هذه الظاهرة ومآلها من آثار سلبية عديدة على الأبناء إلا أنها تتضاعف خطورتها عندما تكون تمارس على الابن المراهق على اعتبار أنها أسلوب تربوي قصد

التأديب والترهيب، مع عدم مراعاة أن هذا المراهق يمر بمرحلة جد حرجة من مراحل حياته وهي مرحلة المراهقة، التي تعتبر مرحلة انتقالية جد حساسة للفرد ويحتاج فيها إلى إشباع حاجاته النفسية والانفعالية وإعداده الحياة.

وتدعم هذا التوجه دراسة العديد من الباحثين، نذكر منها (الدويك، 2008)، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي، حيث تؤكد أن أساليب المعاملة السيئة للوالدين ينتج عنها العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية للمراهق كسوء التكيف النفسي وعدم التوافق والنمو السليم، وكل هذه الاضطرابات تكون ممهل للاضطرابات السلوكية وبناء شخصية غير سوية، وافتقاره لكل مهارات الكفاءة الاجتماعية نتيجة سوء المعاملة.

وعليه تظهر لنا حاجة المراهق إلى دعمه وإكسابه بعض مهارات الكفاءة الاجتماعية التي تساعد على التوافق في جميع جوانب شخصيته والنمو السوي، فهو في هذه الفترة يحتاج إلى امتلاك مهارات تكوين علاقات مع الأقران، والحاجة إلى تقدير الذات، كذلك حاجته إلى التكيف مع التغيرات النفسية والجسمية التي قد تسبب له حرجا....

وهذا يتطلب الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية لهذه الفئة كونها تساعد في التغلب على هذه المشكلات.

وعليه يتحدد موضوع الدراسة الحالية حول فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم، حيث أنجزت الدراسة الحالية في جانبين نظري وتطبيقي (ميداني)، حيث يتضمن الإطار النظري ثلاث فصول: يتعلق الفصل الأول

بتقديم موضوع الدراسة حيث يتم تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، وأهميتها وحدودها والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني فيتعلق بمهارات الكفاءة الاجتماعية، والذي سنتطرق فيه إلى مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية، ثم علاقتها ببعض المفاهيم الأخرى، ثم أهميتها وخصائصها، وبعد ذلك سوف نتطرق إلى مكونات مهارات الكفاءة الاجتماعية والنظريات المفسرة لها، والعوامل المؤثرة فيها، ثم أساليب وفنيات اكتسابها.

أما الفصل الثالث فيتعلق بالمرهقين المساء إليهم، وتمثل في جزئين، سنتطرق في الجزء الأول إلى المراهقة من خلال التعرف على مفهومها ونذكر أهميتها، ثم نتطرق إلى مراحلها وخصائص النمو في هذه المرحلة، وبعدها سوف نذكر أشكال المراهقة وحاجات المراهق فيها والنظريات المفسرة لها ثم المشكلات التي تواجه مرحلة المراهقة، ونختم الجزء الأول بالتطرق إلى خصائص المرهقين المساء إليه، وفي الجزء الثاني سوف نتطرق إلى الإساءة الوالدية من خلال التعرف على مفهومها، وأنماطها، ثم إلى أسبابها والنظريات المفسرة لها، وفي نهاية الجزء نسلط الضوء على الآثار الناجمة عنها وطرق ونماذج التدخل للوقاية منها وكيفية مواجهتها.

أما الإطار الميداني للدراسة فيشمل فصلين هما الفصل الرابع والفصل الخامس؛ يتعلق الفصل الرابع بالإجراءات المنهجية ونتناول فيه بالتحديد منهج الدراسة، فرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، وضبط المتغيرات، مجتمع وعينة الدراسة، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة في

الدراسة. أما الفصل الخامس فسيتم فيه عرض نتائج فرضيات الدراسة وتحليلها ومناقشة هذه النتائج.

وفي آخر الدراسة، سنعرض خلاصة النتائج وأهم مقترحات الدراسة، وسترفق الدراسة بقائمة من المراجع المعتمدة والملاحق.

نرجو أن تسهم هذه الدراسة المتواضعة في إثراء البحث العلمي، وتكون إضافة إلى الجهود السابقة في هذا المجال.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- حدود الدراسة

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة واعتباراتها:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان، لما لها من تأثير في بناء شخصية الفرد، فهي تحدد شكل النمو الذي سيكون عليه الفرد في المستقبل بمختلف أشكاله، لذلك وجب الاهتمام بهذه المرحلة وما يطرأ عليها من تغيرات وما يصاحبها من مشكلات حتى يتمكن من مواجهتها بفعالية، على اعتبار أن هذه الفئة هم شباب الغد ومستقبل المجتمع. (حاتم، 2017: 89)

حيث أن الإسلام دعا إلى نشأة الفرد داخل الأسرة يجب أن يكون في حضن أبوي رحب ، وتحت ظل حنان الأمومة وهذا حتى ينال حقه من تربية حسنة ، وحسن العشرة وذلك منذ ولادته بل قبل أن يولد حيث ركز على اختيار الزوجة الصالحة التي تورث مكارم الأخلاق، وحب الدين طبعا لما جاء في الحديث الشريف " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" (سنن ابن ماجه، 1985)

كما زاد اهتمام علماء النفس والتربية، بهذه المرحلة وما لها من تأثير على حياة الفرد، وتكوين خصائصه النفسية والعقلية، والاجتماعية فهي مرحلة مهمة في تحقيق التوافق النفسي، والتكيف الاجتماعي، وبالرغم من أهمية هذه المرحلة، نجد أن المراهق قد أصبح هدفا توجه إليه الإساءة بأنواع وصور شتى، ولأسباب غير تربوية وغير أخلاقية.

(حسين، 2019: 244)

ف نجد حالات إساءة المعاملة الوالدية خاصة، اللذان يبالغان أحيانا في تربية الأبناء قد تكون الإساءة لديهم قصد التأديب والتهديب أو التأنيب. حيث تعد مشكلة الإساءة للمراهق من المشكلات ذات الأبعاد الخطيرة التي تؤثر على نموهم السوي.

ومخرجات هذا النوع من المعاملة من طرف الوالدين أحدهما أو كلاهما، نتاجه مراهق متمرد انتقامي لهذا نجد الكثير من العينات وخاصة في مجتمعاتنا ما يؤدي بهذه الفئة إلى الانتحار أو تعاطي المهلوسات والمخدرات، أحيانا كسلوك للتخلص من المعاملات الوالدية السيئة التي تظهر كره الوالدين له، خاصة الصادرة عن طريق الأب للحساسية الزائدة في هذه المرحلة.

وتؤكد معظم الأبحاث والدراسات أن الإساءة للمراهقين بأشكالها المختلفة، وعدم تلبية حاجاتهم الأساسية وإهمالهم، من المشكلات الأساسية التي لها آثارها الخفية على الفرد، وتنتقل معه في مراحل حياته اللاحقة. فقد ذكر (ويلسون وجيمس، 1999) أن الإساءة تنتقل مع الفرد إلى أن يصبح عاملا في المجتمع، وقد تجعله يمارس أشكال الإساءة على أطفاله في المستقبل، وأنه غالبا ما يواجه مشكلات في علاقاته الاجتماعية، سواء أكان مع أقاربه أم ممن هم أكبر منه سنا من المحيطين به. (أبو عيطة، 2005: 5)

ويدعم هذا العديد من الدراسات التي أشارت على تزايد معدلات ممارسة العنف الأسري وإساءة معاملة الأبناء خاصة المراهقين، الذين يحاولون في هذه المرحلة إثبات وجودهم والتحرر برأيهم والعناد للآباء مما يجعلهم أكثر عرضة للإساءة، وهذا على المستوى العالمي

والعربي وما يؤكد هذا الرأي نجد من الدراسات العربية الحديثة دراسة (عبد المجيد فايزة، 2012) التي توضح مدى تأثير الإساءة الوالدية على تدني الكفاءة الاجتماعية للأبناء، ودراسة (بدوي ودبار، 2022) التي تبرهن أن السلوك العدواني للمراهق نتيجة إساءة المعاملة الوالدية الذي تلقاها من طرف والديه سواء الأب أو الأم، هذا ونجد دراسة (الخذاري، 2020) التي تقرر على الآثار النفسية البالغة للمراهقين وبعض الاضطرابات التي يعانيها المراهق تعزى إلى المعاملة الوالدية السيئة الموجهة له. إضافة إلى العديد من الدراسات الأجنبية نجد دراسة (بال افري وآخرون، 1985) التي تؤكد على أن الروابط والعلاقات الأسرية لها تأثير عميق على المراهق من جميع النواحي وخاصة في تفاعله الاجتماعي فهو يكون كنتيجة لما تلقاه من معاملة والدية له.

وكذا الدراسات الأجنبية كدراستي (Wolf. v.gentil. 2013)، (Foster. j. m.) (Carson. D ; R 2013) وقد بينت تلك الدراسات الآثار السلبية والعواقب الوخيمة لهذه الظاهرة على التوافق النفسي، وتسبب في وجود مجموعة من المتغيرات كالانحراف والاضطرابات بأنواعها. (عبد الرزاق، 2018: 4)

ومنه ترتبط إساءة المراهق باضطرابات نفسية تعرقل النمو الاجتماعي لديهم، كضعف الثقة بالنفس، الانسحاب، والعزلة... وهذا من شأنه يؤدي إلى تدني الكفاءة الاجتماعية لديهم. حيث تعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل الهامة في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، فمجتمع اليوم في حاجة إلى الفرد الكفء

اجتماعيا الذي يؤدي عمله بنظام، ويضطلع بواجباته ويؤدي ما عليه من التزامات بغير حاجة إلى رقابة أو توجيه من جانب شخص آخر، كما تعتبر معيارا للصحة النفسية للأفراد.

(كواسه والسيد، 2011: 55)

وأوضحت دراسة (بال باريت، 2007)، أن الكفاءة الاجتماعية تزداد بصورة أكيدة خلال السنوات الأولى من حياة الفرد، فكلما كان تدريب الأفراد في سن مبكرة زادت كفاءتهم في التعامل مع بيئتهم، وهذه الكفاءة يعبر عنها في شكل مهارات التواصل والايجابية والمرونة في التعامل مع الآخرين وكيفية التعامل مع المشكلات والتصدي لها في المراحل الحياتية اللاحقة.

(خميس، 2012: 355)

أي أن كل أداء اجتماعي ماهر لدى الفرد، هو نتاج اكتسابه له خلال مراحل سابقة من عمره. ويدعم هذا التوجه دراسة (الظاهر، 2008) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا في فترة المراهقة، وتوصلت نتائج بحثه إلى مدى فاعلية البرنامج في رفع مستوى تقدير الذات لديهن، وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية. وهذا ونجد دراسة (أبو سعدة، 2017) توضح مدى تأثير تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية في تحسين السلوك التفاعلي الاجتماعي، وعليه للمهارات الاجتماعية والعمل على تتميتها دور فعال في سلوكيات المراهق وردة فعله تجاه ما يتلقاه من إساءة والدية.

هذا ويرى (الصايغ، 2010)، أن مهارات الكفاءة الاجتماعية تمد الفرد أسس تمكنه من التفاعل والقدرة على إدراك وتفهم العلاقات وخاصة الاجتماعية منها، كما تمنحه إمكانية التصرف في المواقف الاجتماعية التي تعترضه وهذا من شأنه يوصله إلى النجاح مستقبلاً.

ويذكر عبد اللطيف خليفة أن مهارات الكفاءة الاجتماعية تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفاعلية تعني ، والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به، فمهارات الكفاءة الاجتماعية ترتبط بالنواحي العقلية في الفرد حيث أن القصور في التفاعل الاجتماعي يختلف باختلاف مستوى الذكاء العام ومع انخفاض الذكاء تتزايد عزلة الفرد، كما تتزايد صعوبة التفاعل الاجتماعي، وتتخفف القدرة على التخاطب والتواصل مع الآخرين، فمهارات الكفاءة الاجتماعية لها دور مهم في زيادة التحصيل الأكاديمي وزيادة التفاعل الاجتماعي الفعال للطلاب، وأن النقص في مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى الفشل أو العجز في الحياة الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص بمن فيهم المميزون في حياتهم العلمية.

(خليفة، 1967: 18-19)

لهذا نجد أن العديد من الدراسات المختلفة تؤكد على أهمية تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للمراهق وما لها من صدى في تغلبه على كل ما يعرقل نموه الاجتماعي، وتؤكد دراسة (الدها، 2008) على التغلب على الخجل للمراهقين من خلال تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم، ودراسة (سالتالي، 2012) التي تبين العلاقة الطردية بين الإساءة الوالدية ومهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهق.

وأن فقدان مهارات الكفاءة الاجتماعية، قد يترتب عليها مباشرة بالانحراف عند الأحداث والتسرب من المدرسة، وترتبط بأشكال السلوك اللاتكفي ومشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة اللاحقة، فقد لوحظ أن النقص في مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى اضطرابات السلوك ويرافق هذه الاضطرابات العديد من المشكلات النفسية والانفعالية كالقلق، والاكتئاب.... هذا وأكد العديد من علماء النفس أن هاته الاضطرابات النفسية منشأها اجتماعي الأصل. (جوخة، 2016: 4)

من هذه المنطلقات، ومن خلال ملاحظات الباحثة أثناء جمعها للمعلومات حول هذا الموضوع من بعض أساتذة وأستاذات المرحلة المتوسطة ببلدية الوادي ورأي بعض الآباء والأمهات، تبين شكواهم أن معظم المراهقين غير فاعلين سواء من ناحية التفاعل والنمو الاجتماعي أو من ناحية نشاطهم داخل حجرة الصف وخارجها، ويفتقدون إلى مهارات الكفاءة الاجتماعية المتمثلة في عدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي مع الآخرين وإقامة علاقات ناجحة، وفقدانهم الكفاءة التي تؤهلهم للتعاون والتفاعل والحوار مع الآخرين بشكل جيد وكذا افتقارهم للمهارات الأكاديمية.

واستنادا إلى ما تقدم ونظرا لحاجة المراهق لتحسين التكيف النفسي والاجتماعي واهمية الكفاءة الاجتماعية في تحقيق الصحة النفسية له وكسبه مهارات تؤهله للاندماج والتواصل والتفاعل مع الآخرين والثقة بالنفس والتكيف... فقد اتضح للباحثة ضرورة بناء أو تصميم برنامج ارشادي لتنمية بعض من مهارات الكفاءة الاجتماعية (التعاطف، التواصل مع

الأخرين، والتعاون، والمهارات الأكاديمية) لدى هذه الفئة من المراهقين، وهو ما يمكن بلوغه من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم؟

وتتدرج تحته التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده العلاقة مع الأقران في القياس البعدي.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده إدارة الذات في القياس البعدي.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده المهارات الأكاديمية في القياس البعدي.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده الطاعة في القياس البعدي.

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده التوكيدية في القياس البعدي.

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده العلاقة مع الأقران في القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده إدارة الذات في القياس البعدي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعدها المهارات الأكاديمية في القياس البعدي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعدها الطاعة في القياس البعدي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعدها التوكيدية في القياس البعدي.

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف خاصة بها وتهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم.
- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في بعد العلاقة مع الأقران.
- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في بعد التوكيدية.

- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في بعد المهارات الأكاديمية.
- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في بعد إدارة الذات.
- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في بعد الطاعة.
- بناء أداة لقياس الإساءة الوالدية للمراهقين.
- تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

4- أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية هذه الدراسة في جانبين نظري وتطبيقي وفيما يلي تفصيل لكل منهما:

أ/ أهمية نظرية:

- تمثل الدراسة التالية أحد المواضيع المهمة وهو موضوع مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، إذ يهتم بمساعدة هذه الفئة لتخطي مشكلة القصور في مهارات الكفاءة الاجتماعية والتفاعل الايجابي للتلميذ وبالتالي التمتع بالصحة النفسية.
- تتماشى الدراسة الحالية مرامي الإرشاد النفسي الحديث التي تهدف إلى الإرشاد الجمعي والتعلم المباشر.

– إثراء وإضافة إلى مجال الاهتمام بالمرهقين خاصة في الجزائر. خاصة مع ندرة الدراسات التي أجريت على هذه الفئة في الجزائر.

– تمثل الدراسة الحالية مساهمة متواضعة في مجال الإرشاد والتوجيه، حيث توضح مدى أثر البرامج الإرشادية في تحسين مهارات الكفاءة الاجتماعية وخاصة المهارات الأكاديمية لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

ب/ أهمية تطبيقية:

– تتمثل أهمية الدراسة في تطبيق البرنامج الذي يهدف إلى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المرهقين المساء إليهم لمساعدة هذه الفئة على إدراك ذواتهم والمساهمة في تنمية المهارات الأكاديمية التي تفيدهم في المجال الدراسي، وفهم قوانين وقواعد المؤسسة التعليمية. حتى في مراحل تعليمية أخرى.

– توفر الدراسة أداة لقياس الإساءة الوالدية لدى المرهقين باعتبار أن هذه الفئة تتعرض للإساءة من قبل الوالدين في مرحلة عمرية حرجة، وهي بذلك تمثل مساهمة في البحث العلمي في الاهتمام أكثر بهذه الفئة -في حدود اطلاع الباحثة- في هذا المجال.

5- حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:

-الحدود العلمية:

تحدد الدراسة علمياً بـ:

-أدوات الدراسة: وهي مقياس الإساءة الوالدية للمراهقين، مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية، والبرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم.

-التصميم التجريبي لقياسين قبلي وبعدي لمعرفة فاعلية تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (مهارات الكفاءة الاجتماعية) على عينة الدراسة.

-الحدود البشرية:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة شملت (22) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية متوسط وهم عينة المراهقين المساء إليهم.

-الحدود الجغرافية:

انحصر التطبيق الميداني للدراسة في متوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس. ولاية الوادي.

-الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة خلال السنة الدراسية 2021/2022.

كما تتحدد الدراسة بموضوعها ومفاهيمها الإجرائية وإطارها النظري، وبالمنهج المتبع والأدوات المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها

6-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

6-1-البرنامج الإرشادي:

ويعرف إجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية التي سوف تطبق على عينة الدراسة، وتهدف إلى تنمية وتحسين مهارات الكفاءة الاجتماعية المستهدفة في هذه الدراسة وهي (العلاقة مع الأقران، إدارة الذات، المهارات الأكاديمية، الطاعة والتوكيدية)، باستخدام بعض الفنيات السلوكية.

6-2-فاعلية البرنامج الإرشادي:

مدى التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية، ويستدل عليه من خلال ارتفاع مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة المجموعة التجريبية ويتحقق منه بواسطة اختبار الفروق بين القياسيين القبلي والبعدي لنتائج العينة التجريبية ومن خلال اختبار الأثر بحساب معامل تأثير البرنامج الإرشادي على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية.

6-3- مهارات الكفاءة الاجتماعية:

وتعرفها الباحثة بأنها قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين بطريقة فعالة وإيجابية. ويندرج تحت هذا التعريف الأبعاد التالية: العلاقة مع الأقران-إدارة الذات -المهارات الأكاديمية - الطاعة- التوكيدية.

-مهارة العلاقة مع الأقران: وتتمثل في تمكن المراهق من مدح و مجاملة الآخرين والتمتع بمشاركة الآخرين من خلال الحوار معهم ومساعدتهم عند الحاجة.

-مهارة إدارة الذات: وتتمثل في قدرة المراهق على التحكم في مشاعره و انفعالاته، وتعاونهم مع الآخرين.

-المهارات الأكاديمية: وتكمن في قدرة المراهق في إنجازه و إتمام الواجبات المطلوبة منه، والالتزام بتنفيذ التعليمات واستغلال أوقات الفراغ.

-مهارة الطاعة: ويقصد بها القدرة على إتباع الإرشادات والقوانين المطلوبة.

-مهارة التوكيدية: وتكون المبادأة بالحوار، مشاركة المراهق في اللعب مع الأقران، والقدرة على تكوين بعض الصداقات و التعبير عن مشاعره .

6-4-الإساءة الوالدية: وهي استخدام العنف بالقصد بهدف إيذاء الولد المراهق وإلحاق

الضرر به، وهي متفاوتة الشدة، وتندرج تحتها الأبعاد التالية:(الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية (العاطفية)، إساءة الإهمال).

-الإساءة الجسدية: وتشمل كل أنواع العقاب القاسي الذي يتعرض له المراهق بدنيا ولاسيما الضرب الذي يترك آثار.

-الإساءة النفسية (العاطفية): وتشير إلى الأساليب التي تستخدم مع المراهق وتسبب له ألما نفسيا بالغا، كالتخويف والتهديد والحرمان العاطفي، والسخرية والنبذ.

-إساءة الإهمال: وتعني إهمال المراهق في تزويده بحاجاته الأساسية، والتغاضي عن مراقبته وعدم العناية بمظهره وصحته ومجاله التعليمي.

ويمثل مجموع الدرجات التي يتحصل عليها تلميذ سنة الثانية متوسط في مقياس الإساءة الوالدية بصورتي (الأب والأم) الذي أعدته الباحثة.

5-6- المراهقين المساء إليهم: وهم فئة المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الوالدية، أي

من قبل الأب والأم، أو أحدهما.

الفصل الثاني: مهارات الكفاءة الاجتماعية

تمهيد:

- 1- مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية
- 2- بعض المفاهيم التي لها علاقة بمهارات الكفاءة الاجتماعية
- 3- أهمية مهارات الكفاءة الاجتماعية
- 4- خصائص مهارات الكفاءة الاجتماعية
- 5- تصنيفات مهارات الكفاءة الاجتماعية
- 6- النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية
- 7- العوامل المؤثرة في تشكيل مهارات الكفاءة الاجتماعية
- 8- طرق اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مهارات الكفاءة الاجتماعية من المهارات الهامة جدا في حياة الفرد، فهي تساعد على الاندماج مع الآخرين من خلال التعاون والتفاعل الجيد معهم، وهذا يعكس المؤشرات التي تبين مدى تمتعه بصحة نفسية جيدة، حيث أن افتقار مثل هذه المهارات يمكن أن يؤدي به إلى خلل في إشباع حاجاته، لأن مهارات الكفاءة الاجتماعية هي من يهيئ هذا الفرد إلى التفاعل الإيجابي بشتى صوره.

لكن ربما يكون تنمية وتحسين مثل هذه المهارات إلى المراهق ضرورية لصعوبة المرحلة التي تمر بها، خاصة أنها مرحلة انتقالية من عالم الطفولة والبراءة إلى عالم يريد فيه ابراز ذاته وهويته، وفرض وجوده وكذلك انتقاله من تفاعل محدود كالأسرة أو المعلم، إلى تفاعل أكثر مع العالم الخارجي من جماعة الرفاق وغيرها من الجماعات.

لأن ضعف هذه المهارات لديه تقلل من نموه الاجتماعي، وبالتالي يميل ربما للانطواء والانسحاب وتضعف شخصيته ومفهومه لذاته، وعليه محاولة تنمية هذه المهارات خاصة في هذه المرحلة.

ومن هنا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم هذه المهارات وانواعها وخصائصها، وكذلك النظريات المفسرة لها، وأهم العوامل المؤثرة فيها وأساليب ونيات تنميتها.

1- مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية:

يختلف تعريف مهارات الكفاءة الاجتماعية بين الباحثين والعلماء لاختلاف التخصصات في علم النفس والتربية والصحة النفسية، وكذلك لاختلاف المنطلقات النظرية والأفكار، والمواقف الاجتماعية، وما تحدث فيها من تفاعلات.

وعليه ستحاول الباحثة سرد مجموعة منها، جاء بها باحثين سابقين لمصطلح الكفاءة الاجتماعية أو مهارات الكفاءة الاجتماعية.

1-1- تعريف الكفاءة الاجتماعية:

لغة: مهارة، براعة، تمكن، هدف، موهبة.

وتعرف في معجم المعاني الجامع كفاءة الفرد تعني مهارة الفرد، وقدرته على أداء عمله بحذق وبراعة.

ومن الشعر المتغير لابن الرومي:

كفاني مهرا بالكفاءة إنها هي المهر للمتمهر.

(معجم المعاني، 1989: د. ص)

اصطلاحاً: تعرف المهارة بأنها القدرة على عمل شيء بإتقان، أي ذو كفاءة. -

(الحميضي، 2004: 63)

- يعرفها (الغزوي، 2001)، بأنها قدرة الإنسان على القيام بأنشطة تستند أساساً إلى قاعدة معرفية صلبة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة. (الغزوي، 2001: 66)

يعرف هوبز وزملائه الكفاءة تعريفاً مرادفاً للمهارة، (Hobuz et al, 1995) فالكفاءة هي المهارة والتنظيم المرن للوجدان، والمعرفة والسلوك، بهدف تحقيق الأهداف الاجتماعية بدون تقييد فرص الآخر في تحقيق أهدافه، أيضاً وبدون حجب فرص تحقيق الأهداف المستقبلية.

كما تعرف الكفاءة أنها مؤشر للمهارة، أي أنها الحكم الذي يصدره الآخر وفقاً لمعايير على مستوى المهارة، أي عندما يؤدي هذا الفرد سلوكاً ماهراً بدرجة مرتفعة، حينما يكون عند مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية. (رضوان، 2003: 57)

يعرفها (فؤاد بهي السيد) على أن المهارة تعتبر نظاماً متناسقاً من النشاط يتطلب تحقيق هدف معين، وتصبح اجتماعية عندما يتفاعل الفرد مع فرد آخر ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارة وكفاءة ليوائم بينه وبين الآخرين الذين يتفاعل معهم، حيث يصبح مسار نشاطه من أجل تحقيق هذه الموائم المطلوبة. (عبد الوهاب، 2000: 21)

أما كلمة اجتماعي فقد ذكر (البعلبكي، 2000) أنها (social) تعني ذات صلة بالناس وعلاقة بعضهم ببعض. (البعلبكي، 2000: 874)

كما تعرف اجتماعياً في معجم المعاني بأنها كل ما يتعلق بالمجتمع أي تبادل العلاقات بين الأفراد والجماعات. (معجم المعاني الجامع، 1989: د. ص)

وعليه تصبح هذه المهارة أو الكفاءة اجتماعية عندما يتفاعل هذا الفرد مع آخر في ظل نشاط اجتماعي وهذا النشاط يتطلب منه مهارات ليوائم ويتناسب بين ما يفعله هو وما يقوم به الطرف الآخر.

يشير تعريف المهارة الاجتماعية إلى مدى الكفاءة في التفاعل مع الآخرين، وبلوغ الكفاءة في السلوك يتطلب توافر عناصر السلوك تتألف من مهارات اجتماعية متنوعة، كالتوكيد والتعاطف وحل المشكلات والإثابة أو المكافأة، وأنه كيفية تعزيز الكفاءة في التواصل بوضعها مهارة اجتماعية متنوعة لأن الشخص يكون كفاء في تصرفاته متى ما توفرت فيه مهارات الكفاءة الاجتماعية . (الدخيل، 2014: 17- 18)

يؤكد معظم الباحثين على أن المهارة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية مفهومان مترادفان وذات معنى واحد، حيث أن المهارة هي نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين، وتصبح المهارة اجتماعية إذا ما تفاعل الفرد مع الآخر في نشاط اجتماعي وتتطلب منه كفاءة حتى يوائم بين ما يفعله هو، وما يقوم به الآخر ليصح مسار نشاطه لتحقيق التكلف. (علي، 2012: 16-17).

2-1- التعريفات المعرفية لمهارات الكفاءة الاجتماعية:

ظهر هذا التوجه في التعريفات التي طرحها الباحثون في بداية الثمانينات بعد شيوع المنحى المعرفي في علم النفس بشكل عام، وفي علم النفس الاجتماعي بشكل خاص، حيث يعرفها فيرينهام (farnaham,1993) بأنها سلسلة من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق

للمهارة في العلاقات الشخصية، وتتحرك نحول المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة أو تقويمها ثم إصدار البديل المناسب.

وهكذا نجد إدخال العديد من العناصر المعرفية في التعريف من قبيل دقة الإدراك ومعالجة المعلومات المدركة، وتقويم البدائل واتخاذ القرار والمفاضلة بينها.

(الطيرة، 2012: 28)

يعرفها (شوقي، 2003) بأنها قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وان ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير لفظية الصادرة عنه ويفسرها على نحو يساهم في توصية سلوكه حيالهم وان يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم.

(شوقي، 2003: 52)

وتعرف الكفاءة الاجتماعية على أنها القدرات والخصائص الشخصية التي تسمح للفرد باستخدام مهارات الكفاءة الاجتماعية اللازمة التي تأهله للتفاعل بإيجابية وكفاءة داخل المجتمع والقيام بجميع الأدوار والمهام المناسبة لمرحلته العمرية.

(حسين، 2000: 24)

هي أي أداء يشتمل على قدر معين من الكفاءة والتمكن والسيطرة على الأدوات والأساليب والوسائل والمهارات التي يتم من خلالها هذا الأداء، فالأداء هو سلوك يتم بقدر معين من المهارة في مجال معين وهو يتطلب قدرا مناسباً من التدريب والاستعداد والتهيؤ حتى يصل المرء إلى مرحلة التمكن والكفاءة.

(أبو هشام وحسن، 2004: 21)

1-3- التعريفات السلوكية لمهارات الكفاءة الاجتماعية:

يري بعض العلماء، استبعاد الجوانب المعرفية من تعريف مهارات الكفاءة الاجتماعية بحيث تتمثل المهارة في الجوانب السلوكية الملاحظة والتي يمكن قياسها ومن هذه التعريفات نجد:

عرفها رين وماركل (rin et markel, 1979) بأنها ذخيرة للسلوكيات اللفظية والغير لفظية التي تؤثر في استجابات الآخرين وتعمل كألية يؤثر بها الافراد في بيئتهم، عن طريق اكتساب النتائج عن طريق اكتساب النتائج المرغوبة والغير مرغوبة في المحيط الاجتماعي أو إزالتها أو تجنبها ومدى نجاحهم، اكتساب النتائج المرغوبة وتجنب النتائج الغير مرغوبة. أو الهروب منها دون الحاق الاذى بالآخرين. (عبد الرحمن 1992: 15)

يعرفها (دافيد، 1979): مهارات الكفاءة الاجتماعية هي الكفاءة السلوكية في المواقف الاجتماعية. أما (فرانسيس وفيليبس، 1982)، يرون أن مهارات الكفاءة الاجتماعية هي الاساليب التي ترتبط أو يتفاعل هي الاساليب التي ترتبط أو يتفاعل الفرد من خلالها مع الآخرين، وتعد ضرورة للتعامل والتوافق مع الآخرين مع احترام حقوق ومشاعر الآخرين والقدرة على مساعدتهم. (السميري 2002: 22-23)

كما يرى الدخيل 2001 أن مهارات الكفاءة الاجتماعية عبارة عن مجموعة تصرفات مقبولة في المجتمع وهذه التصرفات يتمرن عليها حتى التوصل إلى الكفاءة في التفاعل الذي يعتبر مشاركة في بعض المواقف الحياتية و يستطيع إقامة علاقات بين أفراد هذا المجتمع .

وعليه تعرف الباحثة مهارات الكفاءة الاجتماعية بأنها مجموع الخصائص والسلوكيات الهامة للتفاعل الجيد و التمكن من بناء علاقات اجتماعية ايجابية مثمرة مع الآخرين.

1-4- تعريف مهارات الكفاءة الاجتماعية من منظور تكاملي (معرفي-سلوكي):

يعرفها حسونة بأنها تتمثل في إظهار المودة للناس وبذل الجهد لمساعدة الآخرين،

Combas et al (الشيخ، 1985). كما عرفها (كومبز وسلابي، 1977)، (1977)

(بأنها قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب معينة, **Slaby**

مقبولة اجتماعيا، أو ذات قيمة اجتماعية، وفي نفس الوقت ذات منفعة للشخص أو للآخرين

أو لثلاثين معاً. (حسونة، 2007: 35)

كما تعرف أيضا بكونها امكانية على فن التعامل الايجابي مع الآخرين في بعض ال مواقف التي تحقق أهدافا سواء كانت تتعلق بالشخص في حد ذاته أو بالأشخاص الآخرين.

(معترز وعبد اللطيف، 2001: 251)

من خلال عرض التعريفات السابقة للمهارات الاجتماعية، تخلص الباحثة إلى أن هذه المهارات هي عبارة عن نتاج عناصر سلوكية وأخرى معرفية وانفعالية مختلفة وتمثل كل هذه العناصر حكما صادرا عن الآخرين وبالتالي يعكس قدرة الفرد على أداء مهارات اجتماعية .

هذا وتؤكد معظم التعاريف على أهمية التدريب وكذلك التعلم الجيد لاكتساب هذه المهارات، ويكون من خلال عدة أساليب سواء كانت ملاحظة أو تكرار أو تقليد ونمذجة وغيرها حتى يصبح هذا الفرد ماهرا اجتماعيا.

وسوف نتطرق في العناصر القادمة إلى طرق اكتسابها ومراحلها والأساليب المستخدمة، والعوامل المؤثرة فيها.

2- بعض المفاهيم التي لها علاقة بمهارات الكفاءة الاجتماعية:

توجد بعض المفاهيم التي لها خلط مع تعريف مهارات الكفاءة الاجتماعية، وذات صلة معها وخاصة التوكيد والتفاعل الاجتماعي، الذكاء الاجتماعي.

2-1- المهارة الاجتماعية والتوكيد: إن العلاقة بين مهارات الكفاءة الاجتماعية والتوكيد

تختلف بين باحث وآخر، فهناك من تعامل معها على أنهما مترادفين مثل:

ليبرمان (LIBERMAN) حيث قدم مفهوم للمهارات الاجتماعية كونها تشمل مجموعة من العناصر التي تمثل مهارات للسلوك المؤكد للذات.

فرينهام (FURNHAM, 1983) يرى بأن العلاقة بين التوكيد والمهارات هي جزء من كل أو بعض من كل حيث أن التصور الأكثر قبولا هو أن التوكيد أحد مهارات الكفاءة الاجتماعية الفرعية، فالعلاقة واضحة هي الجزء بالكل.

(عبد الحليم وآخرون، 2004: 124)

2-2- مهارات الكفاءة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي:

لا يستطيع أي إنسان أن يتمكن من العيش في عزلة وبعبدا عن الجماعات ، ذلك أن طبيعة الفرد اجتماعي، ولكن أحيانا تقف أمام هذا الإنسان مواقف لا يتمكن من

التصرف عندها، وبالتالي ضرورة تقديم البعض من المهارات الاجتماعية، لكي يعيش حياة مطمئنة.

حيث تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي، هي بمثابة أساس للتنشئة الاجتماعية، كونها تعلم وتوضح للشخص سلوكيات مختلفة تعتبر أساس تنظيم العلاقات بين الأفراد للمجتمع الواحد، وعليه نخلص إلى أن السلوك الفردي هو نتيجة للتفاعل المستمر مع الآخرين، ومنه تعتبر مهارات الكفاءة الاجتماعية أحد المحددات الهامة لتفاعل الفرد مع الآخرين والقدرة على الاستمرار في هذا التفاعل.

(علي، 2012: 18)

2-3- مهارات الكفاءة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي:

يعرف مارلو (Marloue, 1986) الذكاء الاجتماعي عبارة عن تفهم لمشاعر الأفراد وتصرفاتهم، كذلك ادراك الشخص لنفسه في بعض المواقف التي قد تواجهه، وبما أن المهارات الاجتماعية توضح الإدراك في العلاقات بين الأفراد والتمكن من التوازي السلوكي باختلاف محطات الموقف الاجتماعي، والقدرة على تحديد الاستجابات والمشاعر تجاه الآخر، فهي تتطلب وفرة بعض الجهود لفهم الذكاء الاجتماعي بشكل أوضح فالذكاء الاجتماعي يتمثل في الإدراك الاجتماعي الذي يعبر عن مدى فهم الشخص للمهارات الاجتماعية التي تتطلب إمكانية التعرف أكثر على العادات الثقافية والعوامل

التابعة لمهارات الاستقبال.

(صالح، 2011:

(51

3- أهمية مهارات الكفاءة الاجتماعية:

تعتبر مهارات الكفاءة الاجتماعية ضمن متطلبات النمو الاجتماعي ايجابي للطفل المراهق حيث تؤدي الكفاءة دورا في اعطاء نتائج من خلال مساعده الطفل على النجاح الاجتماعي سواء في البيت أو المدرسة أو في الموافقة الاجتماعية المختلفة.

حيث أكد على ذلك رانك وفارس، (rank. Phares. 2004. p240) حيث اشار إلى أن نمو الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال والمراهقين مرتبط بشكل كبير بنتائج ايجابية في الحياه المستقبلية الخاصة بهم. (منسي وآخرون، 2019: 375-376)

فالكفاءة الاجتماعية تعد جد هامة في وقاية الفرد من بعض المشاكل الانفعالية والاجتماعية التي يتعرض لها في مراحل حياته وبالأخص في المراهقة مثل الجنوح وتعاطي المخدرات ...، حيث أنه وضحت العديد من الأبحاث و الدراسات إلى أن نقص و افتقار الشخص إلى الكفاءة الاجتماعية يرتبط باضطراب يعانيه أو المشكلات السلوكية أو الانفعالية لديه.

وتشير دراسة (المغازي، 2004) إلى أهمية الكفاءة الاجتماعية والمهارات المكتسبة حيث أنه يعود إلى تأثيرها على قدره الشخص من التفاعل الاجتماعي الايجابي والتمكن من مواجهه الضغوطات في حياته وبالتالي يؤثر على التحصيل الأكاديمي لديه .

كما تؤكد دراسة (أبو منصور) أن مهارات الكفاءة الاجتماعية لها مكانة بارزة في شتى مجالات الحياة وتمتد مع الشخص ابتداء من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة لديه وتتمثل فيما يلي:

1- مهارات الكفاءة الاجتماعية ضرورية لتمكن الفرد من إدارة العلاقات الاجتماعية بشكل فعال.

2- هي مهمة جدا ولها دور واضح خاصة في مرحلة الطفولة، كونها تعد تاج الأمان للطفل في كل مراحل نموه.

3- اللعب وطرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التفاعل مع الآخرين.

4- مهارات الكفاءة الاجتماعية ضرورية ومفيدة كأسلوب في التصرف السليم في المواقف المختلفة .

5- لا شك أنها تجنب الأفراد حدوث صراعات، وإن حدثت تمكنوا من حلها بصورة فعالة

6_تسهل مهارات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة على الأفراد أيضا إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو المرؤوسين بطريقه أفضل

(أبو منصور، 2011: 24)

ومن خلال هذه المكانة التي امتازت بها الكفاءة الاجتماعية تلخص الباحثة أهميتها فيما يلي ، فهي تقيدنا في التعرف على الجماعات وتسهم في التجنب والبعد عن المشكلات السلوكية وأن أي نقص أو قصور في الكفاءة الاجتماعية قد يخلق العديد من الاضطرابات

النفسية والانفعالية وخصوصا الاكتئاب الشعور بالوحدة النفسية، ويكون الفرد غير قادر على إقامة علاقات وصلات مع الأفراد خاصة مع الأقران، وعدم التفاهم معهم، حيث أن التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين عوامل جد مهمة وضرورية للفرد خاصة في المراحل الأولى من عمره، كما لها أهمية مستقبلية على مستوى الفرد والجماعة فهي تؤمن له التكيف مع الآخرين وهذا ينعكس عليه بالإيجابية.

4- خصائص مهارات الكفاءة الاجتماعية:

هناك خصائص للمهارات الاجتماعية، رغم تعدد تعاريفها إلا أنه تميزها خصائص موحدة وتتمثل في:

- تكتسب مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال أساليب التعلم المختلفة، مثل الملاحظة، التعليم بالنموذج، التغذية الراجعة...
- تتضمن المهارة الاجتماعية مكونات لفظية وغير لفظية.
- مهارات اجتماعية تفاعلية بطبيعتها وتستلزم استجابات فعالة ومناسبة.
- تتأثر مهارات الكفاءة الاجتماعية بخصائص الأفراد الموجودين في الموقف الاجتماعي، كالعمر، النوع، المكانة الاجتماعية للفرد وهو ما يؤثر على الأداء الاجتماعي للفرد.
- يشمل مفهوم المهارة الاجتماعية البراعة والكفاءة والخبرة في أداء الفرد في نشاطاته الاجتماعية بمختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.

- العنصر الجوهري في أي مهارة اجتماعية هو القدرة على تحقيق نتيجة فعالة في الاختبارات من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب. (بوحنه، 2019: 65)
- أن الأداء التلقائي للمهارة ينشأ عن استعداد الفرد لاستقباله كمثير متسلسل من الأحداث.
- زيادة مستويات النجاح في المجال الأكاديمي.
- دعم فعالية الذات.
- يعتمد هذا الاستعداد على القيام بعملية ما على درجة كبيرة على تنبؤ الفرد بالأحداث المستقبلية والتنبؤ هو قدرة الفرد على الحديث في ضوء ما سبق من أحداث في الماضي.
- الفرد يستطيع أن يطور المهارة حيث ينتقل من مستوى بسيط إلى مستوى معقد. (أبو هاشم وحسن، 2004: 24-25)

ولقد لخص (جابر عبد الحميد جابر، 1998) خصائص مهارات الكفاءة الاجتماعية في صفات ثلاثة وهي:

أ- المهارة نمائية: تتعلم وتكتسب عبر الزمن من خلال الممارسة والتكرار وعادة يبدعون في مستويات منخفضة جدا من حيث الكفاءة ويتقدمون على نحو تدريجي، حيث يستطيع الملاحظ أن يشاهد ويقارن كفاءة تلميذ في مهارة معينة عبر فترات زمنية مختلفة، ولن تجدوا عادة فرقا في الأداء من يوم لآخر، ولكنهم سوف يلاحظوا تقدما واضحا من شهر لآخر ومن سنة إلى أخرى، ويغفل الملاحظ أحيانا هذا الجانب من تعلم المهارات حيث يشاهدون خبراء

يأدون مهارة معينة أن خبراء يؤدونها بسهولة وفعالية بحيث تبدو جهودهم بسيطة، وهي ببساطة خادعة أنها ليست مهارة بسيطة على الإطلاق.

وهي نقطة يستطيع الملاحظ أن يدركها على نحو مباشر وسريع، إذ استطاع أن يقارن بين أدائه الآن وأدائه في فترات الممارسة الأولى.

ب-المهارات متعلمة: معظم المهارات تتعدى كونها عادات تؤدي آليا تم تعلمها عن طريق التدريب والمرونة، إنها ببساطة أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيما عاليا ومتكاملا، يمكن عرض بيان بها كفاءة بحيث يجمع الماهر معرفة لها مغزاها لما هو متضمن في الممارسة عبر الزمن، أي معظم المهارات في حاجة إلى أن تفهم لكي تؤدي أداء جيدا.

ج-المهارات معقدة: تمثل بعض من المهارات جزء من التعقيد حيث يتميز آراء بعض الخبراء في طبيعتها ، ويدعم هذا الرأي دراسة بوجلال التي تقر بأن المهارة عبارة عن مجموعة الخصائص التالية: عملية فيزيقية و عملية عقلية وعاطفية تتطلب مجموعة من المعلومات تتحسن من خلال ممارسة بعض من التدريب المستمر حيث يمكن استخدامها في مواقف مختلفة. (بوجلال، 2009: 48-49)

وعليه يتضح أن هناك مجموعة من الصفات و السلوكات التي تتولد لدى الشخص ويتميز بها عن غيره، ويطلق عليه ماهر اجتماعيا سواء من تفاعله هو مع الآخر أو في ردة فعله وهي عديدة نذكر منها البعض كالتالي:

- الاهتمام كثيرا بالآخرين .
- التحدث بكل ثقة ووضوح.
- التمكن من الإنصات الجيد للآخر.
- العمل بروح الجماعة والتعاون قدر المستطاع .
- الابتعاد عن التكلف بالكلام والسلوك.
- السيطرة على إدارة الوقت و محاولة الحفاظ على المواعيد بدقة .
- محاولة التحلي بالتواضع والبساطة حيث أنها ترفع وتعزز الثقة بالنفس.

(الشاعر، 2015: 60)

وللتمكن من اكتساب بعض من هذه المهارات لابد من توفر مجموعة من الشروط :
نذكر منها: النضج سواء من الناحية الجسمية أو العصبية , الاستعداد والرغبة في تعلم المهارة. التشجيع أكثر على محاولة الاكتساب والأداء السليم.

- القدوة الحسنة و النموذج السليم.
- النقل الصحيح والتقليد على النموذج.
- محاولة التركيز أكثر خلال التدريب.
- التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة.

5- تصنيفات مهارات الكفاءة الاجتماعية:

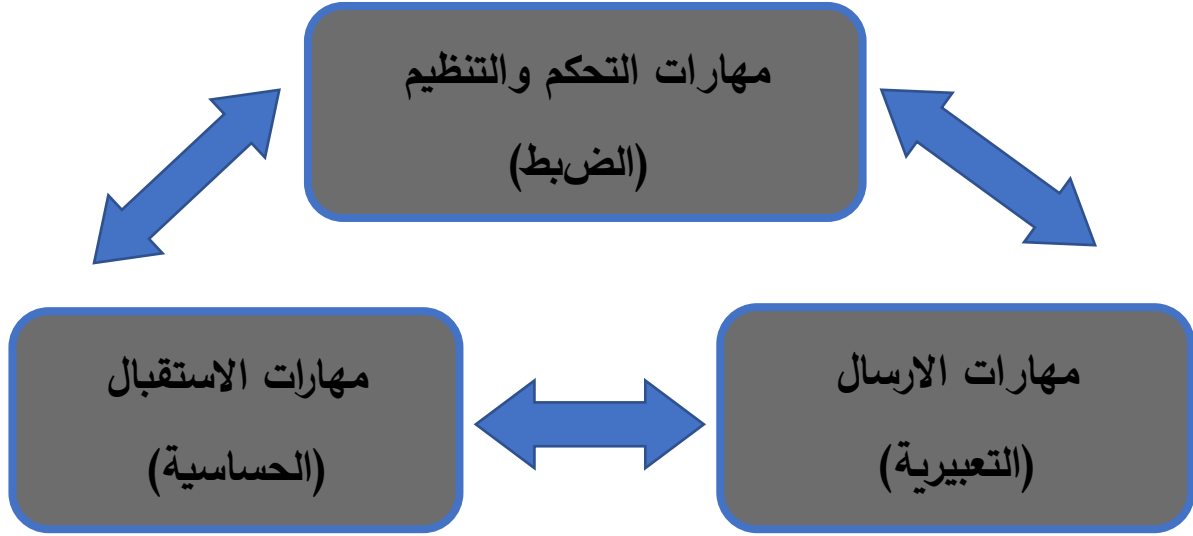
تعتبر مهارات الكفاءة الاجتماعية بجميع مكوناتها الفرعية متغيرا هاما ومؤشرا للصحة النفسية الجيدة، فهي توضح قدرة الفرد وكفاءته أثناء التفاعل مع الآخرين سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع... وعليه فقد تناول العديد من الباحثين مكونات مهارات الكفاءة الاجتماعية، لكن كل يراها من زاوية وعلى هذا الأساس سوف نعرض مجموعة تصنيفات لعلماء مختلفين حول هذه المكونات بداية من أشهرها وهو تصنيف ...

5-1- تصنيف ريجيو (Riggio1990):

حيث يرى أن مهارات الكفاءة الاجتماعية هي مهارات اتصال اجتماعي وتنقسم إلى ثلاث أقسام:

- مهارات الإرسال: أو ما يعرف بالتعبيرية وتشير إلى المهارة التي يتصل بها الأفراد معا.
- مهارات الاستقبال: أو ما يعرف بالحساسية وتعبر عن المهارة التي تفسر بها صيغ أو وسائل التواصل مع الآخرين.
- مهارات التحكم والتنظيم: أو ما يعرف بالضبط، وتعبر عن المهارة التي بها يصبح الأفراد قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية، حيث أن هذه المهارات الاتصالية الثلاثة تظهر في جانبين من جوانب السلوك هما: الجانب الاجتماعي ويختص بالاتصال اللفظي-الجانب الانفعالي ويختص بالاتصال غير اللفظي.

(حواس، 2019: 20-21)



شكل (01): يوضح المكونات الثلاثة للمهارات الاجتماعية حسب (ريجيو، 1990)

5-2- تصنيف (أبو المعلا، 2006):

حيث صنفها إلى مستويين هما:

- المستوى الأول:

ويتمثل في القدرة على عملية التواصل ويكون غير اللفظي حيث يشتمل هذا النوع من التواصل على إرسال واستقبال التعبيرات و الانفعالات، ويجب أن تتميز بدرجة من السهولة، والتأثير والتناغم مع الموقف السلوكي المصاحب لها.

- المستوى الثاني:

هو عبارة عن التواصل اللفظي وقدرة الفرد على إشراك الآخرين أي الجماعات أو محاولة الاشتراك معهم في المحادثات وغيرها.

5-3- تصنيف (أرجيل، 1981):

حيث تبنى (أرجيل، 1981) نموذجا اخر للمهارات الاجتماعية مرتكزا على ثمانية أبعاد تشمل مهارات متعددة منها:

- مهارات التواصل غير اللفظي وتتمثل في تعبيرات وحركات خاصة بالوجه مثل الابتسامة والتحديق بالعين، كما تتمثل في مستوى الصوت العالي أو المنخفض ومستوى القرب من الآخر ومستوى الإيماءات المباشرة للآخرين.

- مهارات التواصل اللفظي والمتمثلة في القدرة على التحدث النشط، توجيه الأسئلة، الإجابة على الأسئلة والقدرة على الرد المباشر وعلى المحادثة المنسقة والمدعمة بإشارات غير لفظية أيضا.

- مهارة التعاون والمشاركة، الوجدانية مع الآخرين وتشكل بذل الجهد والاهتمام بمساعدة الآخرين، الانتباه لمشاعرهم والاهتمام بمشاركتهم في بعض الأنشطة.

- مهارة إدراك وحل المشكلات من خلال معرفة قواعد العلاقات التي تحكم المواقف الاجتماعية واحترامها، وإتقان مهارة التحدث والإقناع في حل المشكلات.

- مهارة تقديم الذات وهي القدرة على كيفية التفاعل مع الآخرين في المواقف المختلفة والقدرة على التعبير عن الذات.

- مهارات لمختلف المواقف والعلاقات وهي متوقفة على نوعية المواقف الاجتماعية مثل مهارات العلاقات الاجتماعية، مهارة المقابلة، مواجهة الصراعات، المهارة الخاصة بالصدقة، مهارات مواقف العمل ومهارات المفاوضة.

- مهارة توكيد الذات وهي قدرة الفرد على التأثير في الآخرين، ولها أربع مكونات تتضمن رفض المطالب، والقدرة على طلب بعض الأشياء من الآخرين والحصول عليها، التعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية وأخيرا المبادرة بالمحادثات العامة، الاستمرار فيها والقدرة على إنهاؤها.

- مهارة التعزيز وتشمل التعزيز اللفظي مثل الثناء والمدح والاستحسان والتشجيع والتعاطف والتعزيز غير اللفظي المتمثل في هزات الرأس، نظرات فاحصة، اللمسات، الابتسامة ونبرة الصوت وأشياء مساعدة. (غماري، 2015: 106-107)

4-5- تصنيف (شوقي، 2003):

كما وضع (شوقي، 2003) تصنيفا آخر للمهارات الاجتماعية، والمتمثلة في:

1- مهارات توكيد الذات:

وتتمثل في مهارات التعبير عن الانفعال ووجهات النظر، ومواجهة كل الضغوط التي نتلقاها من الآخرين والدفاع عن حريتنا.

2- مهارات وجدانية:

وتتمثل في محاولة تسيير كل العلاقات مع الآخرين بشكل إيجابي ، والتفاعل الصحيح والتقرب منهم و إليهم حتى يكون الفرد الآخر أكثر قبولا بالنسبة لهم، و نجد أنه من المهارات الرئيسية في هذا الصدد كل من مهاتي التعاطف، والمشاركة الوجدانية.

3- مهارات اتصالية:

وتتكون بدورها إلى قسمين:

3-1- مهارات الإرسال:

وتعبر عن قدرة الفرد على نقل المعلومات التي يرغب في توصيلها سواء كان هذا التواصل لفظي أو غير لفظي من خلال عدة طرق كالتحدث، والحوار... والإشارات الاجتماعية.

3-2- مهارات الاستقبال:

وتعبر عن قدرة الشخص في الانتباه إلى تلقي المعلومات، بنوعها اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وفهم معناها وكيفية التعامل معها.

4- مهارات المرونة والضبط الاجتماعية والانفعالية:

وتتمثل في قدرة الشخص في التحكم بصورة سلسة في تصرفاته وسلوكاته اللفظية وغير اللفظية، وخاصة عندما تكون في مواقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله بما يتماشى مع تلك المواقف وتحقيق الهداف الملائم لتلك الموقف، واختيار التوقيت المناسب له .

من خلال عرض العديد من التصنيفات للمهارات الاجتماعية، لاحظت الباحثة أن لكل تصنيف منها أنواع محددة من المهارات، وربما يرجع هذا الاختلاف وعدم الاتفاق إلى المنطلقات النظرية لمجموعة الباحثين واختلاف وجهات النظر لديهم، حيث رأت الباحثة أن تصنيف (ريجيو، 1990) ركز العوامل الخارجية للفرد، متمثلة في نطاق تعامله مع المجتمع، من مهارات الإرسال، أو الاستقبال، مهارات التحكم والتنظيم في عمليات التواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، في حين نجد أن (أرجيل، 1981)، يرى أن المهارات

بالنسبة له تكمن في الجوانب الداخلية والخارجية للفرد من خلال الإيماءات والحركات، مهارة توكيد الذات، كذلك مهارات التعبير عن المشاعر، مهارة تقديم الذات، مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية، مهارة إدراك وحل المشكلات، مهارات لمختلف المواقف والعلاقات.

وغيرها من وجهات النظر المختلفة للعلماء والباحثين كل يراها من زاوية خاصة به ، وعليه رأَت الباحثة أن يتم عرض تصنيفها للمهارات الاجتماعية والمفهوم الإجرائي لكل نوع فيها وهي كالتالي بالنسبة للدراسة الحالية:

1- مهارة العلاقة مع الأقران: وتمثل قدرة المراهق على مجاملة الآخرين ومدحهم، و محاولة مشاركة الآخرين وذلك من خلال الحوار وغيره ومساعدتهم.

2- مهارة إدارة الذات: وتكون من خلال قدرة المراهق على التحكم في انفعالاته، وتقبله للنقد من الآخرين .

3- المهارات الأكاديمية: وتتمثل في قدرة المراهق على إتمام الواجبات والتقييد بالمعلومات، واستغلاله لأوقات الفراغ.

4- مهارة الطاعة: وتتمثل في قدرة المراهق على اتباع الإرشادات وتعليماتها.

5- مهارة التوكيدية: وتتمثل في المبادأة بالحوار، و المشاركة مع الرفاق والأقران في اللعب، والقدرة على تكوين صداقات .

6- النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية:

6-1- نظرية التعلم الاجتماعي: social learning theory

تعتبر هذه النظرية من أهم وأخصب النظريات في الزمن الراهن ،حيث تسمح لنا بتدريب مهارات الكفاءة الاجتماعية وقد تفرعت وتطورت منها أساليب كثيرة منها أسلوب التعلم من خلال ملاحظة النموذج (التعلم بالقدوة)، القدرة على توكيد الذات وأسلوب لعب الدور.

(مرشد، 2003: 86)

- حيث تنطلق هذه النظرية من منطلق أساسي موضوعه بأن الفرد كائن اجتماعي بطبعه ويعيش داخل مجموعات من الأفراد يؤثر ويتأثر بها ويتفاعل معها وعليه يشهد سلوكيات وانفعالات وعادات الآخرين ويحاول تقليدها من خلال الملاحظة حيث تقر هذه النظرية وجود بعض العمليات المعرفية تتوسط ما يلاحظه الفرد من أنماط سلوكية والتي تؤديها النماذج و بين تنفيذها من قبل هذا الشخص.

(الدادا، 2008: 37)

ولهذه النظرية أسماء عديدة منها: التعلم بالملاحظة والتقليد، التعلم بالنمذجة.

ولكي تحدث عملية التعلم من خلال الملاحظة طبقا لنظرية باندورا، لابد أن تحكمها

العمليات التالية:

1- عملية الانتباه: حيث لا يمكن للإنسان أن يتعلم سلوكا بالملاحظة، إلا إذا كان منتبها

مدركا بشكل دقيق للخصائص الهامة في السلوك النمذج.

2- عملية الحفظ: أي قدرة المتعلم على تذكر المادة التي تستقبلها حواسه في عملية

الانتباه.

3- عملية الاسترجاع للسلوك: أي مزاولة السلوك المحفوظ في الذاكرة.

كما يشير باندورا على أن هذا التعلم يتم من خلال ملاحظة ما يفعله الآخرون (المحاكاة أو التقليد)، مثل محاكاة الطفل لطريقة تفاعل والديه مع الآخرين وتلك الملاحظات تحتل جزءا كبيرا من نموه، فكل من السلوك والبيئة والفرد نفسه وعوامل المعرفة تتفاعل وتساعد بعضها البعض، فالسلوك يمكن أن يؤثر في المعرفة (الأفكار) والعكس صحيح، والأنشطة المعرفية الخاصة بالفرد يمكن أن تؤثر في بيئته ومن المؤثرات البيئية يمكن أن تغير العمليات الفكرية الخاصة به وهكذا. (عبد الرحمان والشناوي، 1997: 57-58)

6-2- النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية مفهوم خاص لمهارات الكفاءة الاجتماعية، حيث تقر بأنها بعض السلوكيات المكتسبة التي تحقق التفاعل الاجتماعي، ووفقا لرأي بيرن و كلا شيندير (klachindri et bayern, 1985) وبعد اجراء التحاليل الوراثةية لألما والتي كانت لخطوات بعض التمرين على اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية . حيث شملت العينة على (51 دراسة)، وقد كانت نتيجة عن خطوات الاشتراط الإجرائي لهذا التدريب لمستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية، تتأس القائمة الخاصة بحجم الأثر الأكبر ثم يليها أسلوب التعلم بالملاحظة أو النموذج وتليها أساليب المعرفة الاجتماعية.

و بفضل ما قدمه خبراء السلوك استعمال مصطلح مهارات الكفاءة الاجتماعية للتوضيح إليها لأنه لا يتوقف ممارسات السلوكيات على تنمية وتعزيز مهارات الكفاءة

الاجتماعية فحسب ، حيث يوجد العديد من ال مهارات المختلفة ال مطلوبة اثناء التعامل مع مختلف المجتمعات، إضافة إلى ذلك ينصح بممارسة المهارات السلوكية للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية الجدية، والاكتئاب، واضطرابات الإنمائية التطورية، وسعي علماء النفس السلوكي من المنظور النموذجي في تطوير ما يعرف بمهارات المرحلة الانتقالية، وهي المهارات الأساسية التي تدفع الشخصية للتكيف والانفتاح على مختلف البيئات والظروف ويشيرون إلى أن سبب اهتمامهم بهذا النوع من المهارات يعود إلى أحد الأساليب المتبعة في التعامل، حيث يستطيع الإنسان أن يواجه مختلف المشاكل الاجتماعية ويقلل من الضغوطات والصدمات التي تواجهه، كما يرفع فرص تصحيح هذه الأخطاء وتعديلها من خلال ما يملكه من المهارات السليمة، وعليه يمكن قياس مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال الطريقة التي تعمل بها مع الآخرين، وردات الفعل لتصرفاتهم المختلفة.

(جمعة، 2009: 220)

هذا ويؤكد السلوكيون على أن اكتساب أي سلوك أو مهارات يكون ضمن خطوات متتالية من الشكل البسيط إلى الشكل الأكثر تعقيدا ، وهذا من أجل توضيحها حتى يسهل اكتسابها ضمن مراحل، وإتقان هذه الخطوات ، ويعتبر التدعيم من أهم الركائز الأساسية لتعلم الطفل للمهارة، و يرى السلوكيون أن المهارات يتم تعزيزها ويجب مكافأة الطفل على الجزء الذي قام به.

(أبو زيد، 2013: 101)

ترى الباحثة أن وجهة نظر السلوكيين هي أنهم يرون أن سبب اختلال الأسر ودورها في تربية الأبناء هو عدم قدرتهم على تعلم مهارات الكفاءة الاجتماعية المناسبة لأفرادها، وفشلهم في إثابة الطفل على السلوك الإيجابي الذي قام به.

6-3- النظرية المعرفية:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن كل العوامل المعرفية العقلية كالتوقع العكسي والسلبي لبعض الأمور هو أحد الأسباب الأساسية لتدني مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية حيث يوضح الباحث إمري (Emery; 1988) أن كل فرد لديه مجموعة من الأفكار حول الاعتقادات التي تحيط به مثال ذلك فكرة الفرد أن يكون الجميع يحبه، أو فكرة الأفضلية والغرور عند بعض الأفراد"، وتبقى هذه الاعتقادات هذه في فكره حتى تحدث تكون أحداث واقعة الفشل أو نكسة. وتنشط بشدة لديه هذه الأفكار والاعتقادات حتى تؤدي به الاتجاه الخاطئ، والمشكلة عدم توقف الأمر هنا بل تكون تلك الأعراض عبارة عن تغذية راجعة، وهذا الأمر يؤدي به إلى تحريف أكثر لفكره وبالتالي قصور المهارات لديه .
(وهبة، 2010: 41-42)

ومن خلال ما تم تناوله في النظرية المعرفية، تبين أنها تؤكد على الدور المهم للمهارات الاجتماعية في حياة الفرد وعلاقته مع الآخرين من ناحية التواصل، حيث أن التواصل والتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية متوقعة على التفكير الإيجابي والصحيح والتوقعات

الإيجابية للفرد، واكتسابه لقدر من مهارات الكفاءة الاجتماعية، والكس كلما كانت توقعات الفرد سلبية كان لديه قصور أكثر في مهارات الكفاءة الاجتماعية.

7-العوامل المؤثرة في تشكيل مهارات الكفاءة الاجتماعية:

يري العديد من الباحثين أن مهارات الكفاءة الاجتماعية ترتبط بعدة عوامل، تسهم في تشكيلها، حيث منها ما يتصل بالفرد في حد ذاته، ومنها ما يخص موقف التفاعل، وسنذكر فيما يلي أهم العوامل :

7-1-الجنس :

يلعب الجنس دور هاماً للفرد من حيث تحديد سلوكياته في أي من مواقف التفاعل الاجتماعي، ذلك أن طابع الذكور مختلف عن طابع الإناث من حيث اكتساب أي نوع من مهارات اجتماعية، وهذه الاختلافات نتيجة التنشئة والمعايير المقبولة لكل فئة سواء الذكور أو فئة الإناث، حيث يرى معظم الباحثين أن فئة الإناث لديهم انشغال وحب تعلم اللغة أسرع من فئة الذكور، وكذلك يعتبرن أكثر خبرة في فهم الإشارات الانفعالية سواء كانت اللفظية أو غيرها ولديهم القدرة أكثر من الذكور في توضيح المعنى للآخر، وتعتبر فئة الذكور أكثر حرصاً على منع وحد كل أنواع الانفعالات التي يواجهونها (جلمان، 2000). حيث وضحت العديد من الدراسات التي أجريت على الجنسين وجود فروق دالة إحصائية بينهما من حيث الاستجابة في مقاييس مهارات الكفاءة الاجتماعية.

(موفق، 2017: 31)

7-2- السياق الثقافي للمجتمع (العادات والتقاليد):

هناك عناصر مهمة مثل الثقافة، حيث تسهم في تشكيل المهارات من منطلق أنها تشجع أنماط معينة من مهارات الكفاءة الاجتماعية في المجتمع، فعلى سبيل المثال يميل اليابانيون إلى قمع الرغبة في التعبير عن المشاعر الذاتية كالغضب لأن ذلك يحطم التجانس الاجتماعي (ohbuchi et takahashi, 1994) كذلك فإن الجزء الثقافي لضروب السلوك الماهر اجتماعيا، تحديد مدى صدوره، ومن ثم شيوعه، فعلى سبيل المثال يشجع المدرس الطالب يقدم تساؤلات واستفسارات متعددة على شرحه، فهو ما سيني تلك المهارة لديه، أما إن وبخه وأهانته على الملأ فهو ما سيجعل يكف هذه المهارة، كذلك فإن وفرة النماذج الماهرة اجتماعيا من حولنا يسمح بالاقتراء بها.

(عبد الحليم وآخرون، 2004: 154-155)

7-3- سمات الشخصية:

يعتبر تميز الفرد و نجاحه اجتماعيا غير مرهون بتفاعله ومواقفه الاجتماعية فحسب ، بالعكس فهذا النجاح مقترن بقدراته الشخصية حيث أنها لها مكانة في تصرفاته الناتجة ، ذلك أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية توضح أهمية سمات الفرد الشخصية وأبعادها في وصف وانطباع السلوك الاجتماعي الناتج . (عبد الكريم، 1990: 07)

وبعد اطلاع الباحثة على بعض المراجع فيما يخص العوامل المؤثرة في تشكيل مهارات الكفاءة الاجتماعية، لاحظت الباحثة إضافة إلى العوامل المذكورة هناك عدة عوامل أخرى

لها تأثير وبصفة كبيرة على هذه المهارات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، التنشئة الاجتماعية، جماعة الرفاق، المهنة، خصال الطرف الآخر للمتفاعل.

هذا وبالنسبة لأساليب قياس مهارات الكفاءة الاجتماعية نجد المقاييس المخصصة لقياس الغرض المراد قياسه، كمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية الذي يخص موضوع دراستنا الحالية، والاختبارات إضافة إلى الملاحظة السلوكية، التقرير الذاتي المقابلة الشخصية، تحليل المضمون، تقديرات المحيطين بالفرد إلى غير ذلك من أدوات القياس حسب اختلاف نوع المنهج المستخدم في كل دراسة.

8- طرق اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية:

يذكر ريجيو و عام (riggio,1987) إن مهارات الكفاءة الاجتماعية هي مهارات مكتسبة من خلال تفاعل الفرد داخل جماعات وتعد هذه المهارات إيجابية والفرد ناجح إذا توفرت بشكل متزن لديه ، لأن مهارات الكفاءة الاجتماعية تعتبر ذات فعالية اذا اجتمعت كلها عند الشخص نفسه . (سلامة، 1993 : 96)

وعليه يرى الباحثين إن الطرق اكتساب المهارات المتعددة تتمثل في مبادئ التعلم الاجتماعي، كالتعزيز والتدعيم، النمذجة، التدريب، لعب الدور

• **المحاضرة:** تعتبر المحاضرة من الأساليب الناجحة ومن أهم الأساليب الإرشادية المستخدمة لتخفيف أهداف البرنامج الإرشادي، ويقدم فيها المرشد أفكار ومعلومات منظمة

ومناسبة لأهداف البرنامج الإرشادي لتبصير المسترشدين وإدراكهم لمشكلاتهم، من خلال الأسئلة والحوارات والنقاشات الهادفة. (إبراهيم، 2011: دص)

• **التعزيز** : يؤدي دورا هاما في عملية التعليم حيث أن الفرد يكتسب العديد من أشكال السلوك، ويبقى مستجيبا إلى كل أنواع المثيرات المتوافرة في الموقف إلى أن يكون قد وصل إلى الاستجابة المطلوبة وحل مشكلته وبلوغ الهدف المنشود وعليه يدعم هذا السلوك المبذول ويدعم حتى الاستجابة . (منصور 1989: 267)

أنواع التعزيز: هنالك نوعين من التعزيز هما التعزيز الذاتي والبيديل:

- **التعزيز النفسي** : وهو ذلك النوع من التعزيز المقدم من الشخص نفسه لنفسه ويقوم الفرد بتنظيم سلوكياته وفقا للنتائج المحققة .

- **التعزيز البيديل**: يتم عادة حيث يكافأ أو يعاقب سلوك الآخرين، فإثابة سلوك النموذج تزيد من ميل الملاحظة تمثل نفس السلوك، كما أن عقاب السلوك الناتج عن النموذج الشخصي عن ممارسة نفس نوع السلوك ومن الواضح هنا أن مصدر التعزيز البيديل هو الخطة البيديلة. (أحمد، 2000: 179، 180)

الملاحظة أو النمذجة :

- يرى (معتز، 2000) أن الملاحظة وأسلوب النمذجة ساهم بشكل فعال في نظرية التعلم الاجتماعي . والتي قد استقادت منها كل من نظريتي الإشرط الكلاسيكي والإشرط الأداي، وتعتبر النمذجة أسلوب للتعلم والتقليد من خلال مشاهدة النموذج.

ويعرفها اخر بأن النمذجة تتمثل في الطريقة و الأسلوب الذي يتم استخدامه وقد يكون أفراد أو صور كتابية ... شرائط فيديو فهي كلها مهارات يجب تعلمها من ذلك النموذج ويكافأ عليها عند الأداء كما تكمن في عرض بعض السلوكيات غير المناسبة وهذه بدورها توضح للمتدرب التفرقة والتمييز بين السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب تعلمه واكتسابه.

(بوقروز، 2017)

قام باندورا في إطار نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي إستراتيجية النموذج للتدريب على مهارات الكفاءة الاجتماعية كما يأتي، تحديد مفهوم المهارة وتعريفها، ثم تقدم النموذج وإتاحة الفرصة للتدريب على أداء المهارة وتكرارها، تقييم المهارة، واستخدامها في مواقف الحياة، مع تقييم المهارة بواسطة المدرب، واستخدام التغذية الراجعة، والتشجيع على أداء المهارة وإتقانها مما يؤدي إلى تدعيم الثقة بالنفس وحفظ أداء المهارة بالإقناع اللفظي أي التعزيز الاجتماعي.

(الدردير، 2005: 85-86)

- استراتيجية توقع النتائج :

إن فكرة واستراتيجية توقع النتائج تتمثل في توقع الفرد بأن كل سلوكياته سوف تكافأ وفقاً للتوقعات السابقة ، حيث أن هذه الفكرة قد عملت بها نظرية روتر (rotter) في مجال التعليم الاجتماعي ووضحت أن كل التوقعات لدى الفرد تتوقف على عملية احتمال

صدر أي نوع من أنواع سلوك معين من التوقعات الخاصة بالفرد.
(الدردير، 2005: 85)

- الحوار الداخلي:

ي مثل الحوار الداخلي لأفكار الفرد الداخلية والتي تبين كل ما يؤثر في فعل الفرد أو ما تجنبه وعليه فإن للحوار دور مهم جدا في حدوث الاستجابة ، وهي المهارة أو الكفاءة الاجتماعية حيث يصبح الفرد إيجابي مثل (مطلق الحق أن اختلف في الرأي مع أستاذي)، أو كفهأ حين يكون سلبيأ (سيغضب مني أستاذي حين اختلف في الرأي معه)، ويرى مورلي أن مشكلة غير المؤكدين لا تكمن في التوكيدية ما يجب أن يقوموا به، أو الأداء في موقف مفترض للاستجابة التوكيدية، ولكن في عدم تيقنهم مما يستحدث إذا استجابوا بصورة مؤكدة، واعتقادهم أن ذلك سيجعلهم غير مقبولين. (morelu, 1983) .
(شوقي، 2002: 59-60)

- مراقبة الذات :

حيث يعرفه شنايدر (shenayder) بأنه وجود خمس مكونات للمفهوم وهي الاعتناء بمدى ملائمة السلوك الاجتماعي للبيئة المحيطة، والانتباه للمعلومات الخاصة بالمقارنات الاجتماعية، والقدرة على التحكم في تقديم وتعديل الذات واستخدام تلك القدرة في مواقف معينة، وتغيير السلوك الاجتماعي كدالة للموقف.

إن المراقب لذاته يستخدم آراء الآخرين كموجهات لعملية مراقبة أسلوب تقدمه لذاته،
ويسأل نفسه ماذا أن أفعل لأظهر بصورة أفضل. (عبد الحليم وآخرون، 2003: 140)

تري الباحثة أنه من أسباب ضعف المهارة نوع العواقب المتوقعة لدى شخص بالنسبة
لسلوكه في مواقف مختلفة أثناء تفاعله الاجتماعي.

- التعلم غير المباشر :

حدد ستي فنز ثلاث خطوات لإستراتيجية التعليم غير المباشر وتتمثل فيما يلي :

الخطوة الأولى : وتتمثل في تحديد نوعية السلوك الاجتماعي المراد اكتسابه وذلك من
خلال التعريف به ومراحله وطرق حدوثه.

الخطوة الثانية : تحديد الأهداف من خلال تقديم المهارات وتحديد مستوى الأداء الذي
يقدمه التلاميذ ، وهذا نشأ من خلال حاجة هذه الفئة لها التلاميذ لها في مختلف المواقف.

الخطوة الثالثة: تقييم فعالية إستراتيجية اكتساب المهارات. (السيد 2004 : 58-59)

- لعب الدور :

يتضمن أداء الدور أو لعب الدور أسلوب من أساليب التعليم الأخرى حيث يتمرن الفرد
بمقتضاه على تمثيل أحد الجوانب المختلفة من بين المهارات الاجتماعية حتى يتمكن
منها ، وحتى يتم هذا لابد من تطبيق الفرد من تحديد المهارة المفقودة لديه ، و في بعض
المواقف يكون اجراء الأسلوب بتشجيعه على تقمص دور من الأدوار بتدريب مهارات

الكفاءة الاجتماعية، وهذا الأسلوب يتطلب من الطفل أن يؤدي الجري أو من دور الغاضب إلى المعجب والشاكر.

(إبراهيم وآخرون، 1993)

- الاسترخاء: يعد من الأساليب العكسية للقلق والضغوط والتوترات ، وي قوم هذا الأسلوب على بعض من التدريبات والتمارين البسيطة الهادفة إلى راحة النفس و كذلك الجسم ، وتتمثل في تمارين الاسترخاء العضلي والتنفس العميق. (الشيخ، 2020: 78)

- المناقشة الجماعية: تعد المناقشة الجماعية من الطرق المهمة في إكساب مهارات الكفاءة الاجتماعية، إذ أنها تعتمد على التفاعل والحوار المتبادل، وتستخدم لمساعدة الأفراد، خاصة المراهقين على اكتساب معايير السلوك التي تتفق مع قيم المجتمع وثقافته من خلال التفاعل الاجتماعي الموجه، عن طريق إكسابهم مهارات الكفاءة الاجتماعية الإيجابية التي تنمي قدراتهم وتقيهم من الانحراف. (عبد الفتاح، 2010:

(48

- التغذية الراجعة: هي عبارة عن تعبيرات لفظية مباشرة تقد لأفراد المجموعة التجريبية بعد إتمام عمل أو قول معين وهي على نوعين الإيجابية والتصحيحية، فالتغذية الراجعة الإيجابية تهدف إلى تعزيز الاستجابة الصحيحة وتشجيع الأفراد للاستمرار عليها. (kelly, 1982)، أما التغذية الراجعة التصحيحية فترمي إلى تعديل الاستجابة الخاطئة مع إعطاء المقترحات بهدف الحصول على الاستجابة الصحيحة والاستمرار عليه. (الخفاجي، 2015: 144)

هذا وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية التغذية الراجعة بنوعها على نحو مباشر للحصول على استجابات مرغوب فيها من قبل التلاميذ.

- **الواجب المنزلي:** تعد الواجبات المنزلية من أهم المكونات الأساسية للبرنامج الإرشادي، وهو حلقة الوصل بين الجلسات الإرشادية، ويمثل في الوظائف والمهام التي يقوم المرشد بها و أعضاء الجماعة ، وذلك خارج حدود الجلسات المبرمجة ، التي تعمل على تحقيق الأهداف الإرشادية والتدريب عليها، واستمرارية آثارها الإيجابية وممارستها في الحياة العامة. (أبو سعد وعربيات، 2017: 58)

ولاكتساب أي مهارة من مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد، يجدر أن تمر هذه العملية عبر أربع مراحل حسب أدلر وتاون (Adler et Toun, 1999)، وهي:

- 1- **بداية الوعي:** التعلم أن هناك طريقة للتصرف بطريقة أفضل.
- 2- **غياب الإتقان:** الارتباك وعدم الارتياح في ممارسة المهارة.
- 3- **البراعة والتمهر:** مواصلة التغلب على مظاهر عدم الإتقان من ارتباك وعدم ارتياح عن طريق التخطيط والتفكير والإحراز الإيجابي من النتائج.
- 4- **التكامل:** وهو إتقان الإتقان بالتصرف دون حاجة إلى التفكير في كيفية إتقانه.

وعليه، حسب أدلر وتاون فإن تعلم هذه المهارات واكتسابها يكون بشكل تدريجي، وتكون خطوة بخطوة، حيث أن كل مرحلة تبني خطوة للمرحلة الثانية، وهكذا حتى تتم عملية التعلم.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية والتي هي عبارة عن سلوكيات متميزة تختلف من فرد لآخر، وهذه المهارات تمكن الفرد من الكفاءة والعمل بإتقان، كذلك وضعنا أهمية هذه المهارات بالنسبة للفرد والمجتمع ومالها من خصائص ومكونات للعديد من الباحثين حيث اختلفوا في تصنيفها بناء على اختلاف المنطلقات الفكرية والنظرية لكل باحث، ثم سلطنا الضوء على بعض الفنيات التي تسهم في تنمية هذه المهارات خاصة الفنيات التي استخدمناها في جلسات البرنامج الإرشادي الخاص بالدراسة الحالية والعوامل المؤثرة فيها، وأخيرا ذكرنا بعض أساليب قياسها كالمقاييس وغيرها.

الفصل الثالث: المراهقة والإساءة الوالدية

تمهيد

أولاً: المراهقة

1- تعريف المراهقة

2- أهمية دراسة المراهقة

3- مراحل المراهقة

4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة

5- أشكال المراهقة

6- النماذج المفسرة للمراهقة

7- حاجات المراهق وطرق إشباعها

8- مشكلات المراهقة

ثانياً: الإساءة الوالدية

1- مفهوم الإساءة

2- مفهوم الوالدية

3- مفهوم الإساءة الوالدية

4- أنماط الإساءة الوالدية

5- أسباب الإساءة الوالدية

6- الصفات الخاصة بالفرد المساء اليه

7- النظريات المفسرة للإساءة الوالدية

8- أساليب مواجهة الإساءة الوالدية

9- الآثار المترتبة على الإساءة الوالدية

10- طرق الوقاية ونماذج التدخل لمواجهة مشكلة الإساءة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى المراهقين المساء اليهم، حيث أن مشكلة الإساءة تعاني منها العديد من المجتمعات خاصة المتخلفة منها، فهي قديمة القدم البشر، كانت تمارس حتى في العصر الجاهلي، ولها صور عديدة سواء في المجتمعات العربية أو الغربية، ولها اثار سيئة على الفرد خاصة، اذا كانت من قبل والديه، واثار اكثر اذا كان هذا الفرد يمر بمرحلة حرجه، الا وهي مرحلة المراهق لما لها من خصائص وحاجات، لذا سوف نحاول تقديم تعريف شامل من هذه المرحلة ومعرفة خصائصها والتطرق إلى مراحلها، ثم نعرف مفهوم الإساءة الوالدية وانواع الإساءة والاثار الناجمة عنها، وراي العلماء والباحثين حول هذا الموضوع من خلال النظريات المفسرة بها، ومتى تأثير الإساءة على الأبناء خاصة المراهقين الفئة التي هي موضوع دراستنا الحالية.

أولاً: المراهقة

1- تعريف المراهقة:

1-1- لغة:

أصلها (رهق)، فيها الفعل (راهق) أي اقترب، وراهق الغلام نحو مراهق أي طرب الاحتلام.

وفي القرآن الكريم: وردت كلمة رهق في عشرة مواضع كل بمعانيها، مثل قوله تعالى: (ترهقها قفرة) (المدثر، الآية 17)، وفيها معاني الغشيان، وكذا في قوله تعالى: (سأرهقه

صعودا) (المدثر، الآية17)، وفيها معاني التكليف، وكذا في قوله تعالى: (ولا ترهقني من أمري عسرا). (الكهف، الآية 73)

2-1- اصطلاحا:

وردت عدة تعريفات للمراهقة منها:

- كلمة لاتينية الاصل مشتقة من الفعل Adolescere، والذي يعني (النمو نحو الرشد)،

وتعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى

نضج الرشد وفترة إعداد للمستقبل، وبهذا المعنى فإنها تعتبر بمثابة الجسر الموصل بين

مرحلتي الطفولة والرشد، والذي لا بد للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم ويتحملون

مسؤوليات كبار في مجتمعهم. (شريم، 2009: 21)

- هي الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. (أكرم، 2000: 38)

- ويعرفها محمود عبد الرحمن بانها المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد، والتي تشمل

الفترة الزمنية ما بين (12- 21) من العمر، وهي الفترة التي يبدا فيها البلوغ في الجانب

الجسدي نتيجة للتغيرات الهرمونية، والتي تتبعها تغيرات شريفة في الاعضاء الجسدية

لكل من الذكور والاناث، مما يحدث ارباكا للمراهق والتكيف مع الاجزاء البارزة في جسده.

(محمود، 2001: 241)

- كما تعرف المراهقة لأنها الفترة العمرية من بداية المتغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ

الجنسي وتنتهي حداثها في حوالي 15، ثم تنهي في سن الثامنة عشر، تقريبا مع بلوغ سن

السعي والشباب والرشد، وهي الفترة التي يكتمل فيها النضج الجنسي، وهي تختلف من شخص لآخر. (حسين، 1998: 289-290)

- وتعرف المراهقة مرحله عمريه تتميز بالنضج، وفيها يتم النمو في عدة نواحي مختلفة حيث بالنسبة لفئة الذكور و فئة الاناث، وذلك بحدوث تغير ونمو من خلال افراز هرمونات جنسية معينه في كل من الجنسين ، وكلها لديها صدى عند هذا المراهق، إضافة إلى حدوث نمو عاطفي ويكون بأقل درجة من الأنواع الأخرى من المتغيرات. (عبد المنعم، 2006: 53)

2- أهمية دراسة المراهقة:

يعتبر كل من علماء النفس وعلماء التربية والاجتماع أن هذه المرحلة مهمة جدا يطلقون عليها اسم الميلاد النفسي للفرد حيث أن الفرد يتحول من جنين إلى طفل ويكون ماديا، اما تحوله من طفل إلى راشد فيكون نفسيا، فهو يعتبر ميلاد ثاني لان من خلاله تتحدث معالم الشخصية وتأخذ شكلها النهائي في جميع الخصائص سواء نفسية أو إجتماعية أو عقلية....، أن دراسة هذه المرحلة والتعمق فيها تساعد الاباء والمدرسين ومسؤولي المؤسسات وغيرهم على فن التعامل مع هذا المراهق، وبطرق علميه وكفاية تربوية، حتى يجتاز هذه المرحلة بثلاثة وسلام وتساعده في التغلب عليها ويصبح من عدم التأكد من الذات إلى الشعور بالأمن، ومن الاعتماد على الكبار إلى الاعتماد على النفس، ومن عدم الاهتمام بأنماط السلوك إلى فهمها وتصنيفها في شكل قيم دينيه قانونيه إجتماعية.....

(ابو جعفر، 2015: 113-114)

3-مراحل المراهقة:

تتمثل مرحلة المراهقة من بين ال مراحل المهمة في النمو، حيث أنها تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد، وتكون في ال سنوات 11- 20 سنة، حيث أنه توجد فروق بين الافراد بين بداية هذه المرحلة ونهايتها وذلك من جانب البلوغ والنضج، لهذا يصعب على الباحثين والعلماء تحديدها لاختلاف الافراد فيها، وكذلك يصعب تحديد مراحلها بدقة، فمنهم من يرى أنها تبدأ في سن الحادية عشر ومنهم الثانية عشر...، ونفس الشيء بالنسبة لنهايتها، فمنهم من حددها في سن العشرون واخر مددها لسن الثالثة و الرابعة والعشرون، ويوجد من قسمها إلى مراحل ثلاثة : مبكرة: وسطى، متأخرة... وعليه سوف نعرض في دراستنا هذه مراحل المراهقة وخصائص كل مرحله، وخاصة المبكرة منها التي هي صدد موضوع دراسة.

أ- مرحلة المراهقة المبكرة (11 - 15) سنة:

في هذه الفترة يشعر المراهق بعدم التوازن، تهيمن عليه اهتزازات تفاعلية من خبرات الماضي ومقاومة ضد الذات (coslin, 2010, p45) ويوضح رمضان القذافي، بان هذه الفترة هي من بدايات البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي مده تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي، والقلق والتوتر. ويحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل انواع الرقابة ورموز السلطة.

(القذافي، 1997: 253)

ب . المراهقة الوسطى (15 - 17) سنة:

هي فترة تستمر سنتين وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة، تمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة وبالاجتهاد إلى تقليل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدره على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين.

(القذافي، 1997، 256)

ج- المراهقة المتأخرة (17 - 21) سنة:

هي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته وتنظيم اموره، ويتميز في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال وبوضوح الهوية والالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعه من الاختيارات المحددة، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد اجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن اصبحت الاهداف واضحة والقرارات مستقلة، فنجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة وينخرط في نشاطات إجتماعية ذلك أنه أصبح يتمتع بنضج ذهني واجتماعي وجسدي.

(القذافي، 1997: 257)

4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

يوجد في كل مرحلة من مراحل النمو مميزات عن غيرها من المراحل ، وسوف نتطرق

فيما يلي إلى هذه الخصائص:

4-1- النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسم في مرحلة المراهقة بسرعة كبيرة ، حيث تطراً على المراهق عدة تغيرات وليس بالضرورة تناسب التغيرات الجسمية مع سرعه نمو العقلي والانفعال والاجتماعي، فكل واحده من مظاهر النمو تتأثر بالأخرى، ويشتمل النمو الجسمي للمراهق على مظهرين:

أ- النمو الفيزيولوجي:

والمقصود به كل التغيرات التي تحدث في اجهزه الانسان الداخلية كالتغيرات في افرازات الغدد الصماء، والغدد الجنسية وغيرها، كذلك تشمل هذه التغيرات النضج الجنسي أي وصول اعضاء التناسلية لوظيفتها والبلوغ، اي يصبح الفرد قادرا على التناسل.

ب- النمو العضوي:

وذلك في نمو الابعاد الخارجية، كطول المراهق، التغير في الملامح، الوزن وغيرها من المظاهر المصاحبة لعملية النمو، ولها اثار يجب على المراهق تقبلها والتكيف معها، وكذلك من التغيرات العضوية ظهور شعر الشاربين عند المراهق وتحت الابطين، ويميل صوته إلى الخشونة وصوت الانثى إلى النعومة.

(قاسم، 2004: 149-150)

4-2- النمو العقلي:

ويكون النمو في مجموعه من العمليات كالإدراك والتذكر والتفكير والتخيل... حيث تزداد قدرات العقلية ويظهر الابتكار وينمو التفكير المجرد، وتستثار المدارك ويظهر الاهتمام بالمستقبل المهني.

(قاسي، 2021: 156)

حيث يلخص (زيدان، 1990) النمو العقلي كالتالي:

: يوضحه Piaget بياجيه الذكاء عند المراهق يصل إلى أقصى القدرات العقلية حيث

تصبح مجردة كقدرات الراشد.

يتجه في هذه الفترة المراهق إلى الخيال ويكون مبني على الصورة اللفظية، وهذا يعود إلى مدى اكتسابه اللغة.

تزداد قدره المراهق في هذه المرحلة على الاستنتاج، حيث يصبح أكثر استعاب

خاصة لأمور المعقدة.

التذكر: ويتمثل في استنتاجه للعلاقات الجديدة حيث يكون بمدى رجوعه إلى الخبرات

السابقة.

الاستدلال والتذكير: ويتمثل في أن يحاول المراهق إيجاد حلول لمشكلة قائمة.

الميول: تعتبر هذه المرحلة هي فترة للتمييز الجنسي و تنوع الميولات، ففئة تميل غالبا

إلى المهن الحرة كالتجارة وغيرها، أما فئة الإناث فيميلون بطبعهم للطرز والخياطة... الخ.

(زيدان، 1990: 165)

4-3- النمو الحركي:

يرى زهران في هذا النوع من النمو أن القدرة الحركية للمراهق بصفه عامه غير دقيقه، وعليه هي فترة تسمى بسن الارتباك، حيث أن المراهق يتعثر كثيرا ويصطدم والذي يؤدي إلى هذا وجود خلل في النمو في هذه الفترة وهي نموها الجسمي الغير متزن وعدم الاتصال بين ابعاد الجسم، وكذلك بعض العوامل المؤثرة منها الاجتماعية والنفسية حيث أنه كلها تؤدي إلى تغيرات جسمية وخصائص جنسية ثانوية وهذا كله يؤدي بشعور المراهق بذاته وصورته، وقد بينت العديد من الأبحاث و الدراسات أن فئة المراهقين الأكبر في السن والأطول والأقل وزنا يمتازون بصورة أقوى والكفى من ناحية النشاط الحركي من رفاقهم الأصغر.

(زهران، 1986:

(313

4-4- النمو الانفعالي:

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بكونها عنيفة و مندفعة، حيث لا يمكن المراهق من التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية، ويظهر أيضا في تغير السلوك بصورة مفاجئة بين المراهق و الاطفال و كذا تصرفات الكبار، وأحيانا نلاحظ التذبذب والتقلب في المشاعر و الانفعالات بين كره ومودة، شجاعة وخوف... بين حماس ولا تهاون...، ويكون حينها المراهق يسعى دوما إلى تكوين شخصيته المستقلة و الفطام من والديه خاصة الأم . وكذا نلاحظ المراهق عند هذه المرحلة يعتبر أن الحب هو أهم مظاهره ويظهر ذلك من خلال حبه لآخرين و في نفس الوقت يحتاج هو إلى حب الآخرين له، و اشباع الحاجه إلى الحب والمحبة بالنسبة له من أزم وأهم ما يكون وعليه تحقيق الصحة النفسية للمراهق.

(زهرا، 1986: 318 - 322)

4-5- النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة يبدو المراهق انسانا يرغب في اخذ مكانه في المجتمع وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يقبله كالرجل أو كإمراه بالنسبة للإناث.

حيث يبدأ بوجود رغبة إجتماعية وذلك من خلال محاولة حيث الاشتراك في الجمعيات أو الاحزاب أو الجمعيات المختلفة ، وهذا يضمن لديه شعور بأنه ينتمي الى هذا المجتمع كإنسان ذو مكانة فعالة، وكذلك ملاحظة ميول المراهق إلى عكس جنسه، وهذا ما نلاحظه من خلال اهتمام المراهق بالمظهر الخارجي له من اجل جلب اهتمام الجنس الاخر له، وهذا ما يجعله يفكر في كيفية الزواج وتكوين اسره وما إلى ذلك.

(خوري، 2003: 111)

4-6- النمو الاجتماعي النفسي:

حيث يرى اريكسون أن نمو شخصيه الشخص تكون ضمن ثمانية مراحل حيث تبدأ من الطفولة و تكون نهايتها في مرحلة الشيخوخة، والجدول الثاني يوضح النمو الاجتماعي النفسي حسب اريكسون في ثمانية مراحل بشكل مختصر

جدول (01): يوضح النمو الاجتماعي النفسي لاريكسون

العمر	الازمة الإجتماعية النفسية	المصادر الهامة للصراع الاجتماعي النفسي
0-1 عام	الثقة في مقابل عدم الثقة	الام
2-3 عام	الاستقلال في مقابل الخجل والشك	كلا الوالدين
3-6 عام	المبادلة في مقابل الشعور بالذنب	اعضاء الأسرة
7-12 عام	المثابرة في مقابل احساس بالنقص	الجيران والمدرسة
12-18 عام	الهوية في مقابل اضطراب أو غموض الدور	جماعات الاقران، مجموعات أكبر
20 عام	الألفة في الدور مقابل العزلة	التعاون مع الشريك في الصداقة والأنشطة الترويحية
20-50 عام	الإنتاجية في مقابل الركود	المشاركة في تربيته الطفل - تقسيم العمل
50 عام وما بعد	تكامل الهوية في مقابل الياس	اتجاه الذات داخل الإنسانية

(ابو غزال ومحمود، 2015: 85)

4-7- النمو الديني:

التدين له قيمة كبيرة في حياة المراهق، حيث يشكل أحد ابعاد الشخصية، ويتناول جميع مناحي الحياة: إجتماعية، ثقافية.....، فهو يعتبر قوه دافعه للسلوك ومؤثر على نموه النفسي، ففي هذه المرحلة يصبح المراهق قادره على التأمل في معتقداته والتعمق في الامور الدين مما يسهم في زيادة الثقة بالنفس ونضجه، وهذا يؤدي إلى يقظه عامة في الشخصية وزيادة حبه للاستطلاع خاصة قضايا الدين.

(الزغبى، 2001: 410)

من خلال دراسة مراحل المراهقة وخصائص النمو في كل مرحله نخلص إلى ما يلي:

- أنه يصعب تحديد هذه المرحلة، لأن الفرق فرديه تتحكم في البلوغ واكتمال النضج.
تعتبر بوابه مرحله الرشد وذلك أن المراهق في نهايتها يصل إلى النضج الشامل في جميع النواحي: نفسية، انفعاليه، جنسية، وظيفية....
- نمط المراهقة يؤثر في فتره المراهقة حيث نرى مثلا المراهقة المتكيفة تختلف عن المتمردة وهكذا.

- تختلف مرحله المراهقة باختلاف المجتمعات، لأن المجتمع يعتبر عامل مهم ومؤثر فيها.
- تعتبر هذه المرحلة مرحلة صراعات داخلية وخارجيه.

5- اشكال المراهقة:

لقد وضح العالم سامويل ماريوس أن هناك أربع انواع وهي كما يلي:

5-1- المراهقة المتكيفة (المتوافقة):

تتميز بالاستقرار العاطفي والخلو من كل التوتر وتصبح قدره الذات على التكيف وتكامل جميع جوانب النمو، وتجاوز المواقف الضابطة، اي كل الظروف متوفرة من بناء الشخصية متوازنة ومتكاملة.

5-2- المراهقة الانسحابية (المنطوية):

يتميز هذا الشكل بالتذبذب في الاستقرار العاطفي وعدم التوافق النفسي، وكثرة الانفعالات السلبية مثل: الانطواء، الشعور بالدونية، الاكتئاب، عاجز القدرة على مواجهه الواقع، الانغماس في الاوهام واحلام اليقظة.

(والي، 2015: 57)

5-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

يتميز هذا النوع بالسلوك العدواني المتمرد ضد الأسرة والمدرسة، وأنواع السلطة في المجتمع، وكذا بمحاولات التشبه بالرجال المجالات الانتقامية، وأساليب احتياليه في تنفيذ الرغبة، ويظهر عند المراهقين بصورة كبيرة الأيذاء الفعلي للآخرين، والتخريب وتحطيم الأشياء، وقد يسلب أساليب غير مباشره كالعناد، والصيحات العصبية والرغبة في الثروة، ويرجع كل هذا إلى المعاملة الأسرية الفضة، ومترمة، وبالتالي سوف تكون هذه نتائجها مراهق متمرد. (العيسوي، 2005: 38)

5-4- المراهقة المنحرفة:

وهي نوع من أنواع المراهقة التي يكون فيها نوع من التسبب الخلقى وانهايار في نفسية المراهق واختلال وانحراف في السلوك الجنسي ، وعدم التوافق والاستهزاء، وهذا راجع للعديد من الأسباب الخاصة بمرحلة المراهقة نجد:

- فوات هذا المراهق بخبرات قاسيه و صدمات عاطفية.
- ضعف الأسرة وعدم الاهتمام والرقابة الأسرية.
- التحلي بالعنف للأسرة في معاملة المراهق
- عدم الاهتمام برغبات المراهق
- سوء الحالة الاقتصادية
- الفشل الدراسي.

(الصندلي، 2012: 89)

من خلال استعراض اشكال المراهقة يتبين لنا أن هذه الاشكال تتأثر بالعوامل الأسرية وخاصة المعاملة الوالدية بنوعيتها، فان كانت معاملته سوية لها دور في شعر المراهق متكيف ويتمتع بصحة النفسية، والعكس.

6-النماذج المفسرة للمراهقة:

تعد مرحلة المراهقة مهمة جدا وحساسة ولهذا وضع العلماء العديد من النظريات والنماذج لتفسير هذه المرحلة، نتناول فيما يلي بعض النظريات التي اهتمت بهذه المرحلة:

6-1- النموذج التحليلي (نظرية التحليل النفسي):

تستند وجهه النظر التحليلية في تفسير ووصف المراهقة بان سيرورة نفسية لها طبيعة متجانسه نسبيا في مختلف المجتمعات ويؤكد سيجموند فرويد "S.Freud" على أهمية ودور البلوغ والدور الجنسي وبالتالي جمع بين النزوات الجزئية في ظل سياده النزوة التناسلية هذا من ناحيه ومن ناحيه اخرى، يمكن التأكيد أو التركيز اكثر على عوامل اكثر نوعيه هي: الشهوة الجنسية، التغيرات النزوية في الجسم، الاكتئاب والحداد، المعدل الدفاعي، النرجسية، مثاليه انا وايضا مشكلة الهوية والكيان الذاتي، حيث على المراهقين الاعتماد على انفسهم دون الوقوع فريسه نزواتهم، المراهقون يرفضون الابوين الذين يشكل وجودهم اعاده تنشيط لصراعات الاديبي ولتهديد المحارم الذي هو ممكن الان ولكن في نفس الوقت هناك رفض لأسس الهوية الطفولية. (Ibid, p15-16)، حيث أن اكتمال النضج الجنسي وانفجار الدوافع الجنسية من جديد ينشر صراع الاديبي والهوامات المحرمة، والمتمثلة في قتل الاب من اجل الاحتفاظ بالأم، المراهق يجد نفسه مجبرا على الابتعاد على الوالدين يعملوا على

صدها بعدوانيه، غير أن هذه الرغبة في الانتصار تنتج قلق وصراع شديد للمراهق ما يدفع به إلى تطوير الياته الدفاعية للقضاء على صراعاته. (صندلي، 2012: 94)

6-2- نظرية التعلم الاجتماعي:

قام باندورا وولتر بعدد من الدراسات طبقا لنظرية التعلم الاجتماعي المعرفي أو الاتجاه الاجتماعي في دراسة العدوان عند المراهق حيث يعتبر العالمان شديده الاهتمام بهذه المرحلة، واحد اسهامات هذه النظرية في مرحله المراهقة وذلك لأنها مرحله متميزة وخصائصها فريده من نوعها، وعليه يلتقي انصار هذه النظرية مع فكره الانثروبولوجيين الذين طوروا الفكرة البنيه الثقافية، وكذا اهميه علاقه الفرد بالجماعة، وعلاقه التأثير والتأثر، حيث كان اهتمام باندورا شديد بالمراهقين وطبق عليهم هذه النظرية الهوية التعلم الاجتماعي لان الاطفال يتعلمون من خلال الملاحظة للسلوكات والتقليد وهو ما يطلق عليه بالنموذج.

(شريم، 2009: 50)

نرى أنه فسر اصحاب هذا الاتجاه، انا سلوكات المراهق هو نتاج الثقافة الاجتماعية السائدة، لان المراهق يقلد النماذج من خلال التفاعل الاجتماعي، اي تأثر المراهق بالجماعة التي ينتمي اليها.

6-3-الاتجاه البيولوجي:

يعتبر هذا الاتجاه من الاتجاهات أو النظريات التي فسرتالمراهقة حيث يعد الاتجاه مركزا على المحددات الداخلية للسلوك، اي المحددات البيولوجية، وظهر على يد ستاننلي هول Stantly Hall، حيث يرى أن التغيرات البيولوجية التي تحدث للفرد في هذه

المرحلة من تغير في حجم بعض الغدد والاعضاء، ودخول الغدد التناسلية مجاري النشاط، وضمور الغده الكظرية، كل هذه التغيرات تولد صعوبة كبيرة للفرد في التكيف، وهذا يسبب له قلق شديد (بالمصمودي، 2011)، فيعتقد هو أن المراهقة فترة الصيان وتمرد ومرحلة عواصف وتوتر، حيث ميز هذه المرحلة بالتغير وعدم الاستقرار ولا يصل فرض إلى النضج الا في نهايتها، كما أن التفكير المراهق ومشاعره وفعاله تتذبذب بين الغرور والتواضع وبين الفضيلة والاغواء والسعادة والحزن، وتمتد هذه المرحلة بالنسبة له من سن 12 إلى 24 عاما، فهي فترة مجهده وانفعالات متقلبه يخرج منها، كما يمكن النظر إلى مرحله المراهقة على انها ميلاد جديد يطرا على شخصيه الفرد، فهناك التغيرات السريعة التي تظهر وتحول شخصيه الطفل إلى شخصيه جديدة، وهذه التغيرات تعتبر نضج والتغيرات في الجيولوجية تطرا على الغدد، ونتائجها متشابهة عند المراهقين. (بالخير، 2019: 147)

وعليه فان هذه النظرية تبين أن هذه المرحلة هي مرحله التغيرات مليئة بالتوتر وسوء التكيف، وان كل التغيرات الفيزيولوجية تعتبر عامل مهم في خلق هذا التوتر وتتميز هذه المرحلة أن الحالات الانفعالية للمراهق متذبذبة، حيث نجدها بين كسل وخمول، فرح وحزن، بين ليني معامله وقسوة.

6-4-الاتجاه المعرفي:

حيث يركز هذا الاتجاه على أهمية الأفكار الشعورية لا سيما في مرحله المراهقة، حيث تنمو العمليات العقلية المختلفة، فيتميز النشاط الذهني عند الفرد باستمرار النمو العقلي من

حيث اكتساب القدرة العقلية وقابلية أكثر في التعلم وحل المشكلات الصعبة، اضافة إلى التبلور استعدادات الدينية المختلفة في اواخر مرحله المراهقة. (زلوف، 2011: 17)

7- حاجات المراهق وطرق اشباعها:

1-7- الحاجة للحب والتعاطف:

أن المراهق أو المراهقة الذي يتمتع بحنان الآباء وحبهما يكون أفضل من الذي لا يجد و يفقد هذا الحب والعطف على الوقوف أمام مصاعب الدنيا، ينبغي أن يكون حبا وعطف مسيرا واعيا. الحب الذي يساعد نحو الثقة بالنفس فهو يساعد على نمو الأبناء مدركين للحياة، فهو حب حيوي وهام وضروري للمراهق لا سيما في هذه المرحلة الحرجة، والفشل في اقناع المراهق بان هذا النوع من الحب هو احساس والديه نحوه يكون السبب الوحيد وانه الذي يؤدي إلى انحراف شخصيه الابن المراهق في مراحل نموه القادمة، ومن مظاهر حرمان العاطفي الغضب والعدوان والعناد والعصبية وكذلك الخوف احلام اليقظة. (فهيم،

2007: 30)

2-7- الحاجة للأمن والاستقرار النفسي:

ويشعر المراهق في حمايه والديه بالأمن على حياته، ووجوده ضد اطار يشعر انها تهدده، كما يستمد استقراره النفسي من خلال الجو الاسري والعلاقات الطيبة التي تسود بين الام والاب، اذ يعتبر نوع العلاقات الأسرية مهم جدا للنمو النفسي للمراهق، أي في علاقاتهم سواء بين الاب والام أو بين المراهقة واخوانه، وتعتبر كذلك القيام والمبادئ الثابتة غير المتغيرة العامل المساعد للابن المراهق للإحساس بالأمن بتزويده اطار واضح المعالم، وقد

يتغير احساس المراهق بالأمن نتيجة عده عوامل كالإساءة الوالدية بالقول أو الفعل ،وهذا قد يؤدي به إلى الانحراف والعناد، أو أن يكبت كل احساسه في اعماقه ليبين العكس وهذا من شأنه الاصابة بمرض نفسي و الاضطرابات الشخصية، وعليهم قد تنعكس عليه و على ابنائه في المستقبل. (فهيم، 2007 : 32)

7-3- الحاجة لمكانه الذات:

وتسمى احيانا الحاجة إلى الشعور بالذاتية وتعتبر من أهم حاجاته، فهو يريد أن يصبح ذو قيمة ومركز بين رفاقه، وان يعترف به كشخص لديه مكانه وقيمة التي يتطلبها لديهم، وهي بالنسبة له أهم من مكانته عند والديه أو اساتذته، وتظهر أكثر هذه الحاجة عند المراهقين المجتهدين خاصه من اجل ظهور اسمائهم في الواح الشرف.

(الرفاعي، 1972 : 117)

7-4- الحاجة إلى الاستقلال:

أو ما يطلق عليها الاستقلالية، فالمراهق دوما يسعى إلى التخلص من قيود والديه ومحاوره الاعتماد على نفسه، ويتبين ذلك من خلال طلباته كان يريد غرفه خاصه دون مشاركته اخوته معه. ويكره زيارة والديه له في المدرسة لأنه يعتبرهما وصاية عليه.

(خطيب، 2001 : 140)

7-5- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكاري:

بعدها ينتقل المراهق من مرحله الطفولة إلى المراهقة والرشد، تجد أن الخبرات التي لديه لم تصبح كافيه لكي يتكيف مع بيئته الجديدة التي انتقل اليها، وعليه فهو بحاجة إلى توسيع

فكره وجمع الحقائق وتفسيرها ويحتاج إلى خبرات المتنوعة ومعلومات جديدة تساعده على النمو اللازم للوصول إلى النجاح والتقدم، وهذا في جميع مجالاته الدراسي والاجتماعي ...، كما أنه يحتاج إلى أفكار ايجابية جديدة يكونها عن الدراسة والانجاز والابتكار وتنمية رغباته بشكل عام. (عبد الله، 2004: 37-39)

7-6- الحاجة إلى النجاح والإنجاز:

المراهق يؤيد الشعور بالعزة والثقة والنجاح ، وحتى يتمكن من هذا الهدف و تحقيقه لابد من التوجه إلى الدراسات الأكاديمية التي تتماشى مع قدراته ومهاراته العقلية وميولاته وبالتالي يحقق الهدف المنشود . (الطار، 2020: 86)

اضافه إلى الحاجات التي تم سردها في الدراسة الحالية، هناك العديد من وجود حاجات عند المراهق كالحاجة إلى المسؤولية والحاجة لتكوين اصدقاء وحاجه إلى العمل والحاجات الجنسية وغيرها، وغياب بعض هذه الحاجات قد يؤدي بالمراهق إلى التوتر وسوء التوافق وظهور العديد من المشكلات لذلك على الوالدين والمقربين للمراهق محاوله تلبيه ولو جزء كبير فيها واشباعها للوصول بمراهق متوافق ويتمتع بصحة النفسية. وفيما يلي سيتم سرد بعض المشكلات الناتجة عنها.

8-مشكلات المراهقة:

بما أن مرحلة المراهقة عبّاره عن تغيرات مفاجئة، وتتطلب العديد من الحاجات لتحقيق الصحة النفسية للمراهق، فإنها تواجهها العديد من المشكلات التي تعرقل سيرها، وسنذكر في الآتي بعضاً منها:

8-1- مشكلات الانفعالية:

تعد مشكلات الانفعالية أو الوجدانية كالخوف القلق والكآبة من المشكلات المتجهة للداخل، وتضمن هذه المشكلات طائفة واسعة من الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق والوساوس، والكآبة والانطواء والضغط النفسي (حمدي، 2000)، تتضمن المشكلات الانفعالية المبالغة في الأكل (الشراهة)، الإفراط في النوم، اظهار علامات تدل على وجود الضغط النفسي، والقلق الذي يسبب المخاوف المرضية وحالات الرعب، حيث تقترح الدراسات الحالية أن الاضطرابات الانفعالية على الأغلب لا يمكن تحديدها من قبل العائلة والأصدقاء، وفي بعض الأحيان كل (4 إلى 10) من المراهقين يشعرون بالتعاسة، ويرغبون بالابتعاد عن كل شخص وعن أي شيء كذلك، فإن أكثر من خمس مراهقين يفكرون بشكل قليل بأنفسهم حيث (، وإن الكثير من التغيرات في Timms, 2004 لا تستحق الحياة بنظرهم ذلك التفكير) السلوكي والمزاج لدى المراهقين يمكن أن تكون على علامات أو اشارات على بداية الكثير من الاضطرابات العقلية والنفسية، وعلى الرغم من عدم الانتشار فان الهوس والفصام قد ينشأ لأول مره خلال سنوات المراهقة، حيث أن مشكلات الانسحاب قد تؤدي الى الفصام. (الشهري، 2005: 15)

8-2-جنوح المراهق:

تنتشر ظاهره الجنوح بين بعض المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية، والجنوح درجه شديده أو متجزئه من السلوك العدو، حيث يبدو على المراهق تصرفات تعبر عن سوء الخلق، أو الفوضى، والاستهتار وقد يصل به الحال الى الجريمة، وكثيرا ما نسمع من عصابه من الطلبة اشتركوا في سرقه أو قتل أو القيام بأعمال خارجيه عن القانون، وقد يظهر الجنوح في سوره الاعتداء المادي على المعلم أو الاب وغيرهم من الافراد، أو على شكل انحراف جنسي، أو إدمان المخدرات أو اىذاء النفس واللجوء إلى الانتحار، والجنوح ليس مشكلة جديدة، فقد نقش أحد الكهنة الفراعنة منذ 6 آلاف سنة مضت بقول أن العالم يتدهور وينحط، ذلك لأن الأبناء لم يعودوا يطيعون آباءهم، ويصاحب هذه المشكلة بعض الأعراض نذكر منها: الكذب، الهروب من المدرسة، التشرد والعدوان، السلوك الجنسي المنحرف، الشعور بالرفض والحرمان، نقص البصيرة وعدم التبصر. (غباري وأبو شعيرة،

(2015 : 287)

8-3-مشكلات مدرسية:

اذ يتأثر المراهق بالبيئة المدرسية في نموه الاجتماعي ومدى حبه لها أو نفوره منها، وهذا يتوقف على شخصيه المعلم وفهمه للمراهق وحاجاته ومشكلاته، ومن اهم المشكلات نذكر:

الغش الدراسي: يعتبر الغش في الامتحانات من ابرز الظواهر المنتشرة على مستوى البلدان كافة، وقد تعود للعوامل النفسية أو الاجتماعية للمراهق أو قد تكون مرتبطة بعوامل تربوية كالمنهج التربوي، وهي مشكلة قد تستمر الى مراحل اخرى.

التغيب أو الهروب على المدرسة: يعتبر من المشكلات الخطيرة التي يواجهها الاباء والمعلمون، ويجب التركيز عليها والعمل على علاجها، وقد يكون التغيب كلي أو جزئي، وتكمل وراء هذه الظاهرة اسباب عدة منها:

- عدم قدره المراهق على التحصيل الجيد.
- تأثره برفاق السوء.
- عدم تكيفه الاجتماعي
- بعض الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة التي يضطر فيها المراهق الى العمل من اجل زياده المصروف.
- الإساءة الوالدية للمراهق وعدم تفهم الوالدين وادراكم للظروف المدرسية.

(قرح، 2002: 64)

اما المشكلات الاجتماعية فهي عديده نذكر منها: ابتعاد المراهق عن والديه، الخجل، التدخين، الانتحار وفكره الموت... الخ

ثانيا: الإساءة الوالدية :

1- مفهوم الإساءة:

1-1- لغة:

تأتي من الفعل أساء الأمر سواء أي لحقه ما يقبحه، وبه ظن ما لم يحسن ظنه وارتاب فيه وشك فهو سيء، والسوء كل ما يغم الإنسان وكل ما يقبح وهو ضد الحسن، وساء كلمة تقال في الندم، يقال ساء ما فعل.

(محمد، 2013: 92)

كما تعني الإساءة في اللغة الإفساد، أساء الشيء: أفسده ولم يحسن عمله والإساءة خلاف الإحسان، يقال أساء الرجل إساءة: خلاف أحسن، وأساء إليه، خلاف أحسن إليه، وألحق به ما يشينه ويضره.

(أبي الفضل، 2009: 217)

اما بالنسبة للغة الإنجليزية فتعرف الإساءة ABUSE، تعني إساءة استعمال حق، أو المقصود بها السلطة بظلم، وجمعها مساوي أو مفاسد أيضا تعسفات أو سب، إيذاء جسدي.

(البعلبكي، 1997: 21)

1-2- اصطلاحا:

تعرف الإساءة في قاموس يخص الخدمة الاجتماعية بأنها سلوك خاطئ وكذا غير سوي القصد منه الاذى وإلحاق الضرر من الناحية الجسمية أو النفسية ومن ناحية المال ويكون بفرض أو جماعه.

(BARKER, 1991: 864)

كما تعرف الإساءة أيضا بانها استخدام العقوبة بدنية كانت أو نفسية وتكون متكررة من طرف الوالدين أو أحدهما لأبنائهم القصر سواء عن طريق العقاب البدني المبرح أو بالسخرية

والإهانة المستمرة، أو عن طريق الإهمال وعدم توفير احتياجات صحية، جسدية، ونفسية واجتماعية أو كذلك من خلال تكليفهم بالأعمال التي تفوق طاقتهم. (صالح، 2000: 92)

من خلال سرد بعض التعريفات للإساءة، تخلص الباحثة إلى تعريف شامل للإساءة وهي انها حاله كل أنماط المعاملة السيئة للأبناء سواء جسديه أو نفسية أو اهمالهم من كل النواحي، وكذا نستطيع القول بأن الإساءة أي فعل من شأنه الأذية بالأبناء (خاصة الأطفال والمراهقين).

وبعد توضيح مفهوم الإساءة من الناحية اللغوية والاصطلاحية ننتقل إلى الجزء الثاني من المفهوم الكلي للدراسة الا وهو الإساءة الوالدية إذا ما هو مفهوم الوالدية؟

2- مفهوم الوالدية:

2-1- لغة:

تعرف في اللغة من الفعل ولد، وأصلها اسم والد في صورته مفرد مذكر، وجذرها ولد، وجذعها والد، ونقول الانثى وضعت حملها فهي والده، انجبت مولودا (د. م، 1998، 917).

وفي اللغة الأجنبية، تعرف الوالدية Parente مشتقة من الكلمة الفرنسية Parent، وتعني

الوالد. (le petite l'arousse, 1987: 96)

أما مفهوم الوالدية في القرآن الكريم فهي تشير إلى أنواع أربعة كالتالي:

-والدية النسب:

وجذورها ادم وحواء فهما الوالدان والكل ولدهما وكل انسان تثبت له بالنسب، وكل من جاء نسله من جهة البنين والبنات.

-والدية الرسل:

ومن النماذج القرآنية أبوة سيدنا ابراهيم عليه السلام للأمة الإسلامية، ونسبه ذرية اسرائيل إليه (بني اسرائيل).

-والدية الرضاة:

وهي ظاهرة لوالديه النسب فيما يتعلق بالمصاهرة والاختلاط وإن اختلفت عنها في منظومة الحقوق والواجبات المتبادلة.

-والديه السبيل:

ولها أهمية كبيرة من حيث ربطها بين الإنسان والكون والمنهج.

وتشير السنة النبوية الشريفة إلى ما يمكن تسميته (والده النبوة المستدامة، وهي التي تنجب اولاد صالحين داعين لأبيهم وذلك لأن الأجر لا يحصل الا من الولد الصالح.

(السيد، 2004: 372)

2-2- اصطلاحا:

يعرف محمد بدر الوالدية بأنها أصدق تعبير عن خلق التفاعل بين الآباء والأبناء وهي المسؤولة عن توفير الأمن للأبناء، فهي تساعد على تحديد أو التحكم في الانفعالات وذلك

من خلال المهارات الوالدية الدافعة بالأبناء إلى تحقيق النمو ومساعدتهم في التغلب على مشكلات الحياة. (بدر، 2002: 14)

أما بالنسبة لعلم النفس وعلوم التربية فتعرف الوالدية على أنها استجابة انفعالية للوالدين بتفاعلها مع الأبناء، وذلك من خلال تقديم الوالدين أساس انفعالي آمن لاكتشاف انفعالات الأبناء وكذا رفع تقدير الذات لديهم والتعاون معهم ومساعدتهم في تكوين أنفسهم وهذا من شأنه يدفع بتقدم الأبناء في كل مجالات الحياة. (SKUSE, 1997: 82)

3- مفهوم الإساءة الوالدية:

من بين التعريفات الحديثة لمفهوم الإساءة الوالدية هي كل فعل ناتج عنه التهديد بأذية الشخص سواء بصحته أو رفايته أو اي اذى جسدي أو نوع من انواع الاهمال يتعرض له الفرد من شخص مسؤول عن رعايته تحت أي ظروف تضر أو تهدد السعادة لديه. (المسحر، 2008: 30)

هذا وتعد التعريفات التي وضحت الإساءة الوالدية مختلفة لاختلاف التخصصات الموضوعية، فالمدخل الطبي يؤكد على مدى شدة الاصابات الجسدية والمدخل القانوني يؤكد أكثر على التدخل في ضبط السلوكيات بناء على المعايير القانونية المعترف بها، اما بالنسبة للتدخل النفسي والاجتماعي، فيؤكد ويهتم بتقييم الأساليب الوالدية السوية والمقبولة، وغير السوية والمقبولة في مجتمعنا. (ابريعم، 2018: 294)

يتضح للباحثة من خلال ما سبق بالنسبة للتعريفات الواردة حول مفهومي الإساءة والوالدية، إن المفهوم العام للإساءة الوالدية هو شكل من أشكال التعامل السيء من قبل أحد

الوالدين أو كلاهما تجاه الأبناء خاصة المراهقين والاطفال، وهذه الإساءة تتمثل أشكالها من الناحية الجسدية مثل الجروح، الرضوض.... في المظهر الخارجي، اما العاطفية أو النفسية فمن خلال معايير الأبناء، خصامهم، التخلي عنهم، وكذا بإهمالهم من الناحية الصحية كالعلاج أو التربوية، لباس، اكل....

وسوف نوضح فيما يلي أنماط وأشكال الإساءة الوالدية:

4- أنماط الإساءة الوالدية:

هناك تداخل بين مختلف أنماط الإساءة، حيث أن كل نوع من انواعها يؤدي إلى الآخر، لكن رغم التداخل بينهم تمكن العلماء من تمييز أربع انواع الإساءة الوالدية وهي الإساءة البدنية (الجسدية) والنفسية، الجنسية، الإهمال.

4-1- الإساءة الجسدية (البدنية):

يعرفها كيمب (KEMP, 1962)، على انها حالة إكلينيكية تتمثل في احداث اصابة عمدا.

ولهذا النوع من الإساءة مؤشرات تدل عليه، وتساعد في التعرف على الفرد المساء إليه، وهي غير شاملة لكن تعتبر نقطة انطلاق في الكشف عن الإساءة وهي عديدة نذكر منها:

- اصابات بدنية لا تفسير لها.
- صحة سيئة.
- كدمات مختلفة وحروق.
- حوادث متكررة.

● اضطرابات في الأكل. (عبد العظيم، 2008: 184)

كذلك بعض السلوكيات غير سوية التي يتخذها الآباء لعقاب الأبناء قصد التربية تتمثل

في:

● ارغام الأبناء على تناول ادوية مهدئة أو منوم قصد الراحة منهم .

● اثار العضة خاصة الذراع.

● منع الأبناء من الأكل لمدة طويلة أو شرب الماء عند ارتكاب خطأ ما.

● إجبار الأبناء على أكل أغذية فاسدة أو غير غذائية.

● اجبار البنات على كثرة الأكل مما يتعدى الحاجة بهدف السمنة وذلك لعرضها

للزواج لإرضاء الرجال وهذه الصورة تثنى فيها الفتاه وهي ظاهرة يطلق عليها " تعليق

الطفلة" وهي منتشرة في موريتانيا. (المنلا، 2012: 30 - 31)

4-2- الإساءة الجنسية:

وتعرف على انها كل استغلال، أو اقناع، أو اغراء اي فرد على المشاركة في اي سلوك

جنسي صريح أو مساعدة اي شخص اخر على ذلك، كالاغتصاب أو التحرش والبيغاء أو

اي شكل اخر من اشكال الاستغلال الجنسي. (نضال، 2017: 80)

ويمثل التعريف المعجمي لهذا النوع من الإساءة الجنسية أو الاعتداء على القاصر بانه

صوره من صور الإساءة تتميز بالنشاط الجنسي، وفيها يقوم أحد أفراد الأسرة من الكبار

بالاعتداء على الاطفال من الأسرة، وهناك الاغتصاب RAP، والمعابثة الجنسية

FALDING، وصور السلوك الشهوي الأخرى التي يمكن أن تمارس بين شخص بالغ واخر

ينحصر عمره بين السنتين إلى المراهقة، وعنصر الاكراه أو القهر عنصر أساسي في الإساءة أو العنف الجنسي، ولكن في احيان اخرى يستخدم المعتدي الأفراد بالاستدراج خاصة في حاله الأطفال غير المميزين، والإناث في معظم الدراسات المسحية أكثر عرضة من الذكور للإساءة الجنسية من جانب أحد الذكور. (كفاي، 2008، 12)

وتعرف بانها اتصال قصري، أو متلاعب أو حيلي من طرف شخص يكبره سنا على الأقل بخمس سنوات بهدف تحقيق الاشباع الجنسي للمعتدي (Conte, 1995: 402) من بين السلوكيات الناجمة عن الإساءة الجنسية نجد:

- انكماش من الاتصال البدني.
- مشاكل معرفية وانخفاض في مستوى الدراسة.
- السلوكيات المؤذية للذات كالانتحار والعدائية وتجنب الوالدين معا أو أحدهما.
- نزييف دموي شرجي.
- الخوف من الكبار وفقد الثقة فيهم (زرماني، 2012، 57 - 58)

4-3- الإساءة النفسية (الانفعالية):

وهي تعرض الطفل من قبل أحد والديه أو كليهما للإيذاء النفسي المتمثل في الشتم والتحقير والاستهزاء والسخرية والتقليل من شأنه، وعدم منحه العطف والحنان.

(بوالطويلة والسنوسي، 2022: 06)

تكمّن مشكلة الإساءة النفسية في أن بعض الوالدين والمدرسين والقائمين على رعاية الطفل لا يعتبرون بعض السلوك المسيء نفسياً للطفل على أنه إساءة، بل هو نوع من

التربية وتعديل السلوك، على سبيل المثال تخويف الطفل وتهديده بشخصية مهمة، رفع الصوت في وجه الطفل (طيبه، 2013)، كل هذه سلوكيات سيئة ولها تأثيرات مضرّة به.

(الحربي ومعوّض، 2020: 49)

وتعرف أيضا الإساءة النفسية انها مكونه من مجموعه أفعال كالتقصير أو الإهمال، الإفراط، الأذية لفظيا.... والتي تحكم عليها خبرة المختصين وكذا المعايير الاجتماعية انها مؤذيه نفسيا سواء للأطفال أو المراهقين، ويرتكب هذه الأفعال فرد أو جماعة والذين من خلال خصائصهم سواء العملية أو العقلية أو الوظيفية تجعلهم في موضع السلطة وتعرض الطفل أو المراهق للأذى وهذه الأذية تؤثر مباشرة على سلوكيات ووظائف وانفعاليه المؤذي، ومن أمثلة هذا النوع من الإساءة التخويف، الاستغلال، الرفض، سوء العشرة...

(PARCE ET AI, 1996: 19)

ويتمثل الازدراء والذي هو عبارة عن التصرف يجمع بين الذل والرفض، ومثال ذلك كان يرفض الوالدين أو أحدهما مساعده الطفل لهم، ويرفض الطفل نفسه أو اذيته بأسماء تحط من قدره ووصفه بأنه رضيع (الدويك، 2008: 46)

والإساءة النفسية أو العاطفية مؤشرات تساعد في التعرف على هذه الفئة المعرضة للإساءة ونذكر منها:

- الرهبة والافراط في الحذر.
- تقديرات ذات منخفضة.
- عدم الثقة بالنفس.

- عدم الاستمتاع باللعب.
- كبت المشاعر.
- الانعزال والانطواء.
- الخوف الشديد من الوالدين والكبار عموماً.
- استخدام مفاجئ لكلمات جنسية.
- (زرماني، 2012: 57- 58) الخوف من العودة للبيت.

4-4- الإهمال:

ويكون الإهمال بالتصرفات التي يكون فيها عدم الاهتمام بالطفل، سواء من الناحية البدنية (والتغذية، الرعاية الصحية، التعلم....)، أو من الناحية النفسية أو العاطفية كالفشل في علاقات وطيدة مع الأبناء (نقص الحب، قلة الاهتمام والرعاية بالأبناء وعدم مساعدتهم.

(فايد، 2006: 23)

كما يقصد بالإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الأبناء، فلا يشجعون الأبناء على سلوك مرغوب وكذا، عدم محاسبتهم على سلوك غير سوي، وكذلك عدم توجيههم إلى الصواب أو ما يجب تجنبه.

(بقيادة، 2008: 106)

ويتمثل في عدم إتاحة الفرص التعليمية المستمرة والمنتظمة للطفل، وايضا الإهمال في التسجيل للمدرسة، أو غيابه عن المدرسة بشكل متكرر بدون وجود اسباب لذلك، وقد يختلف ذلك من دولة إلى أخرى بناء على وجود الزاميه في تعليم الاطفال، ومدى وفره المدارس لجميع أبناء المجتمع، وامكانيه التحاقهم بها.

(آل سعود، 2005: 62)

وعليه ومن خلال توضيح جانب من جوانب الإساءة الوالدية الا وهو الاهمال نجد أنه يتضمن عده جوانب وهي كالتالي:

أ- الاهمال النفسي:

ويعني العجز أو المنع من تزويد الأبناء بالرعاية النفسية التي يحتاجونها أو اهانتهم وتحقيرهم، وكذا يتمثل في ضعف التدعيم للسلوك الايجابي المرغوب مما يؤدي إلى احساسهم بالنقص وفقدان الثقة بالنفس.

ب- الاهمال الجسدي:

والمقصود به ترك الطفل دون رعاية من الجانب الجسدي أو التغذية الجيدة ومعالجته، وكذلك الاشراف غير الكافي على صحة الأبناء أو عدم تقديم الرعاية اللازمة لهم وتركهم في البيت لمفردهم.

ج- الاهمال التربوي:

ويضم الهروب من المدرسة أو التسرب، وكذلك عدم التحاق الطفل في السن المحددة، وعدم تلبية كل الاحتياجات الأكاديمية والتربوية المختلفة. (فهيم، 2007: 26- 27)

يترتب عن المعاملة الوالدية المهملة والرافضة والمنقصة من شخصيه المراهق وقيمته، الشعور بالضيق والتبرأ وفقدان تقدير الذات والاحساس بالعجز وعدم الرضا، كل هذه المشاعر والاحاسيس المؤلمة يعانيتها المراهق يوميا، بالتأكيد سوف تعيق مسيرته وبناء ذاته وتعزيز الثقة بالنفس، وبناء شخصية ذات هويه ايجابية في تحمل ال مسؤوليه وقوه الإرادة.

(فرحات، 2012، 47)

5- أسباب الإساءة الوالدية:

يصعب تحديد الاسباب أو العوامل المؤدية للإساءة لأنها كثيرة منها الأسرية ومنها الاجتماعية والاقتصادية وأحيانا الفرد ذاته يسبب في الإساءة الموجهة له، سنحاول سرد بعض العوامل المسببة للإساءة الوالدية حتى يستطيع بعض المختصين تحديد العلاج واهدافه، وكذا امكانيه تطوير برامج للوقاية من هذه الظاهرة.

5-1- أسباب اقتصادية (الفقر):

ولهذه الأسباب دور في حدوث نوعين من الاساءة، فالضغط نتيجة المشقة والارهاق قد يقلل من قدرة الاب أو الام على تحمل أي ضغوط كما أن ضيق الحاجة تمنع الابوين من توفير الغذاء الكامل والرعاية الصحية الضرورية للطفل، وإذا كان ذلك الطفل اخر حلقة في سلسله من الاطفال توالدوا بتعاقب سريع، فان مشكلة الاهمال تتفاقم مهما توفر حسن النية والسجية لدى الأبوين، كذلك عطل الاب عن العمل وصعوبة السكن كلها أسباب تزيد من احتمالية الاساءة، لكن تجدر الإشارة هنا إلى أن الفقر وحده ليس سببا كافيا وضروريا لحدوث الإساءة. (الدخيل، 1998: 23)

5-2- أسباب عائلية (الأسرة):

ان حجم الأسرة وزيادة الأعباء لهما دور وتأثير في معاملة الأبناء وكذلك تأثر العلاقة بين الزوجين في تربيته اطفالهم، والنزاعات داخل الأسرة ومشاهدتي الأبناء لها تترك اثار نفسية وعاطفيه لديهم، كذلك انشغال الوالدين بمشاكلهم بالضرورة يؤدي إلى انشغالهم عن الأبناء وعدم تلبية حاجاتهم وقد يكون الأبناء ضحية للاعتداء الجسدي من طرفهم وذلك نتيجة لتوتر

الاجواء داخل البيت، وهذه الاعتداءات قد تخلق مشاكل جسديه، أو امراض، كذلك قد يتعرض الاطفال الذين يعانون اعاقات أو أحد الامراض المزمنة في الأسرة إلى الإساءة وذلك لعدم تحملهم صعوبة التعامل معهم وذلك لحاجتهم لنوع من الرعاية الخاصة داخل أو خارج البيت.

(حليس، 2016: 97)

5-3- أسباب إجتماعية:

قد يكون المجتمع الذي تنحدر منه اسره الطفل، ثقافه تنظر إلى الإساءة والعنف ضد الأبناء سلوكا عاديا وطبيعيا، وان مثل هذا السلوك لا يعتبر إساءة من وجهه نظر هذه الثقافة، كذلك فإن شاشات التلفزيون والسينما وما تعمله من ألوان وأشكال من الإساءات قد يجعل هذا السلوك شيئا عاديا ومقبولا ويتم التعود عليها ويستقر في الأذهان وأنها أحد الطرق لتسوية المشاكل، والذي يمارس الإساءة لا يعاقب عليها مما يجعل المشاهدين لا يشعرون بالذنب تجاه الاخرين وعليه لا ينظرون إلى الاساءة انها تصرف غير اخلاقي.

(أبو النصر، 2008: 07).

بعد تطرقنا إلى بعض الأسباب المؤدية إلى الإساءة الوالدية، سوف نحاول وصف بعض العوامل التي تسبب احباطا وضغطا على المستوى الفردي من شأنه ظهور العنف داخل الأسرة وبالتالي الإساءة، والتي تعتبر تكيف لهذه الضغوطات ومن بين العوامل المتعددة

نذكر:

● دور الابوين: بما أن الابوين هما السبب المباشر في الإساءة على الأبناء وقد أعطيت الكثير من الآراء حول الأسباب التي تدفع الابوين للتصرف بالإساءة مع الأبناء وقد ارجعها العلماء إلى ثلاث اقسام:

القسم الأول: السمات النفسية للأبوين أو احدهما: لقد اقر الباحثين والعلماء أنه لا يمكن تحديد العناصر والسمات الخاصة بالإساءة، لأنه اي اب يمكن أن يكون مسيء لأبنائه، اذا لا يمكننا حصر احتماليه الإساءة في من توفرت فيه هذه السمات، ثم أنه من الصعب أن نقول بان هذه السمات متوفرة في الابوين حتى بعد اكتشاف الاساءة، لذلك ليس بالضرورة توفر السمات في الابوين لحدوث الاساءة، الا في بعض الحالات التي تكون هذه السمات موجوده بصورة اكيدة كالاضطراب الحاد للسلوك، وكذلك اورد الباحثين عده امثله منها عدم القدرة على مواجهه الضغوط، والقسوة والعدوانية، والنقص في المهارات الذهنية والاعتماد بصفه كبيره على الاخرين للحصول على رضاهم، والعزلة، والإنسحابية... الخ

القسم الثاني: الظروف الحياتية الحي الحالية أو السابقة: مثل عطل الاب عن العمل والحياه المضطربة وادمان الكحول والمخدرات كون الاب ضحية إساءة عندما كان صغيرا، فكل هذه العوامل قد تزيد من الضغط على الاب ولا يستطيع مقاومة تلك الظروف وبالتالي ينصب ضغوطاته بشكل مباشر على الأبناء لانهم مصدر ضعيف، وكذلك احتماليه وقوع الإساءة على الأبناء نتيجة التعلم بالمحاكاة نظرية التعلم الاجتماعي بندورا كان تكون الإساءة فاعله في موقف ما في صغر المسيء، كما نجد أن لصغر سن الام عامل في حدوث

الإساءة كعمرها يكون اقل من 30 سنة، وهذا نتيجة لقله خبره الام في التعامل مع الأبناء عند الضغوط وذلك لضعف قدرتها في السيطرة على اعصابها عند الغضب.

(الدخيل، 1998: 18)

القسم الثالث: الخصائص الثقافية للأبوين: يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من العوامل المؤثر بعد استنتاج فرضيه ثانية في اتجاهاتهم نحو الأبناء، لان مستواهم التعليمي يشعروهم بالكفاءة للقيام بأدوارهم ومعامله سوية للأبناء، فقد اثبتت عده دراسات أن الوالدان كلما ارتفع مستوى التعليم لديهم يميلون إلى البعد عن العقاب البدني والتشدد والاتجاه نحو الاساليب العلمية الجديدة كالمناقشة والحوار...، هذا يشير إلى أن ثقافه الوالدين لها أثر في المعاملة للأبناء. وكذا بينت العديد من الدراسات أن الاباء ذوي مستوى تعليمي اقل، يميلون لاستخدام اساليب القوة والاهمال والإساءة. واكل استخدام للأساليب السوية كالشرح والتفسير. قد يعتبر المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة أحد العوامل الضرورية المؤثرة في الأبناء، باعتبار المستوى التعليمي دليل على اكتساب الاباء خبرات ايجابية نحو تربيته الأبناء واساليب المعاملة من خلال كل المواقف التي عاشوها اثناء تعلمهم سوف تساعدهم في معاملة سوية تجاه ابنائهم واشباع حاجاتهم، وعليه يعتبر المستوى التعليمي مهم جدا في تربيته ابنائنا في عصرنا هذا حيث الانفتاح على العالم وتراكم المعارف.

(مطحون، 2014: 53 - 54).

● **العوامل المرتبطة بالطفل المعتدى عليه:** هناك بعض الصفات حددها الباحثين في

عوامل وابعاد تتمثل في:

1- عمر الطفل: هناك اختلاف بين العلماء والباحثين حول الإساءة التي يتعرض لها الفرد بين طفلاً أو مراهقاً (Brissett chapman) إلا أن بعض الدراسات الحديثة أثبتت أن نسبة 32% من حالات الاطفال المتعرضين للإساءة البدنية تتراوح اعمارهم ما بين 12-17 سنة، ما يناسب مرحله المراهقة تقريباً واعتبروها انها الفترة الأكثر قابلية لممارسه الاساءة الجسدية من قبل الاباء وكذلك الاهمال، وهذا يؤكد وجود علاقة بين المتوسط العمري للطفل ونوع الإساءة الواقعة عليه. (آل سعود، 2005: 72)

2- جنس الطفل: تشير العديد من الابحاث إلى أن الاساءة الموجهة للقصر لا تكون على جنس معين وانما نجد أن كلا الجنسين سواء ذكور أو اناث يتعرضون للإساءة. لكن هناك من يرى أن الاناث أكثر عرضه لبعض الانواع من الاساءات كالإساءة الجنسية، كذلك تزيد احتماليه حدوث الإساءة على الاناث في الأسرة التي يكون فيها أحد الوالدين غير أصلي بمعنى زوج الام مقارنة بالذكور، اما بالنسبة للإهمال والإساءة الجسدية فيقرون على تعرض الذكور أكثر لها. (Ptit et Curtis, 1997: 26)

5-4- أسباب قانونية:

وهذا يرجع إلى تهاون الجهات المسؤولة في محاسبه المسيئين في الاسر، وقد تكون خصوصيه العلاقة الأسرية وسريه الحياة العائلية سبب في اخفاء الدوافع الحقيقية لحوادث الإساءة الوالدية. (المزيد والشدي، 2019: 11)

6- الصفات الخاصة بالفرد المساء اليه:

ترى بعض الابحاث أن الطفل الاول في الأسرة هو من يتعرض بصوره أكثر من باقي الأخوة إلى الاساءة من قبل والديه، كما ترى بعض الدراسات أن الطفل غير المرغوب فيه نتيجة حمل غير مقصود يكون معرضا للإساءة نتيجة عدم الرغبة فيه سبب من الأسباب التي تخص الأسرة كالفقر أو عدم المفاهمة بين الزوجين.... أو أن يكون الطفل مصابا بالإعاقة أو أنه محدود الإدراك والفهم، أو الاطفال ذوي الامراض المزمنة كل هذه الأسباب تؤدي بالأبوين إلى إساءة ابنائهم وذلك لزيادة الاعباء عليهم وهذا دليل على أن خصائص الافراد لها علاقة بالإساءة نتيجة إدراك المعتدي انها تؤثر فيهم. (الدخيل، 1990: 89)

7- النظريات المفسرة للإساءة الوالدية:

7-1- منحي الطب النفسي Psychiatrie Approach:

ويركز هذا الاتجاه على أن الشخصية للوالد المسيء لها بعض السمات والخصائص التي تجعله غير سوي ومسيء، ويرى ذلك أنه السبب الأساسي للإساءة ويصنف في احدى الفئات التشخيصية الطبية النفسية، مثل الفصام أو دهان الهوس، الاكتئاب وبالتالي فهو في حاجة إلى علاج نفسي مكثف لكي يتغلب على مرضه. (حنور، 2012: 63)

7-2- نظرية التحليل النفسي:

بالنسبة لهذه النظرية يرى فرويد أن الشخصية بها ثلاث اجهزه أساسية تعمل مع بعضها البعض وتسهل سبل التفاعل مع البيئة المحيطة، ويتم اشباع الحاجيات والرغبات، هذا إذا عملت مع بعض مع بعضها البعض، اما إذا تنافرت هذه الأجهزة نقص رضا الفرد عن ذاته وقل التوافق لديه وبالتالي كفايته تصبح متدنية وعليه فان المعاملة الوالدية بالنسبة لفرويد

تتضمن اكساب الفرد معايير والديه وبالتالي تتكون عنده الأنا الاعلى. وهذا يتم عن طريق اساليب إجتماعية، نفسية، انفعاليه، كما تؤكد على العلاقة بين الوالدين وأثرها على الأبناء في نموهم النفسي الاجتماعي.

(الشناوي، 2001: 35)

اي أنه ومن خلال هذه النظرية أن المعاملة الوالدية هي المسؤولة عن تكوين الاناء بالنسبة للفرد ومنه فان إساءة المعاملة من الوالدين تعرض الابن في الكبت في اللاشعور لديه لان الاساءة الناجمة من الوالدين تجاه الأبناء هي عباره عن وسيله للتنفيس عن المشاعر السلبية التي تلقاها الوالدين منذ الصغر.

3-7- النظرية السلوكية:

اعتمدت هذه النظرية فكره أن هناك مثير للسلوك وتكراره، وبينت أن ممارسه الإساءة الوالدية وايداء الأبناء قد تؤدي إلى تعلمهم هذا السلوك السيء أي يكتسب لديهم هذا السلوك ويمكن للأبناء ممارسته في الكبر أي سلوك قد اكتسبه في مواقف الحياة المختلفة.

ولنظرية السلوكية العديد من نظريات التعلم التي تتبع منها نذكر ما يلي:

أ- **نظرية التعلم الشرطي الاجرائي:** على راسها سكينر، حيث اهتمت بدراسة العلاقة بين المثير والاستجابة، حيث يفسر الإساءة الوالدية الواقعة على الأبناء بمختلف انواعها سواء كانت جسمية أو نفسية أو جنسية عباره عن مثيرات لدى الوالدين لم يستطع اشباعها وبالتالي يؤدي بها الأبناء لعجزهم في الدفاع عن النفس، مثال ذلك الابن المعاق يعتبر مثير يجعل الوالدين يقابلان ذلك باستجابة والمتمثلة في أحد انواع الاساءة.

ب- **نظرية التعلم الاجتماعي:** بالنسبة لهذه النظرية ففيها تبني العالم بندورة نموذج التقليد الاعتبار هذا النموذج نمط استجابة متعلم للسلوك، هذا يعني أن عندما يمارس الاب سلوك ماء على الأبناء فيقتدي الابن بهذا النموذج وبالتالي يحاول تقليده، ظنا أنه يحاكي اسلوب ابيه وبالتالي يتعلم الابن السلوك غير السوي. (الخذاري، 2020: 36-37)

ج- **نظرية التفاعل الرمزي:**

تطورت هذه النظرية على يد العالمين كولي وميد (Cooley et Mead) وذلك في اوائل القرن 20، حيث تؤكد هذه النظرية على أن تفاعل الفرد مع الاخرين من أكثر العوامل اهمية في سلوكه الانساني، وتركز هذه النظرية على أن ما يتم من عمليات تفاعل داخل إطار الأسرة من خلال الادوار وما يشغلونه من مكانه، تعد بمثابة الإطار المرجعي لتكوين الأبناء لذواتهم (اليوسف، 2005). ويرى اصحاب هذه النظرية بان الإساءة سلوك يتم تعلمه من خلال عمليات التفاعل، وعليه فالأبناء يتعلمون الإساءة ممن يمثلون لهم قدوة كالآباء والامهات. (الشهري، 2011: 25)

8-أساليب مواجهة الاساءة الوالدية:

هناك عدة أساليب لمواجهة مشكلة الإساءة الوالدية، أو بعض التصرفات الإيجابية التي يجب على الآباء اتباعها لعلاج هذه المشكلة.

8-1-الأسلوب الديمقراطي:

اي الديمقراطية في المعاملة تعتبر أفضل الاساليب التي يمكن استخدامها من قبل الاولياء، بحيث تكون علاقاتهم مع الأبناء يملاها الحب والعطف والحنان والحزم دون

استخدام العنف، ويتصف الوالدين باحترام خصوصية الأبناء، ويسعى كل منهما لبذل الجهد لتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها، والمعاملة معهم تكون بالود والتسامح والتقبل للأفكار والطموحات، الأسرة التي يشيع في محيطها الثقة والوفاء والحب والاحترام لشخصية الأبناء وكيانهم هي اسره ديمقراطية، الوالدين الديمقراطيين يقوم بوضع قواعد واضحة ومحدثه مع استثناءات كما مناقشتها مع الأبناء، وهنا تكون لديهم ثقة عالية بالانفس، ويكافحون بشده ضد الظهور من اجل تحقيق التكيف المطلوب. (معوض، 2003: 72)

ويعد الاسلوب الديمقراطي بان الامور بين الوالدين والاطفال تسير بشكل تعاوني من خلال حوار والتشاور المستمر مع الأبناء، فيما يتعلق بأموهم الخاصة، وايضا مشاركتهم الامور التي تتعلق بالأسرة، واحترام اراء الأبناء وتقديرها، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع الاسلوب ال إقناعي واحترام الراي والراي الاخر. (الشريف، 2014: 63)

8-2- أسلوب التقبل:

من الأساليب السوية ويعتبر شرط أساسي من شروط التربية السليمة حيث يكون الفرد مطمئنا ومستقرا وأكثر تعاونا، ويتمثل فيما يمكن أن يمنحه الوالدين من الدفء والمحبة لأبنائهم، وقد يعبر عنهم بالقول كالثناء وحسن حديث إليهم والفخر بهم وبأعمالهم، أو بالأفعال مثل التقدير والملاعبة والسعي للرعاية، والتواجد معهم عند الحاجة، وهذا الأسلوب يشعر الابن أنه مرغوب فيه ومحبوب، والوالد المتقبل ليس فقط راغبا في الطفل، بل في كثير من الحالات مستعدا ومهيا لاستقباله، أيضا لا يرى في رعايته مهمة صعبة أو عمل شاق.

(ونجن، 2011: 121)

8-3- المساواة في المعاملة:

والمقصود بها اتباع المساواة في مواقف الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأبناء، ويتضحوا ذلك في المأكل والملبس والنقود والخروج للتنزه، والمشاركة في الأنشطة، حتى يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية، وأيضا قد تتحقق المساواة في الاشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم الحب والحنان.

(علي، 2010، 54)

8-4- أسلوب القصة:

تعتبر من أنجع الأساليب التربوية التي يمكن أن نستعين بها المربين لتحقيق الاهداف التربوية، فهي أسلوب هادف في توجيه الأبناء، لأنها تثير الانتباه وتوقظ المشاعر، فمثال ذلك القصة التربوية الإسلامية تهدف إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية وتفهمها للأطفال بصورة

متدرجه، والاسلوب يكون شيقا ومناسب مع ادراكه، وبالتالي تساعده على ابراز معنوياته وتساعدته في الإجابة على الكثير من التساؤلات التي تثير الطفل. (الكيلاني، 1991: 130)

8-5- اسلوب التشجيع والمكافئة:

فهو من الاساليب المهمة في بناء شخصيه الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنه، فكلمات التشجيع أو الثناء من اعطيت للأبناء جعلتهم يحسون بقيمهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي القدرات وتدفعهم إلى الامام والى السلوكات الإيجابية.

وعليه فان اسلوبي المكافأة والتشجيع تعتبران من انجح أساليب التربية على أن يكون واقعيا، متزنا يراعي فيه العدل بين الاولاد، وهما اسلوبان لا يستغني عنهما في كل زمن، لأنه يستند إلى ما فطر الله عليه الانسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرفاهية والرغبة من الالم والشقاء، أن التشجيع والمكافأة يعززان الموقف الايجابي ويرفعان إلى المزيد من السلوك المكافئ عليه. (خليل، 2003: 79)

9- الآثار المترتبة عن الاساءة الوالدية:

1- الآثار الصحية:

يمثل الاثار الصحية أو الجسمية اثار مباشرة، والتي قد تظهر مباشرة بعد الإساءة مثل الكسور، الرضوض، الحروق، التمزق....، وقد تكون اثارا بعيدة المدى على عكس الاولى، كالحاق الضرر والنزيف الداخلي أو الاع، كما أنه يمكن أن تشكل الآثار نتائج سلبية مؤثره على النمو الجسدي نتيجة التعرض للصددمات الجسمية، مثل الضرب المبرح والعنيف على الراس أو مواضع الجسم الحساسة، الخنق وادوات حاده في الحرق، اهمال التغذية قد يسبب

سوء التغذية، عدم تقديم الرعاية الصحية اللازمة في الزمن المناسب لها، ارتجاج المخ واصابه الجهاز التنفسي، فقدان جزئي لحائه الرؤية خاصة عندما تكون الإساءة بالعنف على الوجه والخدود، تخلف عقلي واحيانا تصل للشلل الجسدي.

وعليه فقد اثبتت العديد من الدراسات أن المراهقين الذين تعرضوا للإساءة اثناء طفولتهم، يعانون مشاكل صحية ليس لها علاقة انيه بالإساءة كأمرض القلب، السرطان، امراض الرئة، حيث انما يربطهم الكأبة والحزن التي بدورها تؤثر على الجهاز المناعي وفي الوقت نفسه قد تدفع هذه الأسباب بالمراهقين بسلوكيات خطيره على الصحة كإعاطي المخدرات والتدخين.

(باندو والزروق، 2016: 167)

9-2- الآثار الإجتماعية:

ان شيوع هذه السلوكيات المنحرفة للمراهقين والتي سببها سوء المعاملة الوالدية مؤثر قوي على فشل الأسرة في اداء وظائفها الإجتماعية، وفي الوقت الذي يفترض أن تكون الأسرة مكان امان والحماية للأبناء تتحول إلى مصدر تهديد لأمنه حاجته وغرف ضاغط الانحراف، والاطفال الذين يتوجب أن يكونوا في مقاعد الدراسة ويمثلون بذور السلام للأجيال القادمة، تلوثهم اسرهم، وتصنع منهم ادوات فساد اخلاقي مما يكون له نتائج سلبية في مستقبل المجتمع وسوء المعاملة ليس وليد لحظه ما في الأسرة، وانما تراكمات من العنف الابوي، وسوء معاملة الام والمشكلات الأخلاقية والاجتماعية المتنوعة. (بوقري،

1430: 76)

10- طرق الوقاية ونماذج التدخل لمواجهة مشكلة الإساءة الوالدية:

بما أن الإساءة الوالدية تعتبر من الجرائم الخفية التي يصعب الكشف أو الإبلاغ عنها، فلمواجهه هذه المشكلة لابد من تظافر جهود عدة جهات كأقسام الشرطة، أقسام الطوارئ في المستشفيات في المؤسسات التربوية التعليمية وحتى الجيران والجمعيات الخيرية، لتلعب هذه الأخيرة دوراً هاماً في الكشف والإبلاغ وتوعية الوالدين بمخاطر الإساءة، وذلك من خلال ادخال مجموعه من الاجراءات الإدارية والقضائية للحد أو القضاء على هذه المشكلة لان اطفال اليوم ثروة الغد وعليه يجب:

1- توعية وتحسيس الوالدين والاهل بان إساءة معامله الابن تعتبر من بين الجرائم الواقعة على الاطفال حتى وان كانت جرائم خفيفة فان اثارها النفسية والسلوكية حتما ستظهر مستقبلا، وقد تؤدي إلى الافتراق.

2- الإبلاغ عن حالات ايذاء وإساءة معامله الأبناء خاصة المراهقين والاطفال لجهات القضائية المعنية، سواء كان الايذاء من طرف الوالدين أو الاهل أو الجيران أو الطاقم التربوي في المؤسسات التعليمية.

3- في حاله تكرار الاساءة من قبل الوالدين يقترح أن تحسب الولاية من اولياء الامور ويتم التكفل بهم حتى بلوغ سن الرشد، لان وفق ما جاء في اتفاقه حقوق الانسان على أن الطفل كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة.

4- التطبيق الفعلي للمواد والقوانين التي تجرم الايذاء المتعمد الواقع على فرض دون سن الثامنة عشر.

(سھام، 2012: 66)

وتوجد بعض المراحل للإرشاد النفسي للمراهقين المساء إليهم:

1- مرحلة الاستكشاف:

جمع كل ما يتعلق بالحالة من شواهد.

تحقيق الاستبصار النفسي للمتعرضين للإساءة

2- مرحلة الفهم:

معرفة العوامل التي ادت إلى وقوع الإساءة

معرفة الآثار النفسية والاجتماعية وغيرها للإساءة

3- مرحلة الفعل:

تحديد الاجراء والفعل الذي تستطيع الضحية القيام به للخروج من حالتها.

مسانده الضحية وتشجيعها على مواجهه المشكلة.

تحديد اهداف بعيده المدى للعمل من اجلها مستقبلا. (عبد الرحمن، 2014، 87)

سيتم فيما يلي طرح بعض نماذج التدخل للوقاية من الإساءة الوالدية:

1- نموذج straus وزملائه 1981:

في كتاب خلف الابواب المغلقة " Bhind door closed " قدم straus وزملائه مقارنه

من خمس مراحل بهدف تخفيض الإساءة الوالدية وهي:

1- المرحلة الاولى:

حذف المعايير التي تعزز وتمجد العنف في المجتمع وخاصة الأسرة من زمن بعيد،

والمجتمع مستمر في اعتقاده بان ضرب الطفل ضروري ومفيد للنمو، وبقي المجتمع متمسك

بما يتوهمه بان الاساءة الجسدية هي وسيله فعاله في العقاب واستمر في قبول مستوى من العنف المرتفع الأسرة والمجتمع.

2- المرحلة الثانية:

خفض الضغط المولد للإساءة كالفقر والبطالة على سبيل المثال، لأنه يمكن أن يؤدي إلى اثار خطيره على الفرد (انخفاض تقدير الذات، استسلام) الإشاعة تشبه منقذ أو مخرج وحيد لتفريغ خيبه الامل والاحباط حسب Straus، أن تحسين الظروف الإجتماعية وتوفير مستوى من العيش الملائم امر ضروري ولخفض العنف الاسري ولكنه ليس كاف.

3- المرحلة الثالثة:

دمج الاسر في شبكة إجتماعية الاشخاص الذين ليس لديهم اقارب أو اصدقاء يجدونهم في الظروف الصعبة، يكونون أكثر ميلا للإساءة ضد أفراد اسرتهم، وهنا تكمل أهمية توفر شبكه من الدعم الاجتماعي.

4- المرحلة الرابعة:

تغيير الخاصية الجنسية للمجتمع الأسرة حيث يجب تغيير عدم التساوي في الاسر بين افرادها على اساس الجنس.

5- المرحلة الخامسة:

تحطيم دائرة الإساءة والعنف داخل الأسرة لتحطيم سلسله الاساءة المتنقلة من جيل إلى جيل، حيث يجب تعديل المعارف والمعلومات التربوية للآباء.

(منتصر والهامل، 2021: 168)

2- نموذج برامج تدريب وتعليم الوالدين:

لما لا شك فيه عن الاباء المسيئين غالبا لا يعرفون كيفية التعامل معهم، ذلك أن الوالدية تتطلب العديد، وتحتاج إلى تعلم مهارات كثيرة لإكسابها لأبنائهم واشباع حاجاتهم، وعلي الوالدين المسيئين عليهم تلقي برامج تحوي معلومات تقدم للآباء والامهات، وتخص هذه المعلومات تغذية الأبناء وتعلم اساليب والديه ملائمه، ومشاركه الوالدين واندماجهم في انشطه ابنائهم، إلى جانب معرفه الخصائص النفسية للأبناء والدراية بكل مرحله، والحفاظ على حقوق الطفل، وتوزيع كتيبات خاصه بالآباء، أو حملات توعويه لترسيخ هذه المعلومات، كلها تهدف إلى تحسين كفاءه الوالدين، وتجنب الإساءة في معامله الأبناء، وهناك العديد من هذه البرامج التي تقدم للآباء كبرنامج (كافري، 1977)، هدفه حمايه أبناء من مخاطر الإساءة، وبرنامج باترسون يهدف إلى تدريب الابوين التعلم الاجرائي ومبادئه في تعديل السلوك وتغيره وتعزيز السلوك الايجابي، وتجاهل السلوكات غير السوية ومدته من 6 إلى 8 جلسات.

(حسين، 2008:237)

خلاصة الفصل:

تلعب اساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصيه الأبناء دور فعال وواضح، وكذا التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وعليه يجب على الاباء اتباع اساليب سوية في المعاملة مع الأبناء، لان المعاملة السوية لها اثار على المراهق في مستقبله وحتى في حاضره، وقد ذكرنا في دراستنا هذه الآثار الناجمة على المعاملة غير سوية مع الأبناء من جميع النواحي سواء (جسمية، نفسية، سلوكيه، ...) لهذا ولتجنب هذه المساوي تطرقنا إلى بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية الصحيحة لأنشاء فرد ناجح سوي ثروة للغد، وعلى الاباء أو المشرفين على تربيته الأبناء اتباع الاساليب والنصائح بدقه لضمان تربيته صحيحه، وأثر ايجابي على المراهقين في جميع تصرفاتهم الظاهرة والخفية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

3-1-مجتمع وعينة الدراسة

3-2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

3-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يؤكد العديد من الباحثين أن أساس البحث العلمي الدراسة الميدانية، حيث تعتبر القاعدة الأساسية له وترتبط قوة البحث بالإجراءات المنهجية المعتمدة من قبل الباحث، وذلك من خلال نقطتين أساسيتين يتمثلان في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، فبعد التطرق للفصول النظرية للدراسة ومعرفة متغيراتها، نحاول من خلال هذا الفصل الإشارة إلى المنهج المتبع في هذه الدراسة والتصميم التجريبي الذي اعتمده والتطرق للفرضيات فيها، ثم وصف عينة الدراسة الاستطلاعية، والتفصيل فيها بعد ذلك إتباع نفس الخطوات في الدراسة الأساسية من خلال وصف الأدوات وحساب الخصائص السيكومترية لها، لنصل أخيراً إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

1- منهج الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة الحالية يتمثل في معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم، فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج التجريبي.

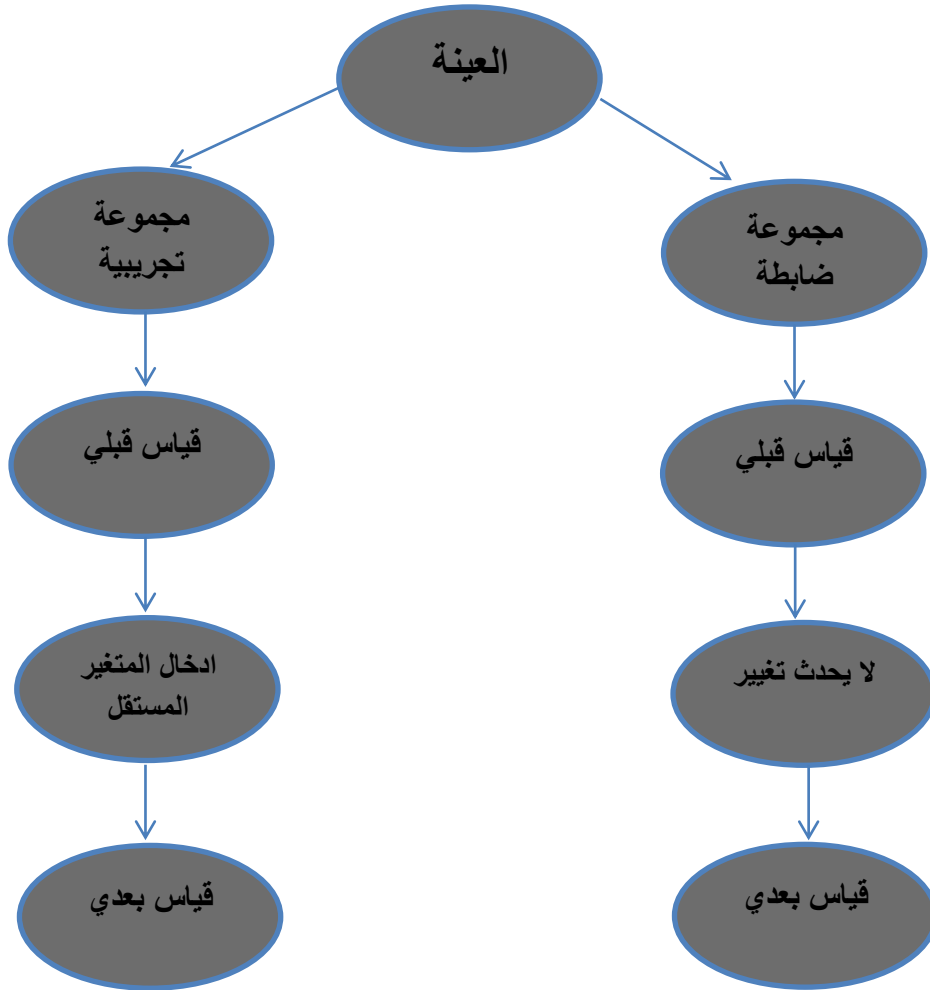
والمنهج التجريبي يهدف إلى الكشف عن العلاقة السببية بين متغيرات بناء على تصميم الموقف التجريبي أو التجربة، والتجربة تعني الملاحظة المقننة والمضبوطة لغرض استخلاص وتنظيم البيانات على أساس أدوات محددة. (حمداني واخرون، 2006: 144)

حيث يتم اختبار المتغير المستقل والمتمثل في برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم، ومعرفة فاعليته على المتغير التابع وهو مهارات الكفاءة الاجتماعية.

واعتمد في ذلك على التصميم التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين احدهما تجريبية وأخرى ضابطة.

حيث في هذا التصميم يختار الباحث مجموعتي البحث بالطريقة العشوائية، وبعد إجراء التكافؤ بينهما، يتم أخذ القياس القبلي للمتغير التابع لكل مجموعة، ثم يتم حساب متوسط درجات المجموعتين في القياسات القبلية، وتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل أما المجموعة الضابطة فلا تتعرض لأي متغير، ثم يتم تطبيق القياس البعدي على المجموعتين، ويتم حساب الفرق بين القياس البعدي والقبلي لكل مجموعة لحساب متوسط التحسن لكل واحدة، ثم تجرى مقارنة بين متوسطي التحسن في المجموعتين لإيجاد الفرق بينهما ثم حساب دلالة هذا الفرق. (صابر وخفاجة، 2002: 71)

والمخطط الموالي يوضح التصميم المعتمد في دراستنا الحالية:



شكل (02): يوضح التصميم التجريبي ذو مجموعتين احدهما ضابطة وأخرى تجريبية

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بالغة في البحث العلمي، وهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة، وأدوات جمع البيانات قبل اجراء الدراسة الأساسية .

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على خصائص مجتمع وعينة الدراسة

- التدريب على استخدام أدوات جمع البيانات.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الإساءة الوالدية ومهارات الكفاءة الاجتماعية.
- التعرف على الصعوبات أو العراقيل التي يمكن أن نصادفها عند إجراءنا للدراسة الأساسية والعمل على إيجاد الأساليب المناسبة للتعامل معها.

2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية تم اتباع عدد من الإجراءات تبعا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

تم فيها تحديد مجتمع الدراسة بمتوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس، الوادي، حيث تم الاتصال بمكتب مدير المتوسطة للحصول على عدد تلاميذ السنة الثانية متوسط، كذلك الحصول على الجدول الزمني لهم من أجل التعرف على توقيت تواجدهم.

المرحلة الثانية:

- بعد مراجعة مقياس الإساءة الوالدية، تم تطبيقه على عينة بلغت (100) تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية، وذلك بهدف استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم توزيع مقياس الإساءة الوالدية واستمارة البيانات الديموغرافية (انظر الملحق (01)) على التلاميذ في أماكن تواجدهم (قاعات التدريس) ثم شرحت لهم طريقة الإجابة، مع الحرص على مصداقية الإجابة، حيث تحصلنا على (94) استمارة، بعد استبعاد (06) منها لعدم

إتمام الإجابة على كل البنود، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس الاساءة الوالدية حسب الجنس:

جدول (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس الاساءة الوالدية حسب الجنس

النسبة	العدد	تلاميذ السنة الثانية متوسط
26%	24	ذكور
74%	70	إناث
100%	94	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس الاساءة الوالدية تتكون

من 94 تلميذ وتلميذة، منهم 24 ذكور بنسبة 26%، و 70 إناث بنسبة 74%.

- بعد تفرغ البيانات واستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الاساءة الوالدية، قمنا

بفرز التلاميذ المساء إليهم وذلك بالرجوع إلى معايير تفسير النتائج الخاصة بالمقياس، حيث

قدر عددهم ب 42 تلميذ وتلميذة.

- بعد مراجعة مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية، تم تطبيقه على عينة بلغت (42)

تلميذ وتلميذة، واختيرت بطريقة قصدية، وذلك بهدف استخراج الخصائص السيكومترية

للمقياس، حيث تم توزيع مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية على التلاميذ ثم شرحت لهم

طريقة الإجابة، مع الحرص على مصداقية الإجابة، حيث تحصلنا على (42) استمارة،

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية حسب الجنس:

جدول (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية

حسب الجنس

النسبة	العدد	تلاميذ السنة الثانية متوسط
64%	27	ذكور
36%	15	إناث
100%	42	المجموع

يتضح من الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات الكفاءة

الاجتماعية تتكون من 42 تلميذ وتلميذة، منهم 27 ذكور بنسبة 64%، و 15 إناث بنسبة 36%.

النسبة	العدد	تلاميذ السنة الثانية متوسط
64%	27	ذكور
36%	15	إناث
100%	42	المجموع

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تعميق المعرفة حول موضوع الدراسة وأهميته التطبيقية.

- تعرفنا على المجتمع الأصلي الذي سنطبق عليه دراستنا وتحديد عينة الدراسة وطريقة اختيارها لكيلا تعترضنا أي صعوبات عند تطبيق الدراسة الأساسية.
- قمنا بتسجيل بعض الملاحظات التي ستساعدنا في تطبيق الدراسة الأساسية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة.

2-4 أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية:

تم الاعتماد على الأدوات التالية:

- ✓ مقياس الإساءة الوالدية للمراهقين، إعداد الباحثة
- ✓ مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية للمراهقين، إعداد ندى نصر الدين عبد الحميد
- ✓ برنامج ارشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية، إعداد الباحثة.

2-4-1- مقياس الإساءة الوالدية للمراهقين:

بناء على متغيرات الدراسة والبيانات المطلوبة فيها، فقد تم بناء مقياس الإساءة الوالدية بهدف قياس درجة الإساءة الوالدية لتلاميذ السنة الثانية متوسط من متوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس ولاية الوادي بهدف الحصول على عينة الدراسة، وللوصول للشكل النهائي تمت العملية بمراحل هي كالتالي:

1- مصادر بناء المقياس:

اعتمدنا في ذلك الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قمنا بتصميم مقياس موجه للمراهقين المساء إليهم، وهم الفئة الذين تعرضوا

للإساءة بجوانبها من طرف الوالدين، واتضح للباحثة أن أهم المصادر هي الأب والأم، وكذلك الاطلاع على مقاييس معدة في هذا المجال منها:

-مقياس الإساءة الوالدية للدكتورة حنان العناني 2012:

والذي اشتمل على شكلين من أشكال الإساءة وهي: الإساءة الجسدية، الإساءة العاطفية، وكل محور يشمل على عدة أبعاد موزعة على (44) بنداً.

_ مقياس (ممارسة الإساءة الوالدية) للدكتور أحمد عبد اللطيف أبو سعد:

ويضم المقياس 48 بنداً مقسماً في ثلاث أبعاد وهي: الإساءة الجسدية والإساءة النفسية وإساءة الإهمال.

هذا وإضافة إلى اطلاع الباحثة على بعض المقاييس المقننة الأخرى، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، مقياس مخيمر وعبد الرزاق 2004، مقياس خبرات الإساءة الوالدية لبن خده فطيمة الزهرة.

وتم الاستفادة من هذه المقاييس في:

-ضبط محاور وأبعاد المقياس (الإساءة النفسية، الإساءة الجسدية، الإهمال) مع وجود اختلافات في ذلك من ناحية عدد الأبعاد، ومفتاح التصحيح.

هذا مع وجود إضافات في مقياس الدراسة الحالية تتمثل في:

- إدراج الإهمال من الناحية الأكاديمية في بعد إساءة الإهمال (كالسؤال عن حالة التلميذ من الناحية المدرسية، عدم الاهتمام بالتلميذ من ناحية غيابه عن المؤسسة ومساعدة أحد الوالدين على ذلك، عدم الاهتمام بجماعة الأقران من قبل الوالدين)

_ إضافة بعض البنود للبعد العاطفي النفسي.

2- صياغة الصورة الأولية للمقياس:

بعد تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الإساءة الوالدية، تم تحديد محاورها وأبعادها ومؤشرات إجرائيا بكل دقة وتفصيل وهذا استنباطا من الدراسات السابقة، إذ اتفقت مع بعض المقاييس واختلفت مع البعض، مع وجود إضافات أخرى (مذكورة سالفًا) حيث وانطلاقا من هدف كل مؤشر تمت كتابة البنود بأسلوب يتوافق مع خصائص العينة المستهدفة، محاولة في ذلك توضيح الفكرة بأبسط أسلوب، والذي على أساسه تحدد عدد البنود لكل مؤشر والذي تراوح بين 7-9 بنود لكل مؤشر، ليتكون المقياس من 50 بند موجب مقسمة في شكل صورتين، صورة الأم وتضم 25 بند موجب وصورة الأب وتضم 25 بند موجب، حيث وزعت على ثلاث أبعاد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (12): يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس في الصورة الأولية

عدد البنود	أرقام الفقرات	الأبعاد
8	25-17-15-13-10-6-4-1	الإساءة الجسدية
9	23-19-18-12-11-9-8-3-2	الإساءة النفسية العاطفية
8	24-22-21-20-16-14-7-5	إساءة الإهمال

يتضح من خلال الجدول (12)، أنه بلغ عدد البنود لمقياس الإساءة الوالدية في صورته الأولية (50) بنوداً موزعة على ثلاث (3) أبعاد، حيث يضم بعد الإساءة الجسدية (8) بنوداً موجبة، أما بعد الإساءة النفسية والعاطفية يضم (9) بنوداً موجبة، كذلك يضم بعد إساءة الإهمال (8) موجبة. وقد تراوحت الإجابة على جميع الفقرات بين ثلاث درجات وهي دائماً وأحياناً وأبداً.

3- تقدير محك الدرجة على المقياس:

تم الاعتماد على مقياس العناني وآخرون وكذلك مقياس أبو سعد عبد اللطيف، وهو مقياس من نوع ثلاثي الإجابة عليه بأحد البدائل التالية: دائماً، أحياناً، أبداً.

ويرجع سبب اختيار هذه الطريقة لمحاولة ترك هامش متسع للمجيب للتعبير عن موقفه بحرية، بتوفر بدائل للإجابة، فضلاً على أنه شائع الاستخدام بما يتيح من دقة في النتائج التي ستسفر عنها الدراسة من حيث سهولة التفرغ وبما لا يدع مجالاً لتدخل ذاتية الباحث وتأويلاته. (مشري، 2013، 235)

4- طريقة التصحيح:

أعطيت لبدائل المقياس درجات من 03 إلى 01 بالنسبة للبنود الموجبة، والعكس بالنسبة للبنود السالبة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (13): يوضح توزيع الدرجات على بدائل الإجابة في مقياس الإساءة الوالدية.

أبدا	أحيانا	دائما
1	2	3

5- تعليمة المقياس:

تضمن المقياس بالإضافة إلى فقراته، مقدمة استهلالية تتضمن طريقة الإجابة على المقياس وذلك لتسهيل المهمة للتلاميذ، كما تمت الإشارة إلى الحرص على مصداقية الإجابة، مع ذكر الاسم ولقب التلميذ، والالتزام بالسرية التامة بإعلام التلاميذ أنها لغرض البحث العلمي.

6- الخصائص السيكومترية لمقياس الإساءة الوالدية للمراهقين:

لكي يستطيع الباحث التحقق من صحة النتائج التي يتوصل إليها، لابد أن يعمل على إيجاد صدق وثبات أدوات القياس التي استعملها في البحث، وذلك للتحقق من صلاحيتها لجمع البيانات، وتم في هذه الدراسة ما يلي:

1- الصدق: تحققنا منه بنوعين، الأول الصدق الظاهري والثاني صدق الاتساق الداخلي

كما يلي:

1-1- الصدق الظاهري: حيث عرض المقياس في صورته الأولية (أنظر الملحق رقم (03)) على 07 محكمين من جامعات مختلفة وطنية ودولية (أنظر الملحق رقم (06))، وطلب منهم تحكيم المقياس في الجوانب التالية:

- مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه.

- مدى ارتباط العبارات بالمجال والبعد الذي تنتمي إليه.

- مدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ومدى تناسبها مع المجيب.

- مدى ملائمة التعليم، البدائل.

- اقتراح ما ترونه مناسباً من حذف وإضافة وتعديل.

وبعد جمع الاستمارات (07) تم أخذ ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار من حذف عبارات مكررة وتعديل أخرى، والتي كان عددها (07) عبارات بغية إيضاح الفكرة لدى التلاميذ، كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول (14): يوضح إجراءات تعديل مقياس الإساءة الوالدية بعد صدق المحكمين

التعديل	العبارات
3- يناديني بالأسماء والصفات التي أكرهها. (2 نفس المعنى تم تعديل)	3- يناديني بأسماء الحيوانات. 5- لا يحرص أبي على زيارة المتوسطة للاستفسار عن أحوالي .
5- لا يحرص أبي على زيارتي في المتوسطة ومراقبة أحوالي الدراسية. نفس المعنى تم التعديل .	9- يردد أبي عبارات تظهر كرهه لي. 15- يفرض علي القيام بأعمال فوق
9- يردد أبي عبارات تقلل من شأنني. (نفس المعنى تم التعديل	

طائفتي.	والإضافة)
16- يطردني من البيت أحيانا.	15- يفرض علي القيام بأعمال تفوق طاقتي. نفس المعنى تم التعديل
24-يساعدني أبي في الغياب عن المدرسة لأبسط الأمور.	24-يتغاضى أبي في غيابي عن الدراسة.
25-يضريني بالصفع على وجهي.	16-يطردني من البيت لأبسط الأمور. تعديل بإضافة لتوضيح المعنى.
	25-حذف البند لوجود نفس المعنى.

يتضح من الجدول أعلاه أنه تم تعديل كل من البنود (3,5,15,16,9,24) وتم حذف

البند رقم (25) بسبب تكراره.

1-2- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد، وبين درجات الأبعاد

والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (15): يوضح معاملات الارتباط بين درجات البنود بدرجات الأبعاد التي تنتمي

إليها لصورة الأب

إساءة الإهمال			الإساءة الجسدية		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند
0.01	0.37	5	0.05	0.24	1
0.01	0.40	7	0.01	0.45	4
0.01	0.35	14	0.01	0.45	6
0.01	0.40	20	0.01	0.42	10
0.01	0.50	21	0.01	0.49	13
0.01	0.39	22	0.01	0.39	15
0.01	0.45	24	0.01	0.74	17
			0.01	0.48	25
الإساءة النفسية (العاطفية)					
			مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند

0.01	0.54	2
0.01	0.60	3
0.01	0.42	8
0.01	0.43	9
0.01	0.56	11
0.01	0.45	12
0.01	0.42	18
0.01	0.42	19
0.01	0.43	23

يتضح من خلال الجدول (15): أن معاملات ارتباط البنود بأبعادها التي تنتمي إليها موجبة ودالة إحصائياً، يتراوح مستوى دلالتها ما بين $\alpha=(0.05,0.01)$ ، بخصوص بعد الإساءة الجسدية تتراوح معاملات ارتباط بنوده بالبعد ما بين (0.74-0.24)، وبعد الإساءة النفسية العاطفية تتراوح معاملات ارتباط البنود بالبعد ما بين (0.60-0.42)، أما بعد إساءة الإهمال تتراوح معاملات ارتباط درجات البنود بالبعد ما بين (0.50-0.35).

الجدول رقم (16): يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

لصورة الاب

مستوى	معامل	البعد
0.01	0.76	الإساءة الجسدية
0.01	0.71	الإساءة النفسية
0.01	0.88	إساءة الإهمال

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين (0.71 و 0.88)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد إساءة الإهمال والدرجة الكلية بواقع (0.88)، يليه الارتباط بين بعد الإساءة الجسدية والدرجة الكلية

(0.76)، ثم الارتباط بين بعد الإساءة النفسية العاطفية والدرجة الكلية (0.71) وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس الإساءة الوالدية لصورة الاب متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (17): يوضح معاملات الارتباط بين درجات البنود بدرجات الأبعاد التي تنتمي

إليها لصورة الأم

إساءة الإهمال			الإساءة الجسدية		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند
0.01	0.36	5	0.05	0.25	1
0.01	0.41	7	0.01	0.46	4
0.01	0.36	14	0.01	0.46	6
0.01	0.41	20	0.01	0.43	10
0.01	0.49	21	0.01	0.49	13
0.01	0.39	22	0.01	0.38	15
0.01	0.44	24	0.01	0.72	17
			0.01	0.46	25
الإساءة النفسية العاطفية					
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند			
0.01	0.52	2			
0.01	0.63	3			
0.01	0.40	8			
0.01	0.43	9			
0.01	0.54	11			
0.01	0.45	12			
0.01	0.41	18			
0.01	0.40	19			
0.01	0.43	23			

يتضح من خلال الجدول (17): أن معاملات ارتباط البنود بأبعادها التي تنمي إليها موجبة ودالة إحصائياً، يتراوح مستوى دلالتها ما بين $\alpha=(0.05,0.01)$ ، بخصوص بعد الإساءة الجسدية تتراوح معاملات ارتباط بنوده بالبعد ما بين $(0.72-0.25)$ ، وبعد الإساءة النفسية العاطفية تتراوح معاملات ارتباط البنود بالبعد ما بين $(0.63-0.40)$ ، أما بعد إساءة الالهال تتراوح معاملات ارتباط درجات البنود بالبعد ما بين $(0.49-0.36)$.

الجدول (18): يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

المستوى	معامل	البعد
0.01	0.72	الإساءة الجسدية
0.01	0.65	الإساءة النفسية
0.01	0.81	إساءة الإهمال

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين $(0.65 و 0.81)$ ، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد إساءة الالهال والدرجة الكلية بواقع (0.81) ، يليه الارتباط بين بعد الإساءة الجسدية والدرجة الكلية (0.72) ، ثم الارتباط بين بعد الإساءة النفسية العاطفية والدرجة الكلية (0.65) وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 ، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس الإساءة الوالدية لصورة الام متنسقة مع الدرجة الكلية للمقياس.

2- الثبات:

وللتحقق من ذلك تم حساب معامل (ألفا كرونباخ) لاعتباره من أهم مقاييس الاتساق

الداخلي، حيث تم حسابه للأبعاد وللمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (19): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الإساءة الوالدية لصورة الأب

والدرجة الكلية

معامل ألفا	مقياس الإساءة الوالدية لصورة الأب
0.70	الإساءة الجسدية
0.75	الإساءة النفسية العاطفية
0.70	إساءة الإهمال
0.84	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مقياس الإساءة

الوالدية لصورة الأب وأبعاده، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ ما بين (0.70-0.84) وهي

قيم عالية وفق المعايير المتفق عليها حيث تتماشى مع المحك الذي وضعه Anastasi &

Urbina (1997) كما ورد في (بوقسارة وزباد، 2015، 36) الذي يجب أن تتعدى فيه قيمة

ألفا كرونباخ 0.70، وبناء على ما سبق يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات للأبعاد

والدرجة الكلية للمقياس عالية وتجعلنا نعتمد هذا المقياس في البحث الحالي، والوثوق به.

جدول (20): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الإساءة الوالدية لصورة الام

والدرجة الكلية

معامل ألفا	مقياس الإساءة الوالدية لصورة الأم
0.72	الإساءة الجسدية
0.75	الإساءة النفسية العاطفية

0.71	إساءة الإهمال
0.83	الدرجة الكلية لمقياس

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مقياس الإساءة الوالدية لصورة الأم وأبعاده، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ ما بين (0.71-0.83) وهي قيم عالية وتجعلنا نعتمد هذا المقياس (أنظر الملحق(04)) في البحث الحالي، والوثوق به.

2-4-2 مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية:

1- وصف المقياس:

أعد هذا المقياس الباحثة ندى نصر الدين عبد الحميد 2012 حيث تكون من 45 عبارة تقيس مهارات الكفاءة الاجتماعية يجب عنها ضمن ثلاث بدائل هي: دائماً، أحياناً، أبداً، مقسمة على خمسة أبعاد موضحة في الجدول التالي:

جدول (21): أبعاد مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية

الرقم	الأبعاد	العبارات
1	العلاقة مع	45-44-43-41-39-36-31-26-21-16-11-6-1
2	إدارة الذات	.42-27-22-17-12-7-2
3	المهارات الأكاديمية	.37-33-28-23-18-13-8-3
4	الطاعة	.34-29-24-19-14-9-4

5	التوكيدية	5-10-15-20-25-30-35-38-40-32.
---	-----------	-------------------------------

2- مفتاح تصحيح المقياس

تم إعطاء درجات من 1 إلى 3 إلى بدائل الإستجابة الثلاثة كالآتي:

جدول (22): يوضح بدائل مقياس مهارات الكفاءة الإجتماعية

أبدا	أحيانا	دائما
1	2	3

3- صدق مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية:

توجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدراسة تم الاعتماد على طريقة الاتساق

الداخلي وهي ارتباط درجة البند بالبعد الذي ينتمي إليه وارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس

والجدولين الآتيان يوضحان ذلك:

جدول (23): يوضح إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
			13	0.61	0.01
	العلاقة مع الأقران				
1	0.66	0.01	18	0.34	0.05
6	0.73	0.01	23	0.73	0.01
11	0.37	0.05	28	0.51	0.01
16	0.60	0.01	33	0.61	0.05
21	0.68	0.01	37	0.39	0.05
26	0.44	0.01	الطاعة		
31	0.51	0.01	4	0.67	0.01
36	0.64	0.01	9	0.69	0.01
39	0.61	0.01	14	0.39	0.05
41	0.39	0.05	19	0.35	0.05
43	0.75	0.01	24	0.39	0.05

0.05	0.37	29	0.01	0.48	44
0.05	0.31	34			45
التوكيدية			ادارة الذات		
0.01	0.73	5	0.05	0.39	2
0.05	0.37	10	0.05	0.35	7
0.01	0.60	15	0.05	0.39	12
0.01	0.78	20	0.05	0.37	17
0.01	0.62	25	0.05	0.31	22
0.01	0.63	30	0.01	0.40	27
0.01	0.70	35	0.01	0.69	42
0.01	0.42	38	المهارات الاكاديمية		
0.05	0.31	40	0.01	0.40	3
0.01	0.40	32	0.05	0.38	8

يتبين من خلال الجدول رقم (23): أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.31-0.78) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي عند 0.05.

جدول (24): يوضح إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى	معامل	البعد
0.01	0.69	العلاقة مع
0.01	0.70	ادارة الذات
0.01	0.42	المهارات
0.01	0.72	الطاعة
0.01	0.63	التوكيدية

يتضح من خلال الجدول رقم (24): أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.42-0.70) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01، أي أن هناك إرتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس في إتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

4- ثبات مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معامل (سبيرمان براون وجيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول (25): يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ
جيتما	سبيرمان	
0.88	0.87	0.85

يتضح من الجدول رقم (25): الخاص بمعاملات الثبات لمقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.85 و0.88) بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2-4-3- البرنامج الإرشادي:

يعرفه حامد زهران بأنه برنامج مخطط ومنظم يتضمن خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة، فردية وجماعية لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقبيا بالاختيار الواعي وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها.

(زهرا، 1980: 440)

أولاً: أهداف البرنامج الإرشادي:

1- الهدف العام للبرنامج الإرشادي

يسعى البرنامج الحالي إلى تحقيق الهدف والمتمثل في مدى فاعلية وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم.

2- الأهداف الخاصة للبرنامج الإرشادي (الجزئية)

1. بناء علاقة مهنية بين الباحثة والتلاميذ.
2. إكساب التلاميذ بالمعارف والمعلومات حول البرامج الإرشادية.
3. مساعدة التلاميذ (المراهقين) في فهم مرحلة المراهقة وكيفية السير خلال هذه المرحلة الحرجة والتغلب عليها بنجاح.
4. مساعدة التلاميذ (المراهقين) في التعبير عن ذواتهم ومشاعرهم.
5. المساهمة في رفع كفاءة التواصل مع الآخرين والتعاطف والتعاون.
6. مساعدة هذه الفئة في الاستبصار بذواتهم وبناء الثقة بالنفس.
7. تحقيق التوافق والتكيف والتفاعل الاجتماعي السليم.

ثانياً: أهمية البرنامج الإرشادي

إن البرنامج المستخدم يتناول تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم، وبالتحديد في هذه الدراسة هم تلاميذ السنة الثانية متوسط من متوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس، وتظهر أهمية هذا البرنامج في معرفة خصائص هذه المرحلة

المتزامنة مع فترة المراهقة ومدى تأثير مهارات الكفاءة الاجتماعية على تلاميذ السنة الثانية متوسط، لذا يعتبر هذا البرنامج الإرشادي نموذجاً واقعياً وعلمياً من الممكن أن يساعدهم على انتهاج الأسلوب الصحيح في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية كي يتمكنوا من تحقيق التوافق الاجتماعي والصحة النفسية التي بطبعها تساهم في تطوير وتنمية حياتهم في الجوانب الشخصية والاجتماعية... وكذا قد تفيد نتائج البرنامج في الدراسات المستقبلية التي تهدف لمساعدة ذوي مستوى مهارات اجتماعية ضعيفة.

ثالثاً: الأسس التي يقوم عليها البرنامج

وتتمثل هذه الأسس في:

1. الأسس العامة:

وهي تحقيق الإرشاد النفسي لدى التلميذ من خلال مساعدته على فهم ذاته وإدراك المرحلة التي يمر بها وعواقبها، وكذا إدراكه لأهمية مهارات الكفاءة الاجتماعية وما لها من أثر على تعلمه وفي محيطه، حيث تم مراعاة عددا من الأسس في تصميم البرنامج الإرشادي لضمان نجاحه وهي:

- ✓ الحرص على إقامة علاقة إرشادية تسودها الألفة والتعاون.
- ✓ التلميذ عنصراً فعالاً في تنمية وتحسين المهارات خاصة الأكاديمية.
- ✓ تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية في فترة المراهقة ضرورية جداً نظراً لتمرد معظم المراهقين فيها.

✓ تقديم نماذج تطبيقية خلال جلسات البرنامج.

2. الأسس النفسية والتربوية:

يقوم البرنامج على أساس تربوي، والمتمثل. في أن تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية وكفاءتها مهمة جدًا في عملية التعليم والتعلم للتلميذ، كما تقيده في وعيه بذاته ومحيطه الخارجي، كذلك البرنامج يراعي خصائص ومتطلبات هذه الفئة (تلاميذ السنة الثانية متوسط) من حيث خصائصهم الجسميّة والنفسية والانفعاليّة، والتغيرات التي تطرأ عليهم خلال هذه الفترة الحرجة ألا هي المراهقة المبكرة.

3. الأسس الاجتماعية:

يقوم البرنامج على أساس تحفيز وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والمتمثلة في عدّة مهارات منها التعاون، التّواصل مع الآخرين، تنمية بعض المهارات الأكاديمية...، وكلها من شأنها تعزز التفاعل الاجتماعي والإيجابية في التعامل مع المجتمع وداخل الأسرة، كلّ هذا من شأنه خلق ثقة وراحة نفسية تحقّق النّجاح والتّرقية.

رابعاً: خطوات بناء البرنامج

تمّ إعداد البرنامج مع اختيار الفنّيات الأنسب لموضوع الدّراسة، حيث مرّ بالمراحل التّالية:

1. الاطلاع على الدّراسات النظريّة لموضوع البرامج الإرشادية خاصّة المعتمدة على

فنّيات تناسب موضوع الدّراسة.

2. الاطلاع على التّراث النظري لموضوع مهارات الكفاءة الاجتماعية، وتحديد أبعاده بما

يتماشى مع الدّراسة.

3. الاستفادة من موضوع مهارات الكفاءة الاجتماعية بما يناسب أهداف الجلسات.

4. الاطلاع على مقاييس حول مهارات الكفاءة الاجتماعية للاستفادة من عباراتها في تحديد أهداف الجلسات.

5. جمع معلومات حول فترة المراهقة، وحاجات المراهق فيها ومتطلباتها لتفادي العراقيل التي ستواجهنا في التطبيق والدراية المسبقة بالموضوع، وكذا جمع معلومات حول الإساءة الوالديّة لهذه الفئة.

6. الاستعانة ببرامج تناولت مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية، وكتب تناولت المراهقين أي العينة المقصودة في دراستنا ومن بين الدراسات:

– دراسة نوال أحمد البدوي سيد (أبو العلاء، 2012م) بعنوان فاعلية برنامج ارشادي إنتقائي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلّم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– دراسة (حمدان، 2018) بعنوان فاعلية برنامج ارشادي جمعي سلوكي معرفي في تحسين مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة.

– دراسة (الصالح، 2009) بعنوان فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين.

– دراسة كالأفيل ومالدونادو (2014) بعنوان فاعلية برنامج ارشادي الواقع افتراضي في تطوير مهارات الكفاءة الاجتماعية للمراهق.

– كتاب علم النفس النّمو (الطفولة المراهقة) للدكتور حامد عبد السلام زهران (1986م)، تناول هذه الفئة بشيء من التفصيل.

– دراسة أحمد بن علي بن عبد الله الحميض (2004م)، دراسة بعنوان فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلّم.

خامسا: تحكيم البرنامج:

بعد بناء البرنامج الإرشادي، تم عرض الصورة الأولية على مجموعة مكونة من (07) أساتذة) مختصين في المجال علم النفس والارشاد النفسي (أنظر الملحق رقم (06)) لإبداء رأيهم وملاحظاتهم وذلك في الجوانب التالية:

– مدى مناسبة محتوى البرنامج لهدف الدراسة.

– وضوح أهداف الجلسات.

– مدى مناسبة الفنيات المستخدمة في كل جلسة.

– مدى مناسبة الوسائل المستخدمة.

– مدى مناسبة الواجبات المنزلية.

– مدى مناسبة المدة الزمنية.

– مدى تسلسل وتناسق خطوات البرنامج الإرشادي.

ووفقا لتعليمات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة، وأفضى التحكيم بصفة عامة إلى مناسبة محتوى البرنامج واستراتيجياته لتحقيق الأهداف المسطرة، الجلسة والعينة، كما أقرى التحكيم على مناسبة الأهداف وتركيزها وفقا للمهارات المطلوب تعزيزها، والوسائل وزمن ومحتوى كل جلسة، ولقد تم الأخذ بعين الاعتبار معظم الملاحظات المقدمة من طرف

المحكمين. من بينها : تقليص زمن الجلسة من 90دقيقة إلى 60دقيقة حتى لا يحدث ملل للمشاركين في البرنامج خاصة مع تزامن هذه الفئة مع مرحلة المراهقة. ومن ثم أعدت الصورة النهائية للبرنامج الإرشادي، والذي تم تطبيقه على عينة من المراهقين المساء إليهم.

سادسا: الفئيات المستخدمة في البرنامج

وتتمثل في الاستراتيجيات والأساليب التي استتدت عليها الباحثة في البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية ولقد تم تعريفها في الفصل النظري الخاص بمهارات الكفاءة الاجتماعية، وهي موضحة بشيء من التفصيل ضمن جلسات البرنامج وتتمثل في:

- المحاضرة - الحوار
- لعب الدور - النمذجة منها (نموذج التثريط) .
- التعزيز - استراتيجية توقع النتائج
- التّدعيم - التّغذية الرّاجعة
- الواجب المنزلي
- فنية الاسترخاء

ثامنا: الأدوات المستخدمة

تمّ استخدام سبّورة - حاسوب آلي - أقلام سبّورة - عرض باوربوينت - أوراق عمل -

فيديوهات

تاسعا: جلسات البرنامج

يتكوّن البرنامج الإرشادي من 11 جلسة (انظر الملحق (01))، حيث تمّ انتقاء التّقنيات والفنّيات التي تتناسب مع أهداف الجلسة، حيث يقدر وقت الجلسة من (60) دقيقة، بمعدل جلستين في الأسبوع في قاعة اضافية في المؤسسة وقد تم تطبيق جلسات البرنامج من تاريخ 05 جانفي 2022 إلى غاية 16 فيفري 2022 مستخدمة في ذلك وسائل (سبّورة، أقلام سبّورة، عارض، جهاز حاسوب، أوراق عمل) تساعد على تحقيق الهدف، والجدول التالي يوضّح ملخّص لجلسات البرنامج وأهم التّقنيات المستخدمة فيه، وهي موضّحة في الجدول التالي:

جدول (26): يوضح ملخص جلسات البرنامج الإرشادي المقترح للدراسة

رقم الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
01	جلسة تعارف (تمهيدية)	- التعارف بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية -المحاضرة من خلال تهيئة المجموعة التجريبية لممارسة فنيات البرنامج	60 د
02	التعريف بفترة المراهقة عامة والتركيز على بدايتها	المحاضرة- الواجب المنزلي	60 د
03	تنمية مهارات التواصل للمراهقين	- محاضرة حول أهمية تعزيز مهارات الكفاءة الاجتماعية وأهمية ذلك في حياتهم -الحوار-النمذجة	60 د
04	تنمية مهارات التواصل للمراهقين	- لعب الدور - التغذية الراجعة- الواجب المنزلي	60 د
05	تعزيز مهارة التعاون وتنمية روح لعمل الجماعي	- محاضرة حول حتّمهم على التعاون والتآزر والتآلف - النمذجة - الواجب المنزلي حول نشاط جماعي	60 د
06	تعزيز مهارة التعاطف لدى المراهقين مع أقرانهم وفهم	- النمذجة - الحوار الذاتي - التدعيم من خلال مجاملتهم والثناء عليهم	60 د

	مشاعرهم	
60 د	تنمية المهارات الأكاديمية من خلال الاعتماد على أنفسهم في انجاز المهام المطلوبة	محاضرة حول استغلال الوقت واتقان العمل واتباع التعليمات استراتيجية توقع النتائج
60 د	التدريب على الحديث الايجابي مع الذات ومعرفة أهمية هذا المفهوم .	- الحوار الداخلي _ النمذجة (نموذج التشريط) - التعزيز والتدعيم حول التحلي بالصفات الايجابية والتغلب عن الصفات السلبية
60 د	بناء الثقة بالنفس	-محاضرة حول تعريف المجموعة إلى كيفية ممارسة تقنيات الثقة بالنفس في حياتهم الواقعية -الواجب المنزلي - لعب الدور
60 د	معالجة المشاعر السلبية وتعزيز ثقافة الاحترام لأنفسهم والآخرين من خلال الأفعال والأقوال	-الحوار ويعتمد التدعيم للمشاعر الايجابية ومحاولة التغلب على المشاعر السلبية- -لعب الدور -تدريب أفراد المجموعة على فنية الاسترخاء.-
60 د	الجلسة الختامية	- التلخيص العام لما تم في الجلسات كتنظيم للبرنامج الارشادي - حث المجموعة على المحافظة على الانجازات التي تم التوصل إليها والمهارات التي تم اكتسابها وتوظيفها في حياتهم اليومية. -تطبيق القياس البعدي للمجموعتين

والملاحق رقم (01) يوضح البرنامج وجلساته بالتفصيل.

7-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

✓ تمت عملية التطبيق الميداني للدراسة من شهر أكتوبر 2021 إلى شهر في أبريل 2022.

✓ بعد الانتهاء من التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وتحديد العينة تم ما يلي:

- الاتفاق مع العينة على إجراءات تطبيق البرنامج من حيث (الوقت، القاعة والتاريخ)

وكان ذلك في شهر ديسمبر 2021.

– الاستعانة بالمدير ومستشاري التربية لطلب تسهيلات الإجراء، كذلك طلب ضبط البيئة الفيزيائية من حيث الإضاءة، المناخ، وغيرها.

– تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وذلك بطريقة عشوائية، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التي قد تؤثر في التجريب.

– تطبيق القياس القبلي في المجموعتين الضابطة والتجريبية.

– تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية على المجموعة التجريبية بكل جلساته وواجباته، وكان ذلك في شهري جانفي وفيفري 2022 بمعدل جلستين في الأسبوع.

– تطبيق القياس البعدي للمجموعتين في شهر فيفري 2022، لمعرفة فعالية البرنامج في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية.

وقد واجهت الباحثة عدة صعوبات أثناء القيام بجلسات البرنامج الإرشادي وذلك أثناء عقد اللقاء مع التلاميذ، وتهربهم في بادئ الأمر حول الاعتقاد الخاطئ للإرشاد النفسي . وهروب بعض التلاميذ لعدم جرأتهم وقدرتهم على مواجهة الباحثة نظرا لعدم تمكنهم من مهارة التواصل مع الآخر وعجزهم عن مواجهة الموقف، كذلك صعوبات من ناحية اختلاف جدول التوقيت من فوج لآخر، ومزاولة التلاميذ في أفواج تربوية مختلفة خاصة وأن نظام التتويج في المؤسسة وتقليص الحجم الساعي وهذا تزامنا مع أواخر فترة جائحة كورونا رغم كل الصعوبات والعوائق إلا أن الباحثة تمكنت من إجراء الجلسات وتطبيق البرنامج حيث أجلت

الجلسة النهائية بأسبوع على موعدها نظراً لغياب اثنين من أفراد المجموعة التجريبية نتيجة ظروف خاصة.

5- ضبط متغيرات الدراسة:

لقد احتوت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية

المتغير التابع: مهارات الكفاءة الاجتماعية

وقد حاولنا في دراستنا الحالية ضبط المتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع في كلا المجموعتين بهدف الحصول على نتائج دقيقة وصادقة تعزى للمتغير المستقل.

حيث تم ضبط المتغيرات التالية:

_ مستوى تعليم الأب

_ مستوى تعليم الأم

_ المستوى الاجتماعي الاقتصادي

وقد تم أخذ العينة متجانسة من حيث:

-متوسط اعمارهم متقارب

-متوسط معدلاتهم متقارب

- يعانون من الاساءة الوالدية بشدة

- لديهم مستوى مهارات اجتماعية منخفض

هذا إلى جانب ضبط المتغيرات البيئية: كالضوضاء، الإضاءة، المناخ .

وللتحقق أكثر من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية قمنا باستخدام:

- اختبار كا² للتأكد من تجانس المجموعتين من حيث الجنس، والجدول رقم (7) يوضح

ذلك.

- اختبارات للتأكد من تجانس المجموعتين من حيث مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية

في الاختبار القبلي، والجدول رقم (09) يوضح ذلك.

جدول (09): يوضح اختبار دلالة فروق الجنس في المجموعتين الضابطة والتجريبية

التفسير	قيمة اختبار كا ²	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		
		النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
غير دال	0.62	% 13.64	11	% 18.90	12	ذكر
		% 86.36	11	% 81.81	10	أنثى
		% 100	22	% 100	22	المجموع

تبين النتائج الملخصة في الجدول (09) أن تكرارات الذكور لدى المجموعة الضابطة 12 وإناث 10، أما المجموعة التجريبية فبلغ تكرارات الذكور 11 وإناث 11، وان قيمة $t_{0.02}$ ، وهي قيمة غير دالة، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في الجنس.

جدول (10): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة

والتجريبية في القياس القبلي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	22	50.63	5.05	2.66-	غير دال
التجريبية	22	50.86	5.30		

تبين النتائج الملخصة في الجدول (10) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 50.63 والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 50.86، وأن قيمة "ت" -2.66، وهي قيمة غير دالة إحصائية، ومنه لا توجد فروق بين المجموعتين في درجاتهم على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية.

وقد قمنا باستخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات الديمغرافية (مستوى تعليم الأب والأم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (11): يوضح قيمة ودلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

في المتغيرات الديمغرافية (مستوى تعليم الأب والأم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)

المتغيرات	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	دلالة
مستوى تعليم الأب	الضابطة	22	3.33	1.52	1.80-	غير دال
	التجريبية	22	3.27	1.50		
مستوى تعليم الأم	الضابطة	22	2.65	1.43	1.52-	غير دال
	التجريبية	22	2.32	1.33		
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	الضابطة	22	46.33	5.50	2.83	غير دال
	التجريبية	22	50.30	5.66		

تبين النتائج الموضحة في الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وعليه لا توجد فروق بين المجموعتين في المتغيرات الديمغرافية.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثانية متوسط بمتوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس بولاية الوادي، البالغ عددهم 206 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس:

جدول (04) يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

النسبة	العدد	تلاميذ السنة الثانية متوسط
50.48%	104	ذكور
49.52%	102	إناث
100%	206	المجموع

يتضح من الجدول (4) أن عدد أفراد مجتمع الدراسة 206 تلميذ وتلميذة، بواقع

104 ذكور بنسبة مقدرة بـ 50.48%، و 102 أنثى بنسبة 49.52%.

2- عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار العينة وفق المراحل التالية:

1_ طبق مقياس الاساءة الوالدية على جميع تلاميذ أقسام السنة الثانية متوسط بالمؤسسة، وبعد تفريغ البيانات قمنا بضبط ال تلاميذ الذين أظهر المقياس أنهم يعانون من الاساءة الوالدية بشدة، حيث بلغ عددهم 102 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (05): يوضح عينة من تلاميذ وتلميذات السنة الثانية- متوسط الذين يعانون

من الاساءة الوالدية بشدة تبعا لمتغير الجنس

النسبة	العدد	تلاميذ السنة الثانية متوسط
58.06%	59	ذكور
41.94%	43	إناث
100%	102	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين يعانون من الاساءة الوالدية بشدة هو 102 تلميذ وتلميذة، بواقع 59 تلميذ بنسبة مئوية مقدره بـ 58.06، و 43 تلميذة بنسبة 41.94%.

2- قمنا بتطبيق مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية على التلاميذ الذين يعانون بشدة من الاساءة الوالدية، وبعد تفريغ البيانات توصلنا إلى أن عدد التلاميذ الذين لديهم مستوى منخفض في مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية هو 83 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح خائص العينة تبعا لمتغير الجنس:

جدول (06): يوضح عدد تلاميذ وتلميذات السنة الثانية متوسط الذين يعانون من

الإساءة الوالدية بشدة وكذلك لديهم مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية منخفض تبعاً

لمتغير الجنس.

النسبة	العدد	تلاميذ السنة الثانية متوسط
%53.02	44	ذكور
%46.98	39	إناث
%100	83	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين يعانون من الإساءة الوالدية بشدة ومستوى

مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم منخفض هو 83 تلميذ وتلميذة، بواقع 44 تلميذ بنسبة مئوية

مقدره بـ: 53.02، و 39 تلميذة بنسبة 46.98%.

3_ قمنا باختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لكي تكون ممثلة أكثر لمجتمع الدراسة

(التلاميذ ذوي مستوى مهارات اجتماعية منخفض الموضح في الجدول السابق) وخاصة من

ناحية الجنس والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (07): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

النسبة	العدد	تلاميذ السنة الثانية متوسط
53.02%	23	ذكور
46.98%	21	إناث
100%	44	المجموع

يتضح من الجدول (07) أن عدد أفراد عينة الدراسة 44 تلميذ وتلميذة، بواقع 23 ذكر

بنسبة مقدرة بـ 53.02%، و 21 أنثى بنسبة 46.98%.

4_ قسمنا العينة إلى مجموعتين احدهما ضابطة وأخرى تجريبية، وقد اخترنا التكافؤ في

عدد الأفراد لزيادة التأكد من ضبط المتغيرات الدخيلة والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (08): يوضح توزيع عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

النسبة	العدد	المجموعات
50%	22	الضابطة
50%	22	التجريبية
100%	44	المجموع

من خلال جدول (08) يتضح أن عدد الافراد في كلا المجموعتين الضابطة والتجريبية 22 تلميذ وتلميذة أي بنسبة 50% لكلاهما.

ومن خلال العنصر الموالي سنحاول ضبط متغيرات الدراسة.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيسا على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:

النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

1-معامل ارتباط بيرسون.

2-اختبار كا²

3-اختبار ت-.

4-معامل α كرونباخ.

5-معامل سبيرمان وبراون

6-معادلة جيتمان

7-معامل كوهين.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع في الدراسة وتحديد الفرضيات، ثم قمنا بتحديد الدراسة الاستطلاعية وكيفية تطبيقها، ولجأنا إلى عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها، وعددها، كذلك تناولنا أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية، وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وخلصنا في نهاية الفصل بتحديد الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة

1-2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

1-3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

1-4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

1-5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

1-6- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة

2- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

2-1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة

2-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

2-3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

2-4- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

2-5- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

2-6- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة

استنتاج عام

خلاصة ومقترحات الدراسة

تمهيد:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم، فبعد ما تناولنا في الفصل السابق فرضيات الدراسة والأدوات التي استخدمت لجمع البيانات وتحليلها، وغيرها من الإجراءات المنهجية، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها ثم مناقشتها على ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة للدراسة والتي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية"، قمنا بحساب اختبار "ت"، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (27): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات

أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي

كوهين d	مستوى الدلالة	قيمة T	التجريبية			الضابطة			المؤشرات المتغيرات
			ع	م	ن	ع	م	ن	
0.87	0.01	20.33	3.99	157.76	22	5.05	50.63	22	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (27) أن قيمة "ت" تقدر بـ: (20.33) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي، وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية. وللتأكد من الدلالة العلمية للنتيجة فقد تم استخدام اختبار كوهن (d)، وكما يلاحظ أن قيمة اختبار كوهن لحجم التأثير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي قد بلغت 0.87، وهي قيمة كبيرة حسب (Cohen, 2013) أكبر من 0.8، ما يعني أن البرنامج المقدم قد أسهم بنسبة 87% في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة.

1-2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (العلاقة مع الأقران) في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية"، قمنا باختبار "ت"، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (28): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (العلاقة مع الأقران) في القياس

البعدي

مستوى الدلالة	قيمة T	التجريبية			الضابطة			المؤشرات المتغيرات
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	4.78-	4.50	49.68	22	7.52	35.86	22	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (28) أن قيمة "ت" تقدر ب: -4.78 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (العلاقة مع الأقران) في القياس البعدي، وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية.

1-3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد

المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (إدارة الذات) في القياس البعدي "قمنا باختبار "ت"، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (29): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات

أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (إدارة الذات) في القياس البعدي

مستوى الدلالة	قيمة T	التجريبية	الضابطة					المؤشرات المتغيرات	
			ع	م	ن	ع	م		ن
0.01	3.91-	ع	10.05	57.00	22	9.11	45.68	22	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (29) أن قيمة "ت" تقدر بـ 3.91 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (إدارة الذات) في القياس البعد، وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية.

1-4- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد

المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (المهارات الأكاديمية) في القياس البعدي "قمنا باختبار "ت"، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (30): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط

درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (المهارات الأكاديمية) في

القياس البعدي

مستوى الدلالة	قيمة T	التجريبية			الضابطة			المؤشرات المتغيرات
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	8.46-	6.43	38.59	22	5.18	23.68	22	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (30) أن قيمة "ت" تقدر بـ 8.46 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (المهارات الأكاديمية) في القياس البعدي، وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية.

1-5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الرابعة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة

على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (الطاعة) في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية"، قمنا باختبار "ت"، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (31): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد

المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (الطاعة) في القياس البعدي

مستوى الدلالة	قيمة T	التجريبية			الضابطة			المؤشرات
		ع	م	ن	ع	م	ن	المتغيرات
0.01	4.78-	4.50	49.68	22	7.52	35.86	22	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (31) أن قيمة "ت" تقدر ب: -4.78 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (الطاعة) في القياس البعدي، وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية.

1-6- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية السادسة للدراسة والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط أفراد المجموعة

الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (التوكيدية) في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية"، قمنا باختبار "ت"، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (32): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد

المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (التوكيدية) في القياس البعدي

مستوى الدلالة	قيمة T	التجريبية			الضابطة			المؤشرات المتغيرات
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	13.04-	4.32	40.13	22	5.04	32.56	22	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (32) أن قيمة "ت" تقدر بـ: -13,04 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (التوكيدية) في القياس البعدي، وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية.

2- مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

2-1 - مناقشة نتيجة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي.

ويتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (27)، أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي الذي ساهم وبشكل فعال في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين المساء إليهم، وبمعنى آخر أن البرنامج الإرشادي أدى إلى مساعدة هذه الفئة على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم، خاصة أن هذا البرنامج كان يسوده جو الاستثارة والتفاعل، لأن التلاميذ في هذه الفترة يمرون بمرحلة جديدة وهي مرحلة جد حرجة من المراحل العمرية الأخرى تتمثل في مرحلة المراهقة، حيث يعرفها (العيسوي، 2005) على أنها مجموعة من التغيرات التي تطرأ على النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي للفرد، وهي مرحلة نضج في مراحل النمو المختلفة بالنسبة للذكر أو الأنثى، وعليه تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص تجعل المراهق يحاول تقليد عالم الكبار واللجوء إلى من يساعده على ذلك ما جعل أفراد المجموعة التجريبية أكثر مرونة وحرصاً باقي الجلسات وتأثير انشطه برنامج بشكل كبير عليهم وكانت ذات معنى بالنسبة لهم.

وترى الباحثة أن تدريب المراهقين على مهاره التواصل مع الاخرين كان لها بالغ الاثر في نجاح البرنامج الإرشادي لأنها زادت قدره المراهقين على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم للآخرين ورغبتهم في إقامة علاقات جديدة، حيث زادت قدرهم على التعايش والتكيف مع الآخرين خاصة جماعة ال أقران، حيث أن هذه الفئة كانت لديها نقص في التفاعل الاجتماعي والميل للانسحاب والعزلة وعدم التفاعل مع الآخرين نظرا لتعرضهم للإساءة الوالدية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات على مختلف التخصصات على دور الأسرة واساليب المعاملة الوالدية وما لها اثر على ال أبناء.

فوجد دراسة (صابر، 2014)، ودراسة (خطاطبة، 2017) ودراسة (لخذاري، 2020)، تؤكد مدى أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء، كون الأسرة ركيزة وأداه بناءه في تنميه مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم، وتؤكد أن الفرد يكتسب التوافق النفسي والتفاعل الاجتماعي من خلال المعاملات التي يتلقاها من (الأم، الأب)، وهذا ما تدعمه دراسة (مورو وويلسون، 1961)، وتوضح على أن هناك عدة عوامل كالعادات والتقاليد وتفاعلات الأسرة المنتمي إليها، فهي تنمي وتعزز مهارات الكفاءة الاجتماعية لأفرادها أو العكس.

ومما يدعم هذا التفسير من الأدب النظري للدراسة الحالية، وبعض الدراسات السابقة ما أشارت إليه كل من دراسة (أبو غالي، 2014) ودراسة (الرفاعي والجمال، 2011) ودراسة (الصالح، 2009) حيث توصلت إلى نتائج تؤكد تأثر مرحلة المراهقة بالجوانب الأسرية والمعاملة التي يتلقاها من طرف الوالدين (الأم، الأب)، فبناء الثقة والاحترام المتبادل بين

الوالدين والمراهق اساس تنميه مهارات الكفاءة الاجتماعية له. هذا ويضيف (عبد الستار ابراهيم، 1988) إلى التشابه بين النموذج والملاحظ، ل أن المراهق داخل اسرته يلاحظ اساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها سواء الإيجابية أو السلبية، وهذه الملاحظة تيسر له التعلم الاجتماعي، فعندما يكون النموذج ناجحا وقوي كان من السهل تعلم سلوك ايجابي والعكس، ونقدي بهذا السلوك خاصه اذا صاحب السلوك السابق تعليمات لفظيه توجه الانتباه الكائن إلى بعض التفاصيل التي قد تغيب عن ملاحظه فرد لها، ويؤدي الاداء الفعلي سرعه تعلمه، وهذا يؤكد على دور الوالدين في تنميه مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين لان الأساليب الإيجابية تتيح لهم الفرصة في النمو والتفاعل الاجتماعي الايجابي وبالتالي يحقق اكتساب مهارات.

هذا ويعزى قصور بعض المهارات وتدنيها لدى المراهق في دراستنا الحالية كون هذا المراهق تعرض للإساءة الوالدية، وما لها من اثر سلبي على اكتساب هذه المهارات، ويؤكد فرويد في نظريه التحليل النفسي أن انخفاض مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد يرجع للكبت في اللاشعور لديه، نتيجة المعاملة السلبية له من قبل والديه، فهي تحدث خلا في الأنا الأعلى، وعدم اشباع حاجيات ورغبات المراهق وبالتالي قل رضاها عن نفسه، ومنه عدم التوافق النفسي والاجتماعي وهذا يساعد على انخفاض مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لديه نتيجة عدم التكيف الذي سببه الكبت الداخلي. (الشناوي، 2001: 35)

هذا وتعزى النتيجة الإيجابية للبرنامج وفاعليته اثناء جلساته بطرح الأسئلة والاستفسارات والمداخلات البناءة من طرف المراهقين من خلال الحوار عن كيفية التعامل في المواقف

الإيجابية ومحاولة المراهق في هذه الفترة اثبات نفسه وهويته وبروز ذاته، ومحاولة الاستقلالية. لهذا لاحظت الباحثة تفاعل جد شديد ومتعه أفراد المجموعة التجريبية في البرنامج، وكذا التشجيع الدائم من قبل الباحثة على ممارسة أساليب التواصل الاجتماعي، والتعبير عن التعاطف والتخلي عن التوتر والانفعال في حياتهم (سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو مع جماعه الرفاق) لأن التواصل الجيد يساعدهم على تخطي العقبات ويمنحهم صحة نفسيه جيده، وهذا ما تؤكدته دراسة (ستراي هورن وويذمان، 1991) ودراسة (وفاء خالد الحساني، 2020)، من خلال النتائج التي توصلوا إليها بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الخاص بدراساتهم.

وبعد التحليل النظري لمفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية، وحسب معطيات الدراسات الميدانية المتعددة العربية أو الأجنبية ترى الباحثة أن جل الدراسات، تؤكد على أهميه مهارات الكفاءة الاجتماعية من مهارات التواصل، إدارة الذات، والعلاقة مع الاقران، ومهارات التعاون وغيرها من مهارات الكفاءة الاجتماعية في النجاح الاكاديمي، والنجاح في مواجهه المواقف الاجتماعية المختلفة وإحداث عمليه التعلم والاكتساب، وهذا ما أبدى الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن التنمية ظهرت في متوسطات درجاتهم في ابعاد مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية، حيث كان الفرق واضحا بين المجموعتين، وهذا ما يعكس نجاح البرنامج، كذلك إضافة إلى ما راعته الباحثة عند اختيار العينة، والاطار النظري الذي اعدته في ضوء تصميم البرنامج، ومن خلال تطبيق الأنشطة والفنيات

المستخدمة، ومحاولة توفير جو نفسي طوال الجلسات من خلال الممارسات السلوكية للمهارات المتمثلة في التواصل والتعاوني والتدعيم والتعزيز، والحوار الذاتي والمنافسة. ولعل ما زاد من فاعليه البرنامج الارشادي تعرض افراد المجموعة التجريبية لمشاهدة النماذج لكل مهاره عبر عرض شريط فيديو على الجهاز العارض الباوربوينت، في ظل تعلم جماعي وهذا ما تؤكد دراسة اجراها العالم سميث وزملائه من الباحثين حيث اثبت ضرورة التعلم الجماعي أو تعلم في مجموعات صغيره، وخاصة بين جماعه الرفاق، ويعتبره سميث وزملائه (smith et al., 1993) أفضل نماذج التعلم، وأكد أن اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية وتعلمها يكون أفضل عندما يكون بين جماعة الرفاق.

اضافه إلى هذا فان العديد من الدراسات حول مهارات الكفاءة الاجتماعية تؤكد على اهميه تعلمها وبنفس اسلوب تعلم المهارات الأكاديمية كالقراءة والحساب والعلوم الاخرى، ومن بين الدراسات التي تساند الراي نجد دراسة (فراس حسن، 2001) و(عثمان، 2010)، حيث يلح على اهميه تعلم مهارات الكفاءة الاجتماعية وأثرها في التكيف والنمو الايجابي للمراهق، وتقترح فكره تضمين التعليم المباشر للمهارات الإجتماعية كجزء من محتويات المنهج المدرسي.

ويعتبر اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية وتنميتها للمراهق ضرورة تفيده في امكانياته البيولوجية وموروثه الاجتماعي، فهي المفتاح الذي تمكنه من مقاومه الاساليب غير المرغوبة. (عثمان، 2010: 43).

كما تؤكد الباحثة أن المساندة النفسية والاجتماعية والدور الارشادي والتوجيهي للمراهقين، واهتمامها بهم خاصة مع شعور المراهق بعدم التقبل والتقدير من قبل والديه، إضافة إلى عناصر اثاره والتشويق خلال الجلسات، زاد من فاعليه البرنامج خاصة وعدم تعرضهم لمثل هذه البرامج من قبل.

اضافه إلى الواجبات المنزلية وما لها من أثر فعال في نجاح البرنامج، حيث تكليف الباحثة للمراهقين بالواجبات، ومكافئات وتعزيز من العمل بها، خلق جو المنافسة بين المشاركين، فهي جزء مهم من البرنامج الارشادي.

وهذا ما أكدته دراسة (بالحون، 2008)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعليه استخدام الانترنت كوسيله تعليميه لحل الواجبات المنزلية وأثر ذلك على التنشيط الدراسي في المستويات الثلاثة (فهم، التطبيق، حفظ) على طلاب الصف الاول ثانوي بمدينة مكة المكرمة، وهم التلاميذ في مرحله المراهقة، واثبتت فاعلية استخدام الانترنت كوسيله تعليمية لحل الواجبات المنزلية اثرا ايجابيا على التحصيل لديهم.

2-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعدهم (العلاقة مع الأقران) في القياس البعدي.

ويتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (28) أنه توجد فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على

مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعد (العلاقة مع الاقران) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني نمو مهاره العلاقة مع الاقران بالنسبة للمراهقين المساء اليهم، مقارنة مع نتائج القياس القبلي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو يحيى، 2009) التي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج ارشادي جمعي معرفي سلوكي في خفض العزلة وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الصف الاول ثانوي، حيث توصلت إلى نتيجة مفادها وجود فراق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما برهنت نجاح البرنامج الإرشادي في مساعدة الطلاب الذين يعانون عزلة اجتماعية من تحسين علاقاتهم خاصة مع أقرانهم، ورفع مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم، وهذا راجع إلى كون نجاح البرنامج الإرشادي وفعاليتها. وتغزو هذه النتيجة إلى ما تم تقديمه خلال الجلسات من محتوى حول كل ما يتعلق بالعلاقة مع الاقران، خاصة وان الباحثة خصصت جلستين لتنمية مهارات التواصل مع الآخرين نظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها هذه المهارة واثرها في تنميه مهارات الكفاءة الاجتماعية ككل، وهذا ما جعل النتيجة اكثر ايجابيه حيث تؤكد دراسة (الغباشي ومحمود، 2017)، على أهمية وآثار مهارة التواصل أو العلاقة بين الأقران بالتحكم في الضبط الانفعالي والاجتماعي والتعبير ال ايجابي لدى عينة من المراهقين ذوي ارتفاع في النمط الفصامي، حيث اثبت البرنامج فعاليتها في تنميه مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى هذه الفئة، خاصة وان التواصل أو العلاقة مع الاقران، تمكن الفرد على أن يعبر على افكاره ومشاعره

بوضوح وصدق مما يساهم في فهم الآخرين، فهي تعزز القدرة على العمل مع الاقران بشكل فعال، وتعزيز روح الفريق والتعاون، ونشر التفهم والتسامح وهذا من شأنه يقوي الروابط الإجتماعية.

ويدعم هذه النتيجة دراسة (لطيفة صالح، 2002) حيث تؤكد أن التعامل مع الجماعات المختلفة والعلاقات مع الآخرين، يعود بالنفع على تنميه جوانب شخصيه المتعلم، لذا يحتاج الفرد منذ نعومه اظافره إلى علاقات واكتساب خبرات من الجماعة تجعله يتكيف مع مجتمعه.

وكذا تعود هذه النتيجة الإيجابية إلى الدور التوجيهي والإرشادي للباحثة، والتواصل الفعال لها مع أفراد المجموعة التجريبية، وعنصر التشويق التي تمارسه خلال الجلسات، خاصة وأنهم لم يتلقوا مثل هذه البرامج في حياتهم من قبل، ومما يؤكد تنمية مهارة التواصل مع الآخرين أو العلاقة مع الاقران، تصريح أحد افراد المجموعة أنه من خلال دراسات البرنامج والفنيات المستخدمة فيها كالحوار الذاتي والنماذج المقدمة لهم، وتدعيمهم من قبل الباحثة، كان لها أثر في تنميه مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

ويؤكد (محمد الأمين) أحد أفراد المجموعة التجريبية أنه من خلال التدريب على مهارة التواصل مع الآخرين والعلاقة مع الاقران تمكن من التغلب على الخوف الذي كان ينتابه عند رؤية مدير المتوسطة عند باب الدخول أو في ساحة المدرسة.

بفضل اكتسابه هذه المهارة تمكن (محمد الأمين) من مواجهه الموقف ومحاولة التقرب والاتصال مع مدير المؤسسة لكسر حاجز الخوف، حيث قال لي: حاولت في المرة الأولى

إلقاء السلام وبدون خوف ثم بعد ذلك ذهبت إليه لأستفسر منه عن إعلان يخص مسابقة في المؤسسة قصد التقرب إليه وتحدي بعض أصدقائي في تغلبي على الخوف منه، رغم أنني أستطيع أن أستفسر من طرف المستشارين وغيرهم داخل المؤسسة لكن قصدت ذلك، وبعد ذلك الموقف أصبحت اذهب للتسليم عليه قصد الألفة والارتياح، وهكذا حتى قل شعور الخوف شيئاً فشيئاً منه، وأرجعت الباحثة هذه النتيجة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية التي مكنته من إدارة الصراعات والمساعدة في التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة مع الآخرين بصفه عامه وجماعه الأقران بصفه خاصة، فهي تكسب الفرد التفاوض مع النفس ومحاولة الوساطة والعتور على حلول مرضية، وهذا ما أكدته (الغريب، 2005) بأن مهارات الكفاءة الاجتماعية تعد واحده من العوامل المهمة والمسؤولة عن التفاعل الكفء للفرد، وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل مع الآخرين خاصه الاقران بوصفها تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياه والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به.

2-3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعده (إدارة الذات) في القياس البعدي.

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (29) أنه توجد فروق داله احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على

مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعد (إدارة الذات) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني نمو إدراك مفهوم الذات بالنسبة للمراهقين المساء إليهم مقارنة مع نتائج القياس القبلي. وتعزو هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي لمحتوى البرنامج طوال الجلسات، لأن إدارة الذات تساعد في تطوير الوعي الذاتي لدى الفرد، وهي قدرة الفرد على فهم نفسه ومشاعره وتحديد نقاط القوة والضعف لديه، وبالتالي يستطيع المراهق هنا ضبط تصرفاته وتوجيهها بطريقة تتماشى مع احتياجات الآخرين.

وهذا ما تأكده دراسة (الظاهر، 2008) بعنوان فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى افراد العينة، وفاعلية البرنامج الارشادي ورفع مستوى تقدير الذات لديهن، وكذلك دراسة (زينب شقير، 1993) تؤكد وجود علاقة موجبه دالة احصائيا بين مهارات الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلميذات في المرحلة الإعدادية. حيث أن إدارة الذات تساعد على التحكم حتى في العواطف والمشاعر، وهذا يؤثر بشكل كبير على القدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وبالتالي اكتساب مهارة، وما يدعم هذه النتيجة مع أشار إليه (عبد العظيم، 2008، ص 604) حيث يوضح أن مهارات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة يؤثر على الفرد إدارة علاقات العمل سواء مع الأقران أو المعلمين بطريقة أفضل، وتجنبه نشوء الصراعات معهم وحلها إن حدثت بصورة فعالة مواجهة للمواقف المحرجة، والتخلص من المأزق بكفاءة، ومن ثم الشعور بفعاليته الذاتية نتيجة لذلك، فقد عرف كوبر

سميث تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، وبمعنى آخر هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية.

وعليه تؤكد معظم الأبحاث على مهارة إدارة الذات كونها عنصر فعال وجزء اساسي من مهارات الكفاءة الاجتماعية.

وترجع فعالية البرنامج الإرشادي وتنمية هذه المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى أهم الفنيات المستخدمة فيه، كإستراتيجية توقع النتائج ومآلها من أثر في التغلب على الأفكار السلبية للفرد وتعديل توقعاته نحو الأفضل وبالتالي رفع مستوى إدارة الذات لديه، وبناء الثقة بالنفس ومنه يصبح فردا كفء اجتماعيا.

2-4- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعد (المهارات الأكاديمية) في القياس البعدي.

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (30)، أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعد (المهارات الأكاديمية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن البرنامج الإرشادي ساهم في تنمية المهارات الأكاديمية التي هي جزء من مهارات الكفاءة الاجتماعية، وهذا يرجع إلى ما تعرض إليه أفراد المجموعة التجريبية من

تدريب على مهارات التعاون والعمل الجماعي والواجبات المنزلية التي تلقوها أفراد المجموعة وخاصة مشروع العمل الجماعي، حيث أنه أثبتت العديد من الدراسات أن المشاريع الجماعية تسهم في حل المشكلات المعقدة وذلك من خلال تنمية روح الجماعة والتنافس بينهم، هذا الجو النفسي من شأنه يعزز وينمي مستوى المهارات الأكاديمية لدى الفرد، ويؤكد هذا الرأي دراسة (عبد المقصود، 2000: 5)، حيث تشير إلى أن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية، تم تصميمها لتعلم أساليب التفاعل الموجب متضمنة ثلاثة عناصر للمناقشة: المناقشة اللفظية والشرح والتوضيح، مع الاستعانة بالأمثلة والتجارب والمناقشات الإرشادية لتمكين الفرد من استيعاب مفهوم المهارات البين شخصية الأساسية ومساعدتهم على تقديم عدد من الأمثلة السلوكية، ثم يعطي الفرصة للتدريب على هذه المهارة من خلال تفاعلهم مع بعضهم، وأخيرا يتلقى تغذية مرتدة على أدائهم لمساعدتهم على تعديل مفاهيمهم واكتسابهم المهارة.

هذا وتسهم تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية في تطوير التفاهم والتسامح الذي يساعد في رفع مستوى الثقة النفسية حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الثقة بالنفس تحقق النجاح الأكاديمي وبالتالي تنمية المهارات الأكاديمية.

علاوة على ذلك تؤكد دراسة (حسنية غليمي، 2005) أن للمدرسة دور في تنمية المهارات النفسية والعقلية والاجتماعية للتلاميذ، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، حيث تساعدهم في تحسين قدراتهم التعليمية وسلوكهم الاجتماعي، وذلك عن طريق مراعاة مطالب النمو النفسي والاجتماعي الطبيعي لهم، وتدريبهم على تجنب المشكلات الناجمة عن التقدم

التقني في المجالات الصناعية والتكنولوجية، ويمكن للمدرسة الاهتمام بتزويد تلاميذها اساليب التعامل مع الضغوط، وتنمية العلاقات الإيجابية مع الأقران، وتنمية ثقة التلميذ بنفسه. وعليه المهارات الأكاديمية جزء لا يتجزأ من مهارات الكفاءة الاجتماعية، وتتربط معها وتتأثر بها.

وقد اثبتت العديد من الدراسات أن المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والاستماع الجيد اثناء التعلم يساهم في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية فكل ما كان الشخص لديهم قدرة على التعبير في النصوص واستخلاص الأفكار، كان لدي قدرة ونجاحا في التواصل والتفاعل، وبالتالي تنمي مهارات الكفاءة الاجتماعية، وهذا ما زاد فاعلية البرنامج.

فتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية ضرورة ملحة لقدرة الفرد على أداء سليم، ونمو اجتماعي سوي في مراحل الحياة المختلفة، إضافة إلى أن تنميتها وخاصة من الجانب الاكاديمي اصبح مطلب تربوي جد مهم، لأنها تمثل جانب من جوانب الشخصية للمتعلم، وأن أي نقص أو قصور مبكر في مهارات الكفاءة الاجتماعية، قد يؤدي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية الفرد وعلى التعليم في جميع مراحلها، ومنه ومع اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات، تبين أنها تشير إلى إلزامية المعلمين والمعلمات إكساب التلاميذ هذه المهارات نظرا لأهميتها وأثرها الفعال على التلاميذ من الجانب الأكاديمي.

وي دعم هذا التوجه ما أثبتته دراسة (اندرو جينا وزملائه، 2000)، حيث تؤكد أن النقص في اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية للفرد يؤثر سلبيا في التحصيل الأكاديمي

لديه، وفي علاقاتهم مع الأقران، ونفس النتيجة توصلت إليها كل من دراسة (مالكي، 2002)، حيث تعتبر مهارات الكفاءة الاجتماعية منبئ جيد للمستوى الأكاديمي.

(دردير، 2004: 79)

2-5- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (لبعد الطاعة) في القياس البعدي.

ويتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (31) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (لبعد الطاعة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزى هذه النتيجة الإيجابية إلى مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارة الطاعة لدى المراهقين المساء إليهم، ومهارة الطاعة تعد شكل من أشكال السلوك البشري الايجابي، فهي عنصر أساسي في بنية الحياة الاجتماعية، وتساعد التلاميذ في خضوعهم لتعليمات وأوامر أولي الأمر منهم: كالوالدين، الأساتذة، الطاقم التربوي...على اعتبار أنها سلوك اخلاقي سوي ومؤشر من مؤشرات التفاعل الاجتماعي الايجابي.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (ريجيو، 1990)، حيث بين أن مهارات الكفاءة الاجتماعية تكمن في ثلاثة اقسام: القسم الأول مهارات الإرسال، والقسم الثاني مهارات

الاستقبال، أما القسم الثالث فيتمثل في مهارات الطاعة والتحكم والضبط والتنظيم، أي أن مهارة الطاعة تمكن الفرد بالإضافة إلى خضوعه للتعليمات، تنظيم عملية تواصله مع الآخرين في كل المواقف الإجتماعية.

كما تعزو هذه النتيجة الإيجابية إلى الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة من قبل الباحثة، كالمناقشة ولعب الدور والاستعانة بالوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها، كجهاز العرض (الباوربوانت)، كلها تساهم في إكساب المراهقين هذه المهارة.

وبالرجوع إلى الجانب النظري ترى الباحثة أن مهارة الطاعة تتمثل في قدرة الفرد على اتباع التعليمات والإرشادات واللوائح والقوانين، وأيضا الاستجابة للنقل والقيام بالمهام المطلوبة. وحتى يتمكن الفرد من ذلك يكون من خلال اكتسابه مهارة في استغلال الوقت بطريقة جيدة والالتزام والانضباط .

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (زعزع وتفرقيت، 2017)، التي تهدف إلى أهمية تنظيم الوقت، وما له أهمية في سير وتنظيم حياة الفرد، وبالنسبة للتلميذ فإن اكتساب هذه المهارة تمكنه من توزيع ساعات الاستذكار، ومساعدته في تحصيل أكبر عدد ممكن من المعلومات.

ويدعم هذا التوجه دراسة (الزير وشراب، 1998: 108) التي أكدت أنه من خصائص مهارة الطاعة تنظيم الوقت، وأنه من العادات الأساسية في الاستذكار، فلكل عمل وقته المناسب الذي يجب أن يمارس فيه، وإلا حدث ارتباك في مسيرة هذا العمل أو قلت أهميته أو ترتبت عليه نتائج غير مرغوبة. فالحياة الدراسية قد قسمت زمنيا إلى عدد من الحصص

في اليوم، وقسم ال أسبوع في جدول يومي للحصص، والعام الدراسي إلى فترات، بل وحتى المراحل التعليمية قسمت إلى حلقات حسب المرحلة العمرية.

وبالتالي فإن استخدام الاستراتيجيات والفنيات المختلفة خلال جلسات الإرشادية مكنت من تنمية مهارة الطاعة لدى عينة الدراسة من خلال الاصغاء اللفظي وغير اللفظي، وكذلك من ممارسة أسلوب المناقشة والتدعيم وتشجيع الباحثة للتلاميذ، وتدريبهم على مهارات الكفاءة الاجتماعية واحترامهم لقواعد وتعليمات كل جلسة تعد نموذجا لإكسابهم هذه المهارة، وهذا ما وضحه باندورا خلال نظرية التعلم الاجتماعي حيث أكد أنه من خلال ملاحظة السلوك والانتباه له وحفظه، والدافعية، يتم تقليد النموذج وبالتالي اكتساب المهارة. وهو ما ساعد على تحقيق النتيجة الايجابية لدى المجموعة التجريبية التي من شأنها ساهمت في فاعلية البرنامج الإرشادي.

2-6- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية (بعد التوكيدية) في القياس البعدي.

ويتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (32) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية لبعده التوكيدية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ويعني هذا تنمية المهارات الاجتماعية من الجانب التوكيدي للمراهقين المشاركين في البرنامج مقارنة مع نتائج القياس القبلي، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مقداد، 2015)، التي كانت تهدف إلى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوكيدي لدى التلميذات المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى نتيجة مفادها وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وتعزو هذه النتيجة إلى ما تم تقديمه طوال الجلسات حيث يجمع هذا البعد بينه وما بينما سبق من الأبعاد، فكل مهارة هي تتضمن مهاره أخرى، فتنمية إدارة الذات لدى المراهق سوف ينمي لديه السلوك التوكيدي وبالتالي يستطيع التفاعل الإيجابي ومنه اكتساب المهارة، وما يدعم هذه النتيجة ملاحظة الباحثة من خلال استمارة التقييم المقدمة لأفراد المجموعة التجريبية، حيث بينت استجابة من قبل أفراد مجموعة من خلال سلوكياتهم أثناء الجلسات من مبادأة بالحوار، وحب الاستطلاع، والتعبير عن احتياجاتهم، ومحاولة الضبط الإيجابي لديهم، وهذا ما تؤكد العديد من الدراسات حيث أوضحت ان السلوك التوكيدي سلوك متعلم وليس فطري يكتسبه الفرد من خلال المواقف الحياتية أو النمذجة من والديه أو المعلمين والمدربين، وبالرجوع للجانب النظري نجد أن نظرية التفاعل الرمزي تدعم هذا الرأي حيث يؤكد العالمين كولي وميد cooly et mead أن تفاعل الفرد مع الآخرين من أكثر العوامل أهمية في سلوكه الانساني، وتركز على أن ما يتم من عمليات تفاعل داخل

إطار الأسرة أو من أدوار ما يتلقون ه تعد بمثابة الإطار المرجعي لتكوين الابناء لذواتهم وبالتالي سلوكهم التوكيدي.

فالسوك التوكيدي هو المهارة أو السلوك الذي يميز صاحبه بالوسطية بين الاذعان للأخرين والتسلط والاعتداء عليهم، والوسطية في مراعاة الفرد بمشاعر الناس وحقوق الذات حيث يتوافق السلوك الظاهري من أقوال وأفعال مع السلوك الباطني من مشاعر ورغبات وافكار، وله فوائد عديدة منها مساعدة ال أفراد الذين يعانون من مشكلة عدم توكيد الذات على التعبير عن مشاعرهم وافكارهم.

(welb et tazi,)

(1967)

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إلى ما توصلت إليه نتيجة دراسة (ايروجل وزنجل، 2003) التي هدفت إلى التأكد من فاعليه برنامج ارشادي توكيدي لزيادة مستوى توكيد الذات لدى المراهقين وأثبت فاعليته ووجود فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين في القياس البعدي.

كما تشير العديد من الدراسات على أهمية إكتساب المهارة التوكيدية لما لها من أثر إيجابي على الفرد والمجتمع بصفة عامة، ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة (ساندي روميرو، 2009) التي توضح أن إرتفاع مستوى المهارة التوكيدية لدى المراهق تنمي له عده جوانب اخرى كإرتفاع مستوى الثقة بالنفس لديه وتأكيد الذات وتميز في تصرفاته، حيث تنمية هذه المهارة بوضع الفرق عن لديه قصور فيها.

بحيث ما يميز مكسب هذه المهارات التوكيدية تصرفات يذكر منها أن الفرد يتصرف من منطلق نقاط القوة في شخصيته، ولا يصبح ضحية للآخرين، يتخذ المؤكد لذاته قرارات الحاسمة وبكفاءة، وكذا تصبح علاقتهم وعلى الآخرين يسودها الهدوء في حل المشكلات، ومنها تكون لديه مقاومة للضغوط الاجتماعية التي يواجهها.

(sandy romire, 2009: 293-295)

وعلى تعتبر المهارة التوكيدية واحده من المهارات الاجتماعية الهامة بالنسبة لفرد، فهي تمكنه من تكوين علاقات جديدة وكيفية التفاعلات الاجتماعية ومهاره انائها، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية. وهذا ما اتضح للباحثة من خلال ما تم في جلسات برنامج من خلال المناقشة ولعب الدور من قبل افراد المجموعة التجريبية، وقدم مسدلان واخرون تعريف متكامل للمهارة التوكيدية، حيث يرى انها مبادئات واستجابات للفرد بطريقه فعاله من خلال سلوكيات لفظيه وغير لفظيه متميزة.

(السيد، 1988: 88)

وعليه تشير العديد من الدراسات الى ضرورة تنميه هذه المهارة منها دراسة (عزام، 2015)، حيث ترى أن سلوك التوكيدي مهارة اجتماعية تمكن من الدفاع عن الحقوق الشخصية وتمكن من التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية، فإكساب المراهق هذه المهارة تعد من الامور المهمة التي تسهم وبشكل كبير في تكيفه مع البيئة المحيطة.

وعليه ترى الباحثة ان المهارة التوكيدية تشكل المهارة الأساسية في تأكيد الذات وهي جزء مهم من المهارات الاجتماعية، كون تأكيد الذات أو التوكيدية نتيجة الثقة بالنفس وتحسين مستوى التواصل مع الآخرين، والتحكم في الضغوط، والتخلي بروح القيادة والعمل الجماعي،

كل هذه المهارات تعبر على مدى تمكن المراهق وتأكيد لذاته، فهي عنصر اساسي في المهارات الاجتماعية.

هذا وأن اي قصور في مهارة تأكيد الذات او التوكيدية يحدث أثارا عديده على المراهقة من خلال تعامله أو تصرفاته أو من خلال رده فعله عند أي تفاعل مع الاخرين وهذا ما تؤكدته دراسة (أبو سعد، 2009)، حيث يرى أن ضعف توكيد الذات يظهر من خلال علاقات الفرد بالآخرين في نوع من الـإنفعال، اللغة اللفظية وسلوكه غير اللفظي، كان يكون انفعال الفرد موجها نحو الداخل فيخشى التعبير عن انفعالاته ويتميز سلوكه اللفظي بقله الحديث، ولتردد مع صوت خافت واستعمال عباره فيها ضعف عام مثل: لا استطيع انا آسف، اما سلوكه غير اللفظي فيتمثل فيه: عيون مسدلة، وتجنب الاتصال البصري المباشر مع الاخرين، تهدل في اعضاء الجسم وفرك في الايدي وتردد وتمتمه.

(أبو سعد، 2003: 86)

استنتاج عام :

ومما سبق نخلص إلى أن الدراسة الحالية تتميز عن باقي الدراسات السابقة كون الدراسة الحالية اهتمت بعينة مهمة جدا وهي المراهقين المساء إليهم، وهم الأبناء الذين يعانون ضغوط نفسية وتقدير ذات متدني وضعف الثقة بالنفس وبالتالي تدني في مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية في جميع أبعادها كمهارات التواصل مع الآخرين، المهارات الأكاديمية... الخ نتيجة المعاملة الوالدية السيئة من قبل الآباء خاصة وأنهم يمرون بمرحلة جد حساسة وهي المراهقة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في طرح الإشكالية وفي استكشاف مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية كما استفادت من المتغيرات الوسيطة التي تناولتها كمتغير الجنس، كذلك نجد معظم الدراسات السابقة اهتمت بمرحلة المراهقة بأقسامها الأولى والوسطى والمتأخرة وهو ما يبرز أهمية هذه الفئة وإثراء الميدان بالدراسات والبرامج التي تكسبهم مهارات اجتماعية تعينهم على اجتياز هذه المرحلة بسلاسة وسلوكات ايجابية وتعينهم على مواجهة معرقلات الحياة كذلك نرى أن الدراسة الحالية تتفق ومعظم الدراسات في هدفها حول معرفة فاعلية البرامج الإرشادية، أي أنه استفادت دراستنا الحالية من برامج الدراسات السابقة في جميع النواحي سواء في الاهداف أو التراث النظري للمتغيرات أو الفنيات المستخدمة في البرنامج.

خلاصة ومقترحات الدراسة:

إنه لا يخفى على أي باحث أهمية البحث العلمي، وما يتضمنه من تطوير المعارف، ومساهمته الفعالة في إيجاد حلول للمشكلات الحياتية على اختلاف جوانبها، حيث تأتي الدراسة الحالية من خلال الملاحظات الميدانية التي بينت مشكلات يعانيها التلاميذ من قصور في مهارات الكفاءة الاجتماعية، التي كان لها أثر في غياب التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين بشكل إيجابي، وخاصة جماعة الأقران داخل القسم وخارجه، بل معظم السلوكيات يغلب عليها العنف والعدوانية وهذا يدل على غياب الإرشاد والتوجيه الذي يرمي إلى مساعدة الفرد على التغلب على مشكلاته والتكيف السليم، وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة إلى مساعدة التلاميذ على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم وإدراك ذواتهم من أجل التغلب على مشكلاتهم، وبناء عليه تم بناء برنامج إرشادي يركز على إدراك التلاميذ لذواتهم وتنمية الثقة بالنفس لديهم وبالتالي اكتسابهم مهارات اجتماعية.

وبناء على مشكلة الدراسة والإطار النظري والجانب الميداني للإجراءات المنهجية المتبعة للتحقق من صحتها، ثم التوصل إلى:

- أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي ونجاحه.

- لكنه لا يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه، لاختلاف طبيعة الإساءة الممارسة من قبل الوالدين واختلاف خصائص العينة في حد ذاتها، وعليه سوف تكون نتائج

دراستنا الحالية بمثابة انطلاقة جديدة لدراسات أخرى، وتكملة لبعض النقائص في دراسات سبقتنا في هذا الموضوع، وعليه نقترح ما يلي:

- الاهتمام بالأسرة، وإرشادها حول بناء أسرة ناجحة من خلال توضيح العلاقة بين الوالدين والأبناء، وأسس التربية الصحيحة.

- اعتماد الأسرة على أساليب تربوية حديثة في التربية، والدراسة بخصائص كل مرحلة من مراحل النمو لمواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعترضهم، وأثر المعاملة السلبية على الأبناء.

- العمل على استحداث مراكز للإرشاد الأسري وخاصة في البيئة الجزائرية وتوفير مؤهلين في التخصص للقيام بذلك.

- إعداد وتقديم دورات وأيام دراسية للأولياء، والمدرسين حول العمل على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ خاصة في المرحلة المتوسطة.

- استخدام مقياس عينة الدراسة على عينات أخرى للتحقق من مدى صلاحيته.

- بناء برامج إرشادية تركز على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية، خاصة مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

- تفعيل خدمات الإرشاد والتوجيه داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.

- تبني وزارة التربية الوطنية البرامج الإرشادية الجماعية في المؤسسات التعليمية، كوسائل

تقنية عملية يستخدمها المرشد النفسي المدرسي، للتكفل بمشكلات التلاميذ المختلفة السلوكية

والاضطرابات النفسية وكذا الاجتماعية لدى التلاميذ.

وفي الختام، نأمل أن تكون هذه الدراسة مساهمة في تقديم العلم والمعرفة، وفي تحقيق

فائدة لهذه الفئة من المراهقين وللأسرة والمجتمع عموماً.

المراجع

القرآن الكريم

إبراهيم، سلمان عبد الواحد (2014). علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة. ط1. الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

إبراهيم، عبد الستار (2011). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه وميادينه تطبيقه. ط5. الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة.

إبراهيم، عبد الستار وآخرون (1993). العلاج السلوكي للطفل (أساليبه ونماذج من حالاته). سلسلة عالم المعرفة . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.

أبرييم، سامية (2018). تقنين مقياس الإساءة والاهمال للأطفال العاديين وغير العاديين ل: (آمال عبد السميع باظة) على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي. المجلد (5). العدد (2). أم البواقي. الجزائر.

إبن ماجة، القزويني(1985).سنن ابن ماجة. موسوعة الحديث. دار إحياء الكتب العربية.

أبو المعلا، طالب صالح (2006). مهارات الكفاءة الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها

بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كلية التمريض في قطاع غزة.(رسالة

ماجستير).جامعة الأزهر. غزة.

أبو النصر، متحف (2008). العنف ضد الأطفال مفهوم اشكال عوامل. مجله خطوه.

العدد 28. مجله فصليه متخصصه في الطفولة المبكرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية.

أبو جابر، ماجد وآخرون (2009). إدراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة لهم في المجتمع الأردني. مجلة العلوم التربوية. العدد (01). الأردن.

بوتري، مي بنت كامل بن محمد (1430). اساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة. قسم علم النفس. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

أبو جعفر، محمد عبد الله العايد (2015). علم النفس النمو. مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية للنشر. ليبيا.

أبو زيد، هيام المهدي (2013). مهارات الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والاندفاعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية-رسالة ماجستير في التربية، جامعة بورسعيد.

أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2009). الإرشاد الجمعي. ط1. عالم الكتب الحديث. الأردن.

أبو سعد، أحمد وعربيات، أحمد (2017). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

أبو سعد، نهي حامد محمد (2017).فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائي'(رسالة ماجستير) . كلية التربية.

جامعة عين شمس

أبو عليان، محمد مصطفى (1997). التغيير في تصورات الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية دراسة مستعرضة، مجلة دراسة العلوم الإنسانية، العدد الثاني، المجلد 24، الجامعة

الأردنية، عمان-الأردن

أبو عيطة، سهام درويش (2005)، فاعلية برنامج ارشادي جمعي لتحسين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الأطفال المساء إليهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر

العلمي، مج (6)، العدد (3)، جامعة البحرين.

أبو غالي، عطف محمود (2014). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد3، 275-291. كلية التربية-جامعة الأقصى، غزة-فلسطين.

أبو غزال، معاوية محمود ومحمود الفرحاتي السيد (2015).نمو الطفل والمراهق. دار الفكر

ناشرون وموزعون. عمان. الأردن

أبو لمضي، هدى عبد الخالق (2015). الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكئاب والأمن النفسي. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية.

الجامعة الإسلامية. غزة.

- أبو منصور، حنان خضر (2011). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بمهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي. كلية التربية الجامعة الإسلامية. غزة.
- أبو هشام، السيد محمد وحسن، فاطمة حلمي (2004). سيكولوجية المهارات. ط1. زهراء الشرق. القاهرة.
- أبي الفضل، جمال الدين (2009). لسان العرب. المجلد الأول أ-ب. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- أحمد، سهير كامل (2000). أسس تربية الطفل. دار المعرفة الجامعية.
- آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمان (2005). إيذاء الأطفال: أنواعه، أسبابه، وخصائص المتعرضين له. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. الرياض.
- بالخير، فايزة (2019). الحرمان الاسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وبعض السمات الشخصية لدى المراهق. اطرح الدكتوراه علوم علم نفس العيادي. جامعه وهران2. الجزائر.
- باندو، صفية والزروق، فاطمة الزهراء (2016). مساهمة سوء المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدوانى عند الطفل. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. العدد (04). المجلد (04). الجزائر.

بدر، محمد إسماعيل إبراهيم (2002). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم. مجلة الارشاد النفسي. مركز الارشاد النفسي. العدد(15). كلية التربية. جامعة عين شمس.

بدوي، أحمد زكي (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت-مكتبة لبنان.

البعليكي، منير (1997). قاموس المورد (إنجليزي/عربي). دار العلم للملايين. بيروت. لبنان.

البعليكي، منير (2000). المورد قاموس انجليزي عربي. ط34. دار العلم للملايين . بيروت. لبنان.

بقيادة، زينب حميدة(2008). أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث. أطروحة دكتوراه منشورة. قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر2.

البلعاوي، بلال (2011)، مهارات الكفاءة الاجتماعية في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.

بهادر، سعدية محمد علي (1992). المرجع في برنامج تربية طفل ما قبل المدرسة. ط2. دار النيل للطباعة. القاهرة.

- بوالطويلة، فتحية عبد القادر والسنوسي منى عبد الهادي (2022). الإساءة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدرسه مناهل افريقيا. المجلة الليبية العالمية. العدد (57). كلية التربية. جامعه بنغازي. ليبيا.
- بوجلال، سعيد (2009). مهارات الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة.(رسالة ماجستير منشورة) قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. جامعة الجزائر.
- بوحنه، حورية (2019). أثر برنامج إرشادي مهني مقترح لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ممرضي القطاع الصحي.(أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.
- بوقروز، صباح (2017). مهارات الكفاءة الاجتماعية (أنواعها، أهميتها). المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. العدد 3 . جامعة البليدة2، الجزائر.
- جمعة، عجلة بساط (2009). مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن وأسرة متماسكة. ط1. دار المعرفة. بيروت-لبنان.
- جوخة، محمد سليم الصوافية (2016)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

حاتم، محمد محمود عاشور (2017)، فعالية برنامج ارشادي لخفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، المجلد (5)، ع (19)، ج1، جامعة تبوك.

الحربي، رزان تركي ومعوذ عبد المطلوب (2020). اشكال اساءه معامله الاطفال (12-15) سنه في ضوء بعض المتغيرات في مدينه الرياض. مجله الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد (02)، المجلد (08). جوان 2008. (49-76) جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي.

حسن، حسين زيتون (2001). سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثالث، مهارات التدريس ورؤية تنفيذ الدرس. عالم الكتب. القاهرة.

حسونة، أمل محمد (2007). مهارات الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة، الدار العالمية للنشر والتوزيع. ط1. الجيزة-مصر.

حسين، طه عبد العظيم (2008). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. ط1. دار الجامعة الجديدة. الاسكندرية.

حسين، محمد (1998). العشرة الطيبة مع الأولاد وتربيتهم. دار التوزيع والنشر الاسلامية. مصر.

حسين، نهى عبد الحميد محمود (2019)، فعالية برنامج ارشادي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة المساء إليهم، مجلة

التربية الخاصة، العدد (26)، جامعة الزقازيق، كلية علوم الاعاقة والتأهيل، مصر، الصفحات (239-302).

حليس، ورده نجله (2016). تعريفات معاملة اساءه الاطفال وأشكالها. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. العدد (14). المجلد (02). جامعه الجزائر 2.

حمدان، نهى أحمد (2018). فاعلية برنامج جمعي سلوكي معرفي في تحسين مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير منشورة) جامعة النجاح الوطنية في نابلس. فلسطين. كلية الدراسات العليا.

حمداني، موفق وآخرون (2006). مناهج البحث العلمي. (الكتاب الأول- أساسيات البحث العلمي). ط1. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان- الأردن.

الحميضي، احمد بن علي بن عبد الله (2004). فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

حنور، قطب عبد خليل (2012). خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية. المجلد الرابع. العدد (01). جامعة دمنهور.

حواس، سارة محمد حسن (2018). مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد الثاني.

- خطيب، هام (2001). الصحة النفسية للطفل. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخفاجي، أدهم رجب محمود (2015). أثر برنامج إرشادي في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ضحايا التمر المدرسي. (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية.
- خليفة، عبد اللطيف (1997). مهارات الكفاءة الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الابداعية وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طالبات الجامعة، مجلة حوليات كلية الآداب، عدد (17)، الصفحات (11-129)، الكويت.
- خليل، نزيهة (2003). أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بسكرة. الجزائر.
- خميس، ايمان أحمد (2012). فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من الجنسين، مجلة الطفولة والتربية، مج(4)، ع(12)، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، مصر.
- خميس، عبد الحميد محمد خميس (2005). فاعلية برنامج مقترح في الدراسة الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي ومفهوم الذات لتلاميذ الصف الثاني إعدادي باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

خوري، توما جورج (2003). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. ط2. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.

الدبلجي، خالد بن غازي دعار (2019). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعليم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة شقراء السعودية.

الدخيل الله، دخيل بن عبد الله (2014). مهارات الكفاءة الاجتماعية تعليم وتدريب مهارات الكفاءة الاجتماعية والقيم. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية . الرياض.

الديدر، عبد المنعم (2005). الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي . عالم الكتب .

الديدر، عبد المنعم أحمد (2004). علم النفس المعرفي (الجزء 1). ط1. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة.

رضوان، فوقية حسن (2003). الاضطرابات النفسية، التشخيص والعلاج. دار الكتاب الحديث . الزقازيق.

الرفاعي، نعيم (1972). الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية التكيف. ط2. دمشق. سوريا.

ززع، فطيمة ونفريقيت، زوليخة (2017). دور إدارة الوقت في تحسين أداء العاملين. دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 06، جامعة باتنة.

الزغبى، احمد محمد (2001). علم النفس النمو والطفولة والمراهقة. دار زهران النشر والتوزيع. عمان. الاردن.

زلوف، منيرة (2011). المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري ام مرتبط بالأنسولين واثره على مستوى التحصيل الدراسي. دار هومه للنشر. الجزائر.

زهران، حامد عبد السلام (1988). التوجيه والإرشاد النفسي. ط3. عالم الكتب. القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام (1986). علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة). دار المعارف. القاهرة.

زيدان، محمد مصطفى (1990). النمو النفسي للمراهق ونظريات الشخصية. ط3. دار الشروق. جدة.

الزير، أحمد حسين وشراب، يوسف محمد (1998). المذاكرة الصحيحة والتفوق الدراسي. ط2. دبي.

سرحان، محمد محمود محمد (2005). طريق تنظيم التجمع وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى القيادات الشعبية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان-المجلد 1، العدد 15.

سلامة، ممدوحة محمد (1993). قراءات مختارة في علم النفس . مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

سلامة، ممدوحة محمد (2009). مقدمة في علم النفس. دار النصر للتوزيع والنشر. القاهرة.

السمادوني، سيد(1994). مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بمهارات الكفاءة الاجتماعية للوالدين. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد4، العدد 3.

السميري، لطيفة صالح (2002). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، العدد 68.

السيد، محمد أبو هاشم (2004). سيكولوجية المهارات . زهراء الشرق للطباعة والنشر.

شاش، سهير محمد سلامة (2010). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع. القاهرة.

الشاعر، عبد الرحمان إبراهيم (2015). مهارات الاتصال. ط2. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان-الأردن.

شريم، رغدة (2009). سيكولوجية المراهقة. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.

الشناوي، محمد حسن (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.

الشهري، اريج عامر عبد الله (2005). درجة انتشار مشكلات مرحله المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينه جده من وجهه نظرهن ونظر الاخصائيات النفسيات. رساله ماجستير علم نفس التربوي. الجامعة الأردنية.

صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. ط1. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. الإسكندرية-مصر.

صالح، عبد الرحمان إسماعيل (2013). فنيات وأساليب العملية الإرشادية. ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان-الأردن.

صالح، عبد الله أبو عبادة (2000). إساءة معاملة الأطفال. المؤتمر العلمي السنوي. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. القاهرة.

صالح، عواطف حسين (2011). علم النفس الاجتماعي منظور تكاملي تطبيقي-مطبعة آية. الدهيقية. مصر.

الصالح، نزار بن حسين (2009). فعالية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد 20، العدد 77، الصفحات 1-38. جامعة الملك سعود، السعودية.

صندلي، ريمة (2012): الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق

المحاول للانتحار. رساله ماجستير. علم النفس الضغط. جامعه فرحات عباس

سطيف. الجزائر.

الضمور، محمد مسلم (2011). الإساءة للطفل الوقاية...العلاج. ط1. دار الجنان للنشر

والتوزيع. مكتب السودان. الخرطوم.

طريف شوقي، (2003). مهارات الكفاءة الاجتماعية والاتصالية. القاهرة دار غريب.

طريف شوقي، فرج (2004). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية. ط3. دار غريب

للطباعة والنشر.

الطيبة، فاطمة عبد الله ميلاد (2012). مهارات الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات

لدى طلاب جامعة بن غازي، رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة بن غازي.

عبد الحلیم، محمود السيد وآخرون (2003). علم النفس المعاصر. القاهرة.

عبد الحلیم، محمود السيد وآخرون (2004). علم النفس المعاصر. إيتراك للنشر والتوزيع.

القاهرة.

عبد الحميد، سعيد كمال (2015)، فعالية برنامج سلوكي في خفض حدة الصمت الاختياري

وتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية الخاصة مركز

المعلومات التربوية والنفسية، ع (13)، جامعة الزقازيق.

عبد الرحمان، علي إسماعيل (2014). العنف الأسري الأسباب والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

عبد الرحمان، محمد السيد والشناوي، محمد محروس (1997). العلاج السلوكي الحديث (أسسه وتطبيقاته). القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر.

عبد الرحمن، علي اسماعيل (2006). العنف الاسري الاسباب والعلاج. ط3. مكتبه الأنجلو المصرية. القاهرة.

عبد الرحمن، محمد السيد (1992). اختبارات مهارات الكفاءة الاجتماعية (دليل الاختبارات، كراسة التعليمات). مكتبة الأنجلو. القاهرة.

عبد الرزاق، أماني ابراهيم الدسوقي محمد (2018)، فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف بعض المشكلات النفسية لدى أطفال الروضة المساء إليهم، مجلة كلية التربية، العدد (24)، كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر، الصفحات (1-41).

عبد الفتاح، أمال جمعة (2010). التعلم التعاوني ومهارات الكفاءة الاجتماعية. دار الكتاب الجامعي للنشر. الإمارات العربية المتحدة.

عبد الكريم، مجيدي (1990). اختبار الكفاءة الاجتماعية . دار النهضة المصرية. القاهرة.

عبد الله، خولة السبتي (2004). مشكلات المراهقة الاجتماعية النفسية والدراسية، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض.

عبد المنعم، عبد القادر الميلادي (2006). المثقفون..المبدعون..الموهوبون. مؤسسة شباب الجامعة للنشر. مصر.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2000). مقياس تقدير مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.

العزاوي، جلال الدين (2001). مهارة الممارسة في العمل الاجتماعي. د ط. مكتبة الإشعاع.

العتار، حيدر إبراهيم محمد (2020). علم النفس النمو. كلية الإمام كاظم. العراق.

علي، سالمة ناجي فايز (2012). مهارات الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة طرابلس وعمر المختار.(رسالة ماجستير) علم النفس الاجتماعي. كلية الآداب. جامعة بنغازي. ليبيا.

العيسوي، عبد الرحمان (2005). المراهق والمرهقة. ط1. دار النهضة العربية. بيروت. غالب.

غباري، ثائر احمد وابو شعيره، خالد محمد (2015). سيكولوجيا النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

غماري، فوزية (2015). أهمية برنامج إرشادي لتدريب مهارات الكفاءة الاجتماعية في تحسين فاعلية الذات لدى تلاميذ متعرضين لمضايقة أقرانهم في المحيط المدرسي (أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي). جامعة الجزائر2.

- فايد، حسين علي (2006). إساءة وإهمال الطفل. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.
- فرح، رندة نظمي (2002). أنماط العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة. دراسة حالة في مدينة عمان. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- فرحات، أحمد (2012). أساليب المعاملة الوالدية: التقبل، الرفض، كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي. رسالة ماجستير. جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- فهيم، كلير (2007). الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة. ط1. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- فؤاد، بهي السيد (1998). الأسس النفسية للنمو، الطفولة والمراهقة. دار الفكر العربي. القاهرة.
- قاسم، عبد الكريم ابو الخير (2004). النمو من الحمل الى المراهقة منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي. دار وائل الطباعة والنشر والتوزيع.
- قاسي، سليمه (2021). مرحلة المراهقة (المفهوم، الخصائص، الحاجات والمشكلات). مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية. المجلد (5). العدد(2). نوفمبر 2021.
- القذافي، محمد رمضان (1997). علم النفس النمو. المكتبة الجامعية. الإسكندرية. مصر
- قرح، رندة نظمي (2002). أنماط العلاقة بين الام وابنتها المراهقة دراسة حالة في مدينة عمان. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

قندوسي، سعديه (2021). مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها، مجله التمكين

الاجتماعي. المجلد (3). العدد(4). الجزائر

كفافي، على الدين (2008). الارتقاء النفسي للمراهق. دار المعرفة الجامعية. الازاريطية.

مصر.

كواسه، عزت عبد الله والسيد، خيرى حسان (2011)، المناخ الأسري كما يدركه الأبناء

وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، العدد(145)، مجلة كلية

التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

الكيلاني، نجيب (1991). أدب الأطفال في ضوء الإسلام. ط3. مؤسسة الرسالة. بيروت.

لبنان.

محمود، عبد الرحمان حمودة (2001).مجلة الطفولة والتنمية. العدد (1). المجلس العربي

للطفولة والتنمية.

مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد (2003). فعالية برنامج إرشادي للتدريب على مهارات

الكفاءة الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال، مجلة كلية التربية بالزقازيق،

مجلد1- عدد 45.

المزي، تهذيب الكمال، دار الفكر، بدون سنة، ج6، ص2-41.

المزيد، أحمد والشدي، عادل (2019). أسباب وعلاج العنف الأسري. دار الوطن للنشر.

- المسحر، ماجدة أحمد ياسين (2008). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الإكتئاب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- مشري، سلاف (2013). الاختبار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة ورقلة-الجزائر.
- معتز، سيد عبد الله وعبد اللطيف، خليفة (2001). علم النفس الاجتماعي والشخصية. المجلد 3. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- معجم المعاني الجامع (1998). قاموس عربي عربي . دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- معوض. موسى نجيب موسى (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة حلوان. سوريا.
- مقداد، محمد (2015). برنامج إرشادي لتعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية لمملكة البحرين-مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد 15، جامعة البحرين بدرية الحسيني.
- منتصر، مسعودة والهامل، منصور (2021). سوء المعاملة الوالدية النفسية: تداعياتها وطرق التدخل الوقائي والعلاجي لها. مجلة مجتمع تربوية عمل. المجلد (06). العدد (02). جامعة وهران 2. الجزائر

- المنجد، في اللغة العربية والإعلام (1998). دار الشرق الأوسط. ط37. بيروت. لبنان.
- منسي، محمود عبد الحليم وآخرون (2019). الكفاءة الاجتماعية (المفهوم، المكونات، النظريات المفسرة). مجلة العلوم التربوية. كلية التربية الفردية. جامعة جنوب الوادي مصر.
- منصور، طلعة وآخرون (1989). علم النفس العام . مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- المنلا، باسمه (2012). العنف الاسري على الطفل انواعه واسبابه والاضطرابات النفسية الناجمة عن ط.1. دار النهضة العربية بيروت. لبنان.
- موقف، كروم (2017). البنية العاملية لاختبار مهارات الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية.(أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة وهران 02.
- نخلة، ناجي شنودة (2001)، دور الأسرة في تنمية ذكاء الطفل، مجلة خطوة، العدد(11).
- نضال، نادية (2017). اثر المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الاحداث. اطروحة الدكتوراه منشوره. جامعه العربي بن مهدي. ام البواقي. الجزائر.
- ونجن، سميرة (2021). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء. رسالة ماجستير منشورة. قسم علم النفس. جامعة بسكرة. الجزائر.
- وهبة، هدى إبراهيم عبد الحميد (2010). مهارات الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهق (رسالة ماجستير). كلية الآداب. جامعة حلوان.

Adleer.R.B et Toune.N.Looking out/looking in (1999).edition,Fort Worth, Philadelfphia: Harcourt Brace college Publishers.

Akhtar,seyeda (1978).Parental attitud and resultant behavior of children.journal of child psychiatry Quarterly. Vol (11). N°01.

Barker, R(1991).the social work dikitionory wushingtín. DC. national association of social works press.

La ptite Larousse (1987).Traitement éd Française. Paris.

Liberman,r et al ,(1989) .derisi, w mueser. social skills training for psychiotric patients. psychology practitioner guide books. united states of american. allyn&bacon. advision of simon Schuster–inc.

Pearce, John, Pezzot, Terry (1996). psychoterapy of abused and Neglected children. The Guilford, New york. london.

Petite,Michael and Patrick A,Curtis (1997). Child Abuse and Neglect: Alook at the states. CWLA Stat Book. Washington. DC. CWLA Press.

Skuse, David Emotional abuse and Neglect. (1997). Child abuse third
edition dmj. publishing group

الملاحق

ملحق (01): محتوى جلسات البرنامج

رقم الجلسة	الهدف من الجلسة	الفنيات المستخدمة	محتوى الجلسة	زمن الجلسة
01	جلسة تعارف (تمهيدية)	- التعارف بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية -المحاضرة من خلال تهيئة المجموعة التجريبية لممارسة فنيات البرنامج	تقوم الباحثة بالتعريف عن نفسها، ومن ثمّ تطلب من كلّ مشارك بالبرنامج أن يعرّف عن نفسه للآخرين، حيث تحاول الباحثة بناء علاقة مع أفراد المجموعة وإيجاد نوع من الألفة بينها وبينهم، بعد ذلك تصف وتوضّح الباحثة البرنامج الإرشادي بلغة سهلة وطريقة سلسلة مع تجنّب استخدام مصطلحات قد لا يفهمها المشتركين، حيث توضّح للتلاميذ بأنّ الإرشاد النفسي هو عملية تتمّ بشكل منظم ومخطّط، هدفه الأساسي مساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويفهم كيانه، ويعرف شخصيته جسميًا وعقليًا واجتماعيًا، ويفهم خبراته، ويتعرّف على الفرص المتاحة أمامه، كذا يستطيع حلّ مشكلاته بنفسه، وأنّ الإرشاد في هذه الدراسات سوف يكون جماعي لأننا نساعد مجموعة من الأفراد مشكلاتها متشابهة وترغب من خلال هذا البرنامج إيجاد حلول ووصول إلى نتائج مرجوة يجب أن تكون لديكم رغبة في التغيّر والتقدّم للأحسن، ثمّ تقوم الباحثة بتعريف للبرنامج وأنّه	60 د

	<p>يتكوّن من 11 جلسة، مدّة كلّ جلسة هي 60 دقيقة، وأنّ كلّ جلسة تتضمّن مجموعة من الأهداف والأنشطة والواجبات المنزليّة لمعرفة مدى قدرة الاستيعاب، وكذا توضّح الباحثة بشرح معنى المهارات الاجتماعيّة، وتوضّح أنّ هذا البرنامج هدفه الأساسي هو تنمية ورفع مستوى المهارات الاجتماعيّة، وتقوم الباحثة بعرض بعض التّصوّرات الخاطئة المرتبطة بالإرشاد النفسي مثل أنّه يكون للضعفاء والمختلّين عقليًا... وأنّ الإرشاد النفسي للأسوياء بل من شأنه ينمّي ويحسن ويرفع من سلوكيات وأفكار الأفراد، ثمّ تطلب الباحثة منهم أسئلة لمعرفة مدى وعيهم بالمعلومات التي قدّمت لهم، وفي ختام الجلسة تقوم الباحثة بتقديم ملخّص حول جلسات البرنامج، وتحدّد موعد ومكان الجلسة التّالية، وكذا تقوم بشرح بسيط للفنّيّات المستخدمة في هذا البرنامج وأنّ كلّ فنّيّة سوف يتمّ تفصيلها وتوضيحها أكثر في الجلسة المخصّصة لها.</p>			
<p>60 د</p>	<p>1.تقوم الباحثة بشرح مفهوم المراهقة وتعريفها لغة واصطلاحا، وذكر مراحلها بشيء من التفصيل والتّركيز أكثر على المرحلة الأولى،</p>	<p>المحاضرة- الواجب المنزلي</p>	<p>التعريف بفترة المراهقة عامة والتّركيز على</p>	<p>02</p>

	<p>حيث يتم وصف التغيرات التي تطرأ في هذه المرحلة ومدى أثرها على سلوك التلميذ، وكذا تأثيرها في مستوى المهارات الاجتماعية لديه، ثم التعرض لهذا المفهوم بشيء من التفصيل، وأنها تختلف من شخص لآخر، ومن ثمة تعمل على إتاحة الفرصة المناسبة لهم وسماع رأي كل مشترك في البرنامج حول هذا الموضوع، ومعرفة مدى إدراكهم لهذه المرحلة، ثم تقوم الباحثة بتلخيص كل ما دار أثناء الجلسة الإرشادية، وتذكّرهم بموعد ومكان الجلسة اللاحقة والواجب المنزلي يتمثل في التطلع في الإنترنت على هذه الفترة.</p>		<p>بدايتها</p>	
<p>60 د</p>	<p>في البداية وبعد الترحيب مرة أخرى بالمشاركين في البرنامج تقوم الباحثة بتمهيد حول المهارات الاجتماعية وأهميتها في حياتهم ومالها من تأثير خاصة في هذه المرحلة، وتوضيح أبعادها، خاصة الأبعاد المدرجة في البرنامج منها مهارات التواصل مع الآخرين، ثم تقوم باستخدام الفنيات كالحوار حيث تبين الباحثة ضرورة الحوار بين التلاميذ أو بين التلاميذ وأساتذتهم، أيضا الحوار داخل الأسرة، وتوضح أهمية هذه الفنية وما لها من دور في تنمية مهارة التواصل لأن الحوار</p>	<p>- محاضرة حول أهمية تعزيز المهارات الاجتماعية وأهمية ذلك في حياتهم - الحوار - النمذجة</p>	<p>تنمية مهارات التواصل المراهقين</p>	<p>03</p>

	<p>أساس التّواصل الصّحيح، ويتمثل في مهارة المحادثة باتّباع الخطوات التالية، الافتتاح عن طريق التّحية، مثل الابتسامة او المصافحة، تقديم موضوع أو بدء المحادثة، مثل انا بحاجة للحديث معك، ونحافظ على محتوى المحادثة من خلال تبادل الأدوار، اختتام المحادثة بكلمة الوداع، أو التمهيد لموعد جديد مثل سارك لاحقاً، أو اريد مواصلة الحديث معك لكن في مرة لاحقة، علياً أن أذهب بسرعة. ولأنّ الماهر اجتماعياً هو من يعتمد أسلوب الحوار في حياته، فالحوار من شأنه تفادي المشكلات وتوضيح الآراء حول موضوع معيّن، وتعطي الباحثة نموذجاً من الواقع حول الحوار مثلاً مع المعلم في موضوع يخصّ الدّرس، قد يفهم أكثر التلميذ الدّرس من خلال محاورته مع أستاذه، عكس ذلك من ولا يعي الحوار دور قد يفوته الكثير، فقد أكّدت بعض الدّراسات على أن ينبغي أن يكون تعلّم المهارات الاجتماعية جزءاً هاماً من المناهج الدّراسية، كذا تقوم الباحثة بتوظيف الفنيّة الثّانية ألا وهي النّمذجة وهي العمليّة التي يقوم من خلالها بملاحظة أنماط وسلوك الآخرين، ثمّ محاولة تقليد ذلك السلوك، فبالنسبة هنا لمهارة التّواصل تقوم الباحثة بعرض</p>		
--	--	--	--

	<p>شريط فيديو، يتناول قصص لأشخاص يمثلون مهارات التّواصل الجيّد والصّحيح فيما بينهم، وما لها أثر في عمليّة التّفاعل خاصّة داخل حجرة الصّفّ، فالإصغاء الجيّد والتّساؤل والقدرة على التّحاور هم أساس عمليّة التّواصل الصّحيح، فالتّواصل ليس بالضرورة يكون لفظي، قد يكون التّواصل غير اللفظي وتشمل لغة الجسد كالإيماءات، والتّواصل البصري، تعبيرات الوجه</p>			
<p>60د</p>	<p>حيث تقوم الباحثة خلال الجلسة بالتّغذية الرّاجعة من خلال تمثيل عمليّة التّواصل بين التّلاميذ، حيث أنّ بعض الدّراسات تشير أنّ المصدّاقة أكثر في التّعبيرات غير اللفظية من السلوك اللفظي مثل الشّخص الذي يقول أنّه مرتاح جدّا وتعبيرات وجهه تقول عكس ذلك، وتحدّد هذه المكوّنات في مدى قدرة التّلميذ (المراهق) في التّواصل الماهر، ثم تأكد الباحثة لأفراد المجموعة مبادئ ينبغي مراعاتها أثناء اكتساب المهارات الاجتماعية، وتتمثل في: استبعد كلمة ينبغي ويجب، فهذه أحكام مطلقة قد تعوق العملية التدريبية واستخدم بدلا منها أريد وأفضل .</p>	<p>- لعب الدور - التغذية الراجعة- الواجب المنزلي</p>	<p>تنمية مهارات التّواصل للمراهقين</p>	<p>04</p>

	<p>لا للنصائح ولكن حدد طبيعة الموقف والاختيارات المتاحة.</p> <p>ممارسة المهارة والتدريب عليها حتى تكتسب بصفة دائمة.</p> <p>التدرج في محاولة تعلم المهارة من الأبسط كتقديم نفسي للرفاق إلى الأصعب مثل مواجهة موقف عصيب.</p> <p>ثم تقوم الباحثة في ختام الجلسة الإرشادية بتكليف المشتركين بالواجب المنزلي وذلك من خلال الطلب منهم بالقيام بالبحث عن مهارات التواصل وأساليبها ومعوقات التواصل الجيد، وكيف أصبح ماهرة اجتماعيًا وليس لدي قصور على المستوى الاجتماعي من خلال التواصل، وتذكيرهم بالموعد اللاحق.</p>			
<p>60 د</p>	<p>تفتح الباحثة بالترحيب مرة أخرى، وشكر أفراد المجموعة على انضباطهم، وتبدأ معهم في محاضرة حول التعاون والتآزر، حيث تبيّن معنى التعاون وأهميته، وتبيّن حثّ الإسلام على التعاون وما له من إيجابيّة وأثر طيّب من خلال الدليل من القرآن بعد بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، وكذا جاءت العديد من كتب</p>	<p>- محاضرة حول حثّهم على التعاون والتآزر والتآلف</p> <p>- النمذجة</p> <p>- الواجب المنزلي حول نشاط جماعي</p>	<p>تعزيز مهارة التعاون وتنمية روح لعمل الجماعي</p>	<p>05</p>

	<p>ديننا الحنيف تحثّ على التّعاون وفوائده والأجر العظيم من وراء هذه المهارة التي قد لا يكسبها الكثير.</p> <p>ثمّ تقوم الباحثة بتوضيح هذه المهارة العظيمة من خلال عرض شريط فيديو حول التّعاون وإيجابياته من خلال قصص متنوّعة كي لا يحدث ملل لأفراد المجموعة بفنّيّة النّمذجة من خلال نموذج واقعي، ثمّ تقوم الباحثة بالواجب المنزلي المتمثل في تقسيم أفراد المجموعة إلى أربع مجموعات وتكفّهم بإنجاز مشروع جماعي حول ملخّص ما جاء في الجلسة، الهدف هنا هو التّعاون في جمع المعلومات حيث يكون العبء سهلاً ويتّضح الدّور العظيم للتّعاون.</p>			
<p>60 د</p>	<p>تقوم الباحثة في هذه الجلسة بالترحيب مرّة أخرى بالمشاركين من أجل توطيد العلاقة والألفة بينهم، ثمّ تقوم تطلب الواجب المنزلي للجلسة السابقة، ويتمّ مناقشته ولكي يتمّ ترسيخ مهارة التّعاون في ذهنهم، وقامت بتعزيز ومكافئة المجموعات على تلبّيتهم للعمل ، ثمّ تقوم الباحثة ببعض النّصائح حول الصّدق في التّعبير عن المشاعر، وتعرض شريط فيديو في جهاز العارض (الباوربوانت)، فيه فيلم تعاطف التّلاميذ</p>	<p>- النّمذجة - الحوار الذاتي - التدعيم من خلال مجاملتهم والثناء عليهم</p>	<p>تعزيز مهارة التعاطف لدى المراهقين مع أقرانهم وفهم مشاعرهم</p>	<p>06</p>

	<p>في المدرسة مع تلميذ ذو إعاقة حركية، وكذا فيديو آخر يشمل مجموعة رفاق يتعاطفون مع زميلهم الذي توفيت والدته، حيث زميلهم الذي هو حزين بسبب وفاة أمه، كان يرى الحب في أصدقائه وامتنانهم له بنزع الحزن وزرع السعادة، وتعاطفهم ورغبتهم في المساعدة تجعله ينسى حزنه... واستخدموا كل الأساليب من أجل إسعاد زميلهم، تطلب الباحثة من المشتركين التفكير بعبارات تعزيزية في مواقفهم مختلفة حدثت لهم، ويقوم المشتركين بسردها كل المواقف التي حصلت لهم، ثم تقوم الباحثة بالتدعيم من خلال مجاملتهم والثناء عليهم والاستمارة في التفاعل.</p>			
<p>60 د</p>	<p>تقوم الباحثة بعد الترحيب وشكر أفراد المجموعة على المواظبة والحضور، بمحاضرة حول استغلال الوقت وإتقان العمل وكذا إتباع التعليمات، حيث تمدّ المشتركين بجداول تنظّم سير الوقت خلال الأسبوع ومخططات تنظّم الوقت وكيفية استغلاله، وكذا تحثّ أفراد المجموعة على الاتقان في العمل المطلوب منهم، أيًا كان سواء واجبات مدرسية، أو واجبات منزلية... وأنّ الإسلام يحثّ على إتقان العمل ما جاء في الحديث النبوي الشريف: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ</p>	<p>محاضرة حول استغلال الوقت وإتقان العمل وإتباع التعليمات استراتيجية توقع النتائج</p>	<p>تنمية المهارات الأكاديمية من خلال الاعتماد على أنفسهم في انجاز المهام المطلوبة</p>	<p>07</p>

	<p>إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ ﴿١﴾ رواه الطبراني . وَأَنَّ قِيَمَةَ الْعَمَلِ لَيْسَ نَفْسَهَا بَيْنَ عَمَلٍ مَتَقَّنٍ وَعَمَلٍ رَدِيءٍ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي ، سِوَاءِ الْمَكَافَأَةِ أَوْ فِي أَنْ الْعَمَلَ خَلِيفَةً لِصَاحِبِهِ ، كَذَا تَرشُدُ أَفْرَادَ الْمَجْمُوعَةِ إِلَى الْإِلْتِمَامِ بِالتَّعْلِيمَاتِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْهُمْ وَالْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ الْمَحْدَدَةِ ، وَتَزُودُ أَفْرَادَ الْمَجْمُوعَةِ بِإِلْحَاحِ التَّعْلِيمَاتِ الْخَاصَّةِ بِالمُؤَسَّسَةِ وَكَذَا تَوْفِيهِمْ بِالتَّعْلِيمَاتِ دَاخِلِ الْأُسْرَةِ... وَأَنَّهُ مَطْلُوبٌ مِنْهُمْ الانضباط فِي كُلِّ مُؤَسَّسَةٍ تَحْكُمُهَا قَوَانِينٌ ، سِوَاءِ الْمَدْرَسَةِ أَوْ غَيْرِهَا يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْإِلْتِمَامُ بِالْقَوَاعِدِ الْخَاصَّةِ بِهَا ، وَأَنَّ كُلَّ يَعْتمِدُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِ ، وَلَا يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْمَطْلُوبِ مِنْهُمْ فِي نَهَايَةِ الْجُلُوسَةِ ، وَتَقُومُ بِالطَّلَبِ مِنْ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ تَوْقِعِ النَتَائِجِ الْإِيجَابِيَةِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْعَمَلِ عَلَى تَطْبِيقِ اسْتِرَاتِيجِيَةِ تَوْقِعِ النَتَائِجِ وَتَوْضِيحِهَا لِأَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ . تَقُومُ الْبَاحِثَةُ بِالتَّلْخِيصِ الْعَامِ لِمَا تَمَّ أَثْنَاءَ الْجُلُوسَةِ ، وَتَقْنَعُ الْمَشْتَرِكِينَ أَنَّ النِّظَامَ وَالْعَمَلَ الْجَيِّدَ يَفِيدُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ الْمُسْتَقْبَلِيَّةَ ، ثُمَّ تَقُومُ بِشُكْرِ الْمَشْتَرِكِينَ عَلَى التَّفَاعُلِ وَجَوِّ الْحَمَاسِ الَّذِي كَانَ أَثْنَاءَ الْجُلُوسَةِ وَالْجَدِّيَّةِ الَّتِي امْتَارُوا بِهَا خِلَالَهَا .</p>		
--	--	--	--

<p>60د</p>	<p>تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركين في البرنامج، وتقديم الشكر على الحضور، تلخيص ما جاء في الجلسة السابقة بهدف ربطهما بالجلسة الحالية، ثم انطلاق الجلسة، حيث تقوم الباحثة بتوضيح مفهوم الذات، أهميتها، توضيح الإبعاد المكونة للذات وأثرها في التوافق النفسي للفرد ومن ثمة يصبح لديه مهارة اجتماعية، وأن إدراك الفرد لذاته هي وعيه بوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، ومن ثمة إدراكه لنفسه وهذا ما نطلق عليه نموذج التشريط، وتوضح الباحثة أن هذا النموذج من نظريات التعلم، والمقصود به أن كلاً من البيئة الخارجية والداخلية للفرد تعمل بصورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر، ثم تقوم الباحثة بطرح مثال عن الوعي بالذات ومناقشة المشاركين فيه، تقول لهم مثلاً: " لديك ابن جيران دائماً يجتهد في إحراجك أمام الناس، أنت تستطيع أن تردّ عليه بجملة ردّ سلبي مثله، لكنك لا تفعل ذلك لأنك أكبر وأنضج، وتقول في نفسك المسكين تحاول التنفيس بطريقة خاطئة عن مشاكله، بالعكس سوف أرحمه، ونعطيه فرصة لكي يتّزن ويعي أخطائه"، هنا هذا الموقف لا يفهمه إلا من</p>	<p>- الحوار الداخلي - النمذجة (نموذج التشريط) - التعزيز والتدعيم حول التحلي بالصفات الايجابية والتغلب عن الصفات السلبية</p>	<p>التدريب على الحديث الايجابي مع الذات ومعرفة أهمية هذا المفهوم .</p>	<p>08</p>
------------	--	---	--	-----------

	<p>نضج حقيقة، أي بهذا المثال يستطيع أن يفهم ذاته، ثم تقوم الباحثة بطلب من المشتركين أن كل فرد منهم لديه صفات إيجابية ومحاولة التّخلي عن الصفات السّلبية، ثم تطلب منهم أن كل مشترك يقوم بالحوار مع نفسه ويتحدّث مع نفسه عن كل ما تحويه من انطباعات وسلوكات سلبية، وتوقّعات نتائج سلبية، يعني المواقف التي يراها أنّها ستواجهه، والعمل على محاولة الحديث الإيجابي مع ذاته وتعديل هذه التّوقّعات والانطباعات فهي خطوة أساسية في التغلب على أي اضطراب سوف يحدث، وبالتالي تقدير ذات عالية، ومنها يصبح هذا الفرد ماهرا اجتماعيًا.</p>			
<p>60د</p>	<p>بعد الترحيب مجدداً بأفراد المجموعة تقوم الباحثة بربط موضوع الجلسة السابقة بالجلسة الحالية من خلال أن الحديث الإيجابي مع الذات والوعي بأهميتها ورفه مستوى تقدير الذات للفرد هو مؤشر من مؤشرات الثقة بالنفس، ثم تقوم بإلقاء محاضرة حول الثقة بالنفس من حيث التعريف بالمفهوم وأهميتها بالنسبة للفرد وللمراهق بصفة خاصة، وتوضيح أبعاد هذا المفهوم والتقنيات التي تساعد على اكتسابها لديهم</p>	<p>-محاضرة حول تعريف المجموعة إلى كيفية ممارسة تقنيات الثقة بالنفس في حياتهم الواقعية -الواجب المنزلي - لعب الدور</p>	<p>بناء الثقة بالنفس</p>	<p>09</p>

	<p>ومحاولة ممارستها والتدريب عليها في حياتهم وأثرها في التفاعل الايجابي وبالتالي تعتبر عنصر هام في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم, كما تقوم الباحثة بإثراء أفراد المجموعة ببعض الخطوات الواجب إتباعها لبناء الثقة بالنفس وتتمثل في مايلي: -توقف عن مقارنة نفسك مع الآخرين. -اهتم بصحتك الجسدية من خلال (الغذاء, اللباس, ممارسة رياضة معينة, المظهر الخارجي) -كن فخورا بإنجازاتك مهما كانت بسيطة. -عزز أفكارك الإيجابية وابتعد عن السلبيات, حاول كتابة كل ذكرى جميلة أو خطوة إيجابية في حياتك وتاريخ كل نجاح أو خطوة تقدم وتدوينها داخل مذكرة, وقم بالرجوع إليها كلما انتابك اليأس والحزن قم وتذكر إيجابياتك. -تعلم الحزم ورفض الأشياء التي لا تحبها عوضا القيام بأمور لإرضاء الغير, يجب التدريب على هذا الأمر مرارا حتى يصبح عادة لديك, لأنه من أهم العوامل التي تزيد الثقة بالنفس. -وضع حدود نفسية وعدم السماح للآخرين بتخطيها. -ابحث عن المتعة لأنها تعزز الثقة بالنفس</p>		
--	---	--	--

	<p>بشكل كبير, كقراءة كتاب أو مجلة أو تعلم لغة جديدة, تعلم لعبة تعليمية جديدة... كل هذه التعليمات تعزز وترفع مستوى الثقة بالنفس وبالتالي يصبح الفرد يتمتع بالصحة النفسية ومنه اكتساب مهارة اجتماعية.</p>			
<p>60 د</p>	<p>تفتتح الباحثة الجلسة بالحوار مع أفراد المجموعة ومناقشتهم حول ما اكتسبوه من مهارات اجتماعية خلال الجلسات السابقة, لأنه ومن خلال فنية الحوار تستطيع الباحثة الحكم على مدى نجاح البرنامج الإرشادي, وذلك بملاحظة أفراد المجموعة باستعمال ضمير الأنا ليس بالغرور وإنما بتوكيد الذات. ثم قامت الباحثة باستخدام فنية لعب الدور والطلب من البعض منهم بتمثيل موقف اجتماعي معين وتقمص دور ترغب في أن يكون حدث حقيقة, هذه الفنية تساعد في تفريغ الشحنات المكبوتة وبالتالي معالجة مشاعرك السلبية والتغلب عليها, حيث تساعد هذه الفنية على ممارسة السلوكيات المرغوب فيها أن تنمو لديهم, وبفضل هذه الفنية يصبح أكثر وعي لانفعالاته وبالتالي فهي دافع لتنمية المهارات الاجتماعية.</p>	<p>-الحوار وي عتمد التدعيم للمشاعر الايجابية ومحاولة التغلب على المشاعر السلبية- -لعب الدور -تدريب أفراد المجموعة على فنية الاسترخاء.</p>	<p>معالجة المشاعر السلبية وتعزيز ثقافة الاحترام لأنفسهم والآخرين من خلال الأفعال والأقوال</p>	<p>10</p>

	<p>تختم الباحثة جلستها الإرشادية بتدريب أفراد المجموعة على ممارسة فنية الاسترخاء والطلب من أفراد المجموعة بممارستها في حياتهم اليومية عند مواجهة أي نوع من الضغوطات أو تدني قدرتهم على التفاعل الايجابي مع الآخرين فهي تسمح في التحكم في المشاعر السلبية والتوترات والإحباط نتيجة الإساءة الوالدية وكذا مزامنة هذه الإساءة مع التقلبات المزاجية والانفعالية التي يعانيتها المراهق في هذه المرحلة.</p> <p>تقوم الباحثة باختتام الجلسة وتذكير التلاميذ بأن الجلسة القادمة سوف تكون جلسة ختامية.</p>			
<p>60د</p>	<p>تقوم الباحثة بالتعاون مع أفراد المجموعة بالتلخيص العام لما تم في الجلسات السابقة , ومناقشتهم حول مدى استفادتهم من البرنامج الإرشادي من خلال توزيع استمارات لتسجيل ملاحظاتهم لتقييم مدى فعالية البرنامج ومحتوى ما تم خلال الجلسات ,وتسمح لكل مشترك بإلقاء كلمة لزملائه ما يعزز ثقافة الاحترام لديهم .ثم تقوم بتطبيق القياس البعدي للمجموعتين.</p> <p>و تقوم الباحثة في نهاية الجلسة بالشكر والتقدير لأفراد المجموعة, على مدى التزامهم وصبرهم ومواظبتهم طيلة هذه الفترة واختتام الجلسة بحفلة</p>	<p>- التلخيص العام لما تم في الجلسات كتقويم للبرنامج الارشادي</p> <p>- حث المجموعة على المحافظة على الانجازات التي تم التوصل إليها والمهارات التي تم اكتسابها وتوظيفها في حياتهم اليومية.</p>	<p>الجلسة الختامية</p>	<p>11</p>

الملاحق

	صغيرة مع تقديم بعض الشهادات والهدايا لأفراد المجموعة ومن ثم اختتام البرنامج.			
--	--	--	--	--

ملحق (02): نماذج تقييم نهاية الجلسات

1-تقييم الجلسة الأولى:

تقييم الجلسة الأولى من خلال توزيع النموذج الآتي على أفراد المجموعة ضع علامة (✓x) في المكان المناسب:

☹	☺	العبارة
		لقد استفدت من الجلسة
		أنا راض عن الجلسة
		أنا متحمس للجلسة القادمة

2-تقييم الجلسة الثانية:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

☹ لا	☺ نعم	العبارة
		هل أسلوب الباحث ممتع ومرن؟
		هل توقيت الجلسة مناسب؟
		هل أحببت هذه الجلسة؟

3-تقييم الجلسة الثالثة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

👍	👎	العبارة
		هل أسلوب الباحث كان جيد في عرض المعلومات؟
		أتيحت لك الفرصة في تبادل الأفكار؟
		أسلوب النمذجة بالنسبة لك كان فعالاً؟

الملاحق

4-تقييم الجلسة الرابعة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

العبرة	نعم ☺	لا ☹
هل أسلوب الباحثة ممتع؟		
هل كان وقت الجلسة كاف؟		
هل يمكنك التواصل أفضل بعد الآن؟		

5-تقييم الجلسة الخامسة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

العبرة	نعم ☺	لا ☹
هل أحببت الجلسة؟		
هل أسلوب النمذجة كان فعالاً؟		
هل شعرت بقيمة هذه المهارة؟		

6-تقييم الجلسة السادسة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

العبرة	نعم ☺	لا ☹
هل أسلوب الباحثة كان مشوق وممتع؟		
هل يمكنك ممارسة المهارات الاجتماعية بشكل أفضل؟		
هل أعجبك أسلوب النمذجة؟		

7-تقييم الجلسة السابعة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

العبرة	نعم ☺	لا ☹
هل ساعدتك هذه الجلسة في كيفية تنظيم وقتك بعد الآن؟		

الملاحق

-	أذكر ميزتين شعرت أنهما مفيدتين
-	

8-تقييم الجلسة الثامنة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

العبرة	نعم ☺	لا ☹
هل ساعدتك هذه الجلسة في محاولة فهم ذاتك؟		
هل أعجبتك أسلوب وتعامل الباحثة أثناء الجلسة؟		
هل أنت متحمس للجلسة القادمة؟		

9-تقييم الجلسة التاسعة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

العبرة	نعم ☺	لا ☹
هل استمتعت بالجلسة؟		
هل سوف تقوم بهذه الخطوات بعد اليوم؟		
هل أسلوب الباحثة جديد في عرض المعلومات حول خطوات الثقة بالنفس؟		

10-تقييم الجلسة العاشرة:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

العبرة	نعم ☺	لا ☹
هل اتاحت لك الفرصة في تبادل الافكار والآراء؟		
هل أنت راض عن الجلسة؟		
هل استمتعت بتقنية الاسترخاء؟		

11-تقييم الجلسة الحادية عشر:

الملاحق

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

لا ☹	نعم ☺	العبارة
		هل استفدت من البرنامج الارشادي؟
		هل ساعدتك جلسات البرنامج على ممارسة المهارات الاجتماعية بشكل جيد؟
		هل ساعدتك الجلسات في فهم ذاتك وثقتك في نفسك؟

ملحق (03): الصورة الأولى لمقياس الإساءة الوالدية

جامعه قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مخبر جوده البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

بصدد إعداد رسالة دكتوراه في الإرشاد والتوجيه نضع بين أيديكم أساتذتي الكرام هذه الاستمارة لتحكيمها الرجاء إفادتنا بإبداء رأيكم وملاحظاتكم حول هذه الاستمارة علما أن عنوان الأطروحة هو فاعليه برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينه من المراهقين المساء إليهم.

وتعرف المراهقين المساء إليهم بالنسبة لهذه الدراسة بأنهم تلاميذ السنة الثانية متوسط الذين تعرضوا للإساءة الوالدية والمتمثلة في ثلاثة أبعاد وهي البعد الجسدي- البعد العاطفي النفسي -بعد الإهمال وهي موزعه كالتالي:

وصف المقياس:

عدد البنود	أرقام الفقرات	الأبعاد
8	25-17-15-13-10-6-4-1	البعد الجسدي
9	23-19-18-12-11-9-8-3-2	البعد العاطفي النفسي
8	24-22-21-20-16-14-7-5	بعد الإهمال

- صورة الأب :

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			01 يضربني أبي بعنف عندما اعصي له أمرا
			02 يعايرني بعيوبي أو عدم نجاحي
			03 يناديني بأسماء الحيوانات
			04 يستخدم أساليب قاسية للعقاب كالكي النار
			05 لا يحرص أبي على زيارة المتوسطة للاستفسار عن أحوالي .
			06 يتعمد أبي بضربي على راسي إذا حصلت على علامة سيئة
			07 لا يولي أبي اهتماما بمظهري الخارجي من حيث نظافة جسمي وملابسي
			08 يذكرني بعيوبي ويستهزئ بي أمام أصدقائي
			09 يردد أبي كلمات تظهر كرهه لي
			10 يحاول أبي خنقي عندما أقوم بخطأ كبير
			11 يعدني بجلب الهدايا ولا يفني بوعوده
			12 يلزمني بالسكوت دائما ولا يهتم بكلامي

			13 يجبسي في البيت عندما يغضب مني
			14 يجرمني أبي من المصروف
			15 يفرض علي القيام بأعمال فوق طاقتي
			16 يطردني من البيت
			17 يستخدم أبي السوط لجلدي به
			18 يتعمد أبي حرمانني من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية
			19 لا يتيح لي المجال للتعبير عن أفكاري
			20 يتجاهلني ولا يأخذني معه إلى أي مكان
			21 لا يهتم أبي بنوعيه الأصدقاء الذين أتعامل معهم
			22 لا يهتم أبي بشراء ملابس جديدة خاصة في المناسبات
			23 يتجنب الجلوس معي ومشاورتي في أمور الأسرة
			24 يساعدني بالغياب عن المدرسة لأقل الأسباب
			25 يصفعني أبي على وجهي

صورة الأم

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			1- تضريني أمي بعنف عندما اعصي لها امرا
			2- تعايرني بعيوبي أو عدم نجاحي
			3- تناديني بأسماء الحيوانات
			4- تستخدم أساليب قاسية للعقاب كالكي النار
			5- لا تحرص أمي على زيارة متوسطة للاستفسار عن أحوالي
			6- تعتمد أمي بضربي على راسي إذا حصلت على علامة سيئة
			7- لا تولي أمي اهتماما بمظهري الخارجي من حيث نظافة جسمي وملابسي
			8- تذكرني بعيوبي وتستهزئ بي أمام أصدقائي
			9- تردد أمي كلمات تظهر كرهها لي
			10- تحاول أمي خنقي عندما أقوم بخطأ كبير
			11- تعدني بجلب الهدايا ولا تفني بوعوده
			12- تلزمني بالسكوت دائما ولا تهتم بكلامي

			13- تحبسني في البيت عندما تغضب مني
			14- تحرمني أمي من المصروف
			15- تفرض علي القيام بأعمال فوق طاقتي
			16- تطردني من البيت
			17- تستخدم أمي السوط جلدي به
			18- تتعمد أمي حرمانني من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية
			19- لا تتيح لي المجال للتعبير عن أفكارني
			20- تتجاهلني ولا تأخذني معها إلى أي مكان
			21- لا تهتم أمي بنوعيه الأصدقاء الذين أتعامل معهم
			22- لا تهتم أمي بشراء ملابس جديدة خاصة في المناسبات
			23- تتجنب الجلوس معي ومشاورتي في أمور الأسرة
			24- تساعدني بالغياب عن المدرسة لأقل الأسباب
			25- تصفعي أمي على وجهي

الملاحظات والتعديلات المقترحة:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أرجو من سيادتكم أن تتقبلوا مني فائق الشكر والتقدير

الباحثة : صبرين فرجاني

ملحق (04): الصورة النهائية لمقياس الإساءة الوالدية للمراهقين

جامعه قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مخبر جوده البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف

- صورة الأب :

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			1 يضربني أبي بعنف عندما اعصي له أمرا
			2 يعايرني بعيوي أو عدم نجاحي
			3 يناديني بالأسماء والصفات التي أكرهها
			4 يستخدم أساليب قاسية للعقاب كالكي النار
			5 لا يحرص أبي على زيارة المتوسطة للاستفسار عن أحوالي الدراسية .
			6 يتعمد أبي بضربي على راسي إذا حصلت على علامة سيئة
			7 لا يولي أبي اهتماما بمظهري الخارجي من حيث نظافة جسمي وملابسي
			8 يذكرني بعيوي ويستهزئ بي أمام أصدقائي

		9 يردد أبي كلمات تقلل من شأنني
		10 يحاول أبي خنقي عندما أقوم بخطأ كبير
		11 يعدني بجلب الهدايا ولا يفني بوعوده
		12 يلزمني بالسكوت دائما ولا يهتم بكلامي
		13 يجسني في البيت عندما يغضب مني
		14 يجرمني أبي من المصروف
		15 يفرض علي القيام بأعمال تفوق طاقتي
		16 يطردني من البيت لأقل الأسباب
		17 يستخدم أبي السوط لجلدي به
		18 يتعمد أبي حرمانني من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية
		19 لا يتيح لي المجال للتعبير عن أفكاري
		20 يتجاهلني ولا يأخذني معه إلى أي مكان
		21 لا يهتم أبي بنوعيه الأصدقاء الذين أتعامل معهم
		22 لا يهتم أبي بشراء ملابس جديدة خاصة في المناسبات

الملاحق

			23 يتجنب الجلوس معي ومشاورتي في أمور الأسرة
			24 ي تغاضى أبي عن غيابي عن المدرسة

صورة الأم

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			1- ت ضربني أمي بعنف عندما اعصي لها امرا
			2- ت عايرني بعيوبي أو عدم نجاحي
			3- تناديني بالأسماء والصفات التي أكرهها
			4- تستخدم أساليب قاسية للعقاب كالكي النار
			5- لا تحرص أمي على زيارة متوسطة للاستفسار عن أحوالي الدراسية
			6- ت عتد أمي بضربي على راسي إذا حصلت على علامة سيئة
			7- لا تولي أمي اهتماما بمظهري الخارجي من حيث نظافة جسمي وملابسي
			8- تذكرني بعيوبي وتستهزئ بي أمام أصدقائي
			9- تردد أمي كلمات تقلل من شأني
			10- تحاول أمي خنفي عندما أقوم بخطأ كبير
			11- تعدني بجلب الهدايا ولا تفدي بوعوده
			12- تلزميني بالسكوت دائما ولا تهتم بكلامي

			13- تحبسني في البيت عندما تغضب مني
			14- تحرمني أمي من المصروف
			15- تفرض علي القيام بأعمال تفوق طاقتي
			16- تطردني من البيت لأبسط الأمور
			17- تستخدم أمي السوط لجلدي به
			18- تتعمد أمي حرمانني من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية
			19- لا تتيح لي المجال للتعبير عن أفكاري
			20- تتجاهلني ولا تأخذني معها إلى أي مكان
			21- لا تهتم أمي بنوعيه الأصدقاء الذين أتعامل معهم
			22- لا تهتم أمي بشراء ملابس جديدة خاصة في المناسبات
			23- تتجنب الجلوس معي ومشاورتي في أمور الأسرة
			24- تتغاضى عن غيابي عن المدرسة

ملحق (05): مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات	الر
			أقوم بمعاملة أصدقائي ومدحهم والثناء عليهم	
			استطيع أن أواجه المشكلات بهدوء	
			اعتمد على نفسي في إتمام المهام والواجبات المطلوبة مني	
			اتبع التعليمات والارشادات الموجهة لي	
			أبدأ بالحوار مع الآخرين	
			أعرض مساعدتي على أصدقائي عند الحاجة	
			اتبع القواعد والقوانين ولا تتعدى حدودي	
			استطيع إنجاز المهام المطلوبة مني دون الاعتماد على الآخرين	
			اتبع اللوائح والقوانين	
			اعترف بالجميل	
			ادعو أصدقائي لمشاركتي في اللعب	
			امتلك القدرة على فض المنازعات والتصالح مع الآخرين	
			استجيب لتعليمات المدرسين وأنفذها	
			استغل الوقت بطريقة جيدة	
			ادعو أصدقائي لمشاركتي في اللعب والترفيه	

		أشارك أصدقائي في المناقشات والأحداث	
		اتقبل ان تقادات الاخرين عن طيب خاطر	
		أسعى إلى أن أتقن ما أقوم به من أعمال	
		لا أمانع في مشاركة أصدقائي لي في ادواتي وألعايي والأشياء الخاصة بي	
		ثقتي بنفسي كبيرة	
		أقف مع أصدقائي وقت الشدة وأدافع عن حقوقهم	
		أتجاهل الإغاضة وأتصرف مع الأمور بحكمة	
		أجيد إستغلال وقت الفراغ	
		أستجيب للنقد بطريقة ملائمة.	
		أكون صداقات كثيرة	
		انا محبوب من أصدقائي.	
		التعاون مع الآخرين في العديد من المواقف.	
		أذهب في المواعيد المحددة للمدرسة ومعى جميع أدواتي	
		استطيع اتمام المهام المطلوبة.	
		اعترض على القوانين التي أراها غير عادلة.	
		أمتلك مهارات وقدرات تجعل أصدقائي معجبن بي ونشارك فيها معا	
		أتحكم في انفعالاتي وقت الغضب ...	

		لا أتردد في طلب المساعدة أو السؤال عند الحاجة لذلك	
		لا أهتم بالأنشطة الترويجية	
		أجيد تقديم نفسي لأشخاص أراهم لأول مرة	
		أبادر بالمشاركة في الحديث والحوار مع أصدقائي	
		أبجّل تشييت اصدقائي لي أثناء أداء العمل	
		تظهر ثقتي في نفسي أمام الجنس الآخر.	
		أنا شديد الإحساس بشاعر أصدقائي فأعاطف معهم وأفهمهم جيدا	
		أستطيع أن أعبر عن مشاعري عندما يخطئ أحد في حقي.	
		امتلك مهارك قيادية تؤهلني للفيلم بدور القائد أحيانا بين أصدقائي.	
		أحب الاشتراك في الأنشطة الجماعية	
		أستطيع تكوين صداقات بسهولة.	
		أتمتع بروح الفكاهة وأشارك الآخرين المرح والضحك	
		الجميع يريد أن أنضم لأشاركهم أنشطتهم وأن أكون معهم.	

ملحق (06): قائمة المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
محمد عبده الزغير محمد	أستاذ	علم النفس الاجتماعي	جامعة فريديريش شيلر - بينا - ألمانيا
علي موسى	أستاذ محاضر	علوم التربية	جامعة قفصة - تونس
النوي بالظاهر	أستاذ	علوم التربية	جامعة الوادي - الجزائر
فوزية محمدي	أستاذ	علم النفس المدرسي	جامعة ورقلة - الجزائر
عاتكة غرغوط	أستاذ	القياس في علم النفس وعلوم التربية	جامعة الوادي - الجزائر
بشقة عز الدين	أستاذ	علم النفس الاجتماعي	جامعة باتنة - الجزائر
وليد بخوش	أستاذ	علم النفس الاجتماعي	جامعة أم البواقي - الجزائر

ملحق (07): صورة إثبات تطبيق الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الوادي

متوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس الوادي

إثبات تطبيق الدراسة الميدانية

بشهاد مدير متوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس الوادي بأن الطالبة
فرجاني صبرين من جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية - قسم علم النفس وعلوم التربية قد قامت بتطبيق الدراسة
الميدانية الخاصة بأطروحة الدكتوراه الموسومة بعنوان فاعلية برنامج
إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء
إليهم وذلك خلال الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية 2022/2021م.

الوادي في : 2022/04/25

المدير
عبد المرنان

